يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٦ كانون الاول ١٩٩٦
٢٥ رجب ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شيكل
6.12.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol175/53

في محاولة لتلخيص مسالة الخليل

«لقاء نتنياهو - عرفات اليوم او غدا تحت رعاية مبارك»

(ص٣)

منى شواهنة لـ «الاتحاد»:

لا اعرف اصلاً من هو عزام عزام

(ص٣)

الرؤساء العرب واليهود يتظاهرون، اليوم، في القدس

□ الاضراب في (٢٤١) سلطة محلية مستمر حتى يوم الاحد * ويشمل جميع المدارس باستثناء التعليم الخاص والمدارس الاهلية * المدارس العربية تضرب غدا، السبت، ايضا * بعد غد الاحد، يبدأ اعتصام الرؤساء العرب في القدس * (ص٨)

خاص بـ الاتحاد

لماذا لا يستغل المتضررون العرب من «ضريبة الأملاك» التعديل الأخير فيها؟



في حديث خاص بـ الاتحاد

البطريرك صباح: على رجال الدين أخذ دورهم في دعم السلام



تفاصيل أخرى حول التفتيشات المهينة لنساء فلسطينيات في الخليل!

التميز بين المكتبات العامة العربية واليهودية في حيفا!

اليوم، يفتتح المؤتمر الثالث لجبهة الناصرة الدمقراطية

● ابو رحمون: عدد المنتسبين (١١٠٠)، حوالي ضعفي الهدف، ٣٥٪ منهم نساء ● «الحماس البالغ ليس موسميا، انما له ارتباط عميق بالانطلاق الى الامام في التنظيم وفي الكفاح السياسي» ● (ص٢ و٨)

الاتحاد تكشف

معتقل فلسطيني تعرض للاغتصاب في سجن بئر السبع!

الخطوات الاحتجاجية للاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تتواصل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُلم من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين ان معتقلا فلسطينيا (الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير)، تعرض لعملية اغتصاب بشعة، قبل ثلاثة اشهر حين كان يقبع في سجن بئر السبع، عندما سمحت ادارة السجن بادخال ثلاثة معتقلين جنائيين الى الزنزانة التي احتجز فيها.

فقد نقل عن المعتقل عندما زاره محامي الجمعية، امس، في سجن شطة، ان ادارة السجن منعت عنه الزيارة طيلة هذه الفترة. وعلم ايضا ان وضعه سيء جدا في اعقاب الاعتداء الرهيب عليه.

ولكن سلطة السجون، قالت امس، ردا على توجه «الاتحاد»، بواسطة الناطقة بلسانها ايريس بيبر، ان «السجين المذكور ليس سجينا امنيا، بل جنائي واحتجز مع جنائيين».

واكدت ان الفحص الذي اجرته بناء على توجه «الاتحاد»، دلّ انه لا يوجد معتقل فلسطيني آخر بهذا الاسم.

وحول الاعتداء عليه اكدت بيبر انه «بالفعل هناك شيء وقع في سجن

(البقية على ص٥)

كلينتون يعين اولبرايت للخارجية وكوهين للحربية!

□ واشنطن - الوكالات - عين الرئيس الامريكي بيل كلينتون، مساء امس الخميس، السفيرة الامريكية في الامم المتحدة مدلين اولبرايت، وزيرة للخارجية الامريكية خلفا للوزير وارن كريستوفر.

كما عين السيناتور الجمهوري السابق ويليام كوهين وزيرا لـ «الامن» خلفا للوزير ويليام بيري. وسيشغل مستشار الامن القومي انطوني بليك منصب رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية «السي.اي.ايه» فيما سيخلفه في منصبه الحالي نائبه سندي برغر.

واعربت اوساط اسرائيلية ويهودية في واشنطن عن ارتياحها لهذه التعيينات وبشكل خاص تعيين اولبرايت وزيرة للخارجية وكوهين وزيرا لـ «الامن»، علما ان الاولى كانت شريكة في تحديد سياسة مناصرة لاسرائيل بشكل واضح، فيما عرف عن كوهين دعمه المتواصل لاسرائيل ودعمه لاستمرار تقديم الدعم الامني لها وتصويته الى جانب نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

طالب عربي رفض الاغتيال السياسي، لكنه قال: لا اشتاق لرابين. فاعلنوه «مطلوبا».

(القصة كاملة ص ٦)

خلال السنوات العشر الاخيرة

اكثر من مليوني طفل قتلوا في الحروب!

□ سانتياغو - و.ص.ف - اكدت مندوبة الامم المتحدة في سانتياغو، غراكا ماشيل، ان اكثر من مليوني طفل لقوا حتفهم في نزاعات مسلحة شهدها العالم خلال السنوات العشر الماضية.

وذكرت ماشيل (٥١ عاما) المحامية التي تشغل منصب مستشار للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، هذه المعلومات في كلمة القتها في مقر منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونسيف» في تشيلي. واكدت ان «عدد الاطفال الذين قتلوا في اعمال عنف مسلحة يتجاوز» هذه الارقام الرسمية.

واضافت ماشيل التي كانت تشغل سابقا منصب وزيرة للتربية والثقافة في موزمبيق، ان عدد الاطفال الذين اصيبوا بجروح او بترت اطرافهم، اكبر من ذلك بثلاثة اضعاف وان بينهم عددا كبيرا تم تجنيده في حركات مسلحة او في صفوف الجيش.

واضافت ماشيل، ارملة الرئيس الموزمبيقي السابق سامورا ماشيل، «يجب ان نقضي على ظاهرة الاطفال المقاتلين كما ينبغي على الحكومات وعلى الحركات المعارضة ان تتوقف عن اللجوء الى ذلك».

فتاة فلسطينية مقدسية معوقة تحتجز مع الحيوانات

* الفتاة كانت نقلت لملجأ في الجليل، لكن وزارة العمل اخرجتها بدعوى انها ليست مواطنة اسرائيلية * عائلة الفتاة تعيش في منطقة ثابتة لنفوذ بلدية القدس رسميا * (ص٣)

انفجار جسم مشبوه يصيب طفلا فلسطينيا بجراح بالغة!

□ اريحا «وفا» - اصيب الطفل اسماعيل علي الفقير (٨ سنوات) امس الخميس، بجراح بالغة، اثناء عبثه باحد الاجسام المشبوهة في منطقة الخان الاحمر، يعتقد انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي.

وقالت والدة الطفل: ان اسماعيل واشقاءه الاصغر منه سنا ذهبوا للعب عند السابعة والنصف صباحا، خلف بيت الشعر الذي نقطنه.

واضافت: فجأة سمعت دوي انفجار، فخرجت وشاهدت الدماء تلطخ صدر اسماعيل. وحملته وتوجهت به الى الشارع الرئيسي في منطقة الخان لنقله الى مستشفى اريحا الحكومي.

يذكر انه لقي، مؤخرا، طفلان من قرية عنزة في قضاء جنين، مصرعهما في اثناء عبثهما بالغام من مخلفات الجيش الاسرائيلي، كان تركها في المنطقة.

كلمة الاتحاد

الجريمة تكبر!

□ التقرير الصاعق، الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) مشكورا، مساء امس الخميس، عن حالة الفتاة القاصر في جبل المكبر المحبوسة مع الحيوانات والطيور لم يعكس حالة فردية شاذة. انما قدم نموذجا عن جانب واحد من جوانب المآسي الاجتماعية الرهيبة التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة والمحررة ولم تلق بعد الاهتمام الكافي.

ان هذا الشعب، وعلى الرغم من تمكن ابنائه وبناته من تحقيق انجازات هائلة على طريق التعلم والثقافة والتطور في مختلف مجالات الحياة، لكنه لم يعش حياة عادية في العصر الحديث قطعيا. فما ان خرج من عصر الانحطاط «والاستعمار التركي» حتى جاءه الاستعمار البريطاني. وما خرج الاستعمار البريطاني الا في ظل كارثة تشرد وترحيل.. ثم الاحتلال. اراضيه نهبت. قراه وبيوته هدمت. اوصاله تمزقت. قيادته السياسية والثقافية تبعثرت. املاكه وخيراته سلبت هذه وغيرها من المصائب، عليه توالت.

وبالرغم عن كل ذلك، قاوم. وسار باصرار على درب الحرية. وهو ماض في طريقه يحقق الانجازات، اولا باول، يكافح من اجل الخبز وفي الوقت نفسه من اجل العلم وفي الوقت نفسه يدافع عن كرامته يوميا وعن حقوقه السياسية والوطنية وعن اراضيه وعن حياته ووجوده. ولكنه، لا يستطيع الانتباه كما يجب لكل مشاكله. وبالتالي، لا يفلح في معالجة كل قضاياه.

ولعل احدى اخطر القضايا المركونة جانبا، هي قضية الاوضاع والخدمات الاجتماعية. فالاحتلال الاسرائيلي ترك ساحة هذه القضية خرابا. وليس فقط لم يعمل شيئا للمعالجة بل كبت انفاس القوى المحلية التي كان بامكانها ان تعمل. وكانت ترغب بان تعمل. وبغياب العمل الاجتماعي من جهة وسيطرة العديد من التقاليد الاجتماعية البالية والتخلف من جهة، تراكم عشرات ومئات والوف وربما عشرات الوف الضحايا، الذي يعانون من ازمات اجتماعية حقيقية.

والفتاة المذكورة اعلاه، التي نقلت للعلاج في مؤسسة اسرائيلية، لكنها اعيدت الى حظيرة الحيوانات لانها ليست مواطنة اسرائيلية، هي نموذج للجريمة التي ارتكبها الاحتلال بحق شعبنا، ايضا في المجال الاجتماعي. ومثلها كثيرون.

ولكن هذا الاتهام الواضح للاحتلال، يجب الا يغش خلقنا وبريحنا. فهناك مسؤولية مباشرة وفورية على مجتمعنا الفلسطيني في هذا الموضوع. من المفروض الا تترك الفتاة في هذا الوضع المأساوي، الى حين يحن قلب الحكومة الاسرائيلية وتعيدها الى العلاج. انما الطبيعي هو ايجاد العلاج لها اولا، وليس مهما من اي طرف، وفيما بعد نتحاسب. ومما لا شك فيه، ان اهمال الاحتلال الاسرائيلي لهذا الجانب من حياة الشعب الفلسطيني ينطوي على جريمة كبرى. وتكبر الجريمة اكثر مع كل يوم جديد، في اوضاع الحصار والفقر والبطالة..

(«الاتحاد»)

بمبادرة من «لجنة الاربعين»

تشكيل رابطة للدفاع عن الاراضي العربية في النقب



● مظاهرة في النقب ضد ترحيل اهاليه العرب ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مجموعة من اصحاب الاراضي العربية في النقب، امس الخميس، عن تشكيل رابطة للدفاع عن اراضيهم ومواجهات مخططات المصادرة وتشريد سكان القرى العربية غير المعترف بها.

وجاء تشكيل الرابطة، بمبادرة من «لجنة الاربعين»، ردا على المخططات السلطوية الهادفة الى اجراء التسوية على قرابة ٧٠ مليون دونم يملكها عرب النقب، واستمرار سياسة المصادرة والاخلاء القسري وهدم البيوت العربية.

وكانت الهيئة التأسيسية للرابطة، عقدت اجتماعا في مكتب «لجنة الاربعين»، في بئر السبع، بحثت خلاله طرق التصدي لمخططات السلطة والمؤامرات التي يحيكها بعض المدعين بانهم يتحدثون باسم اصحاب الاراضي، مع السلطات. وتقرر في الاجتماع تشكيل الرابطة وتحديد اهدافها، والمبادرة الى الاتصال مع اصحاب الاراضي، لشرح اهداف الرابطة وضمهم اعضاء فيها، تمهيدا للدعوة الى عقد اجتماعها التأسيسي وتسجيلها رسميا.

وقال محمد ابو الهيجاء، «رئيس لجنة الاربعين» ان فكرة اقامة هذه الرابطة جاءت تلبية لرغبة اصحاب الاراضي انفسهم، مضيفا: «ان الرابطة تطالب بالاعتراف بملكية عرب النقب على اراضيهم، وبوقف سياسة المصادرة وهدم البيوت والعمل لاستعادة ما صودر من الارض لاستغلالها من قبل اصحابها الذين هجروا عنها عنوة».

وحددت الرابطة في برنامجها التأسيسي، ان العضوية فيها ستكون من حق اصحاب الاراضي فقط، وناشدتهم الانضمام الى عضويتها والتكاتف معا من اجل حماية اراضيهم والتصدي لمخططات المصادرة والتسوية وهدم البيوت وتهجير الاهالي.

ومن بين الذي وقعوا البيان التأسيسي للرابطة، الحاج حسين الهواشلة، يوسف ابو زقيقة، طلال الاسد، الشيخ جبر ابو كف، ابراهيم ابو لطيف، حسن ابو جابر، شحدة الاسد، عبد الكريم العتايقة، عقيل الطلالقة، الشيخ فرج الحمامدة، عودة ابو عشيبان، محمد ابو جابر.

دون تبرير وبشكل احادي الجانب

اسرائيل ترجئ اجتماع النازحين واللاجئين

□ غزة – «وفا» – اتخذت اسرائيل، امس، قراراً بتأجيل موعد الاجتماع الرباعي للجنة النازحين واللاجئين الذي كان مقررا عقده في بيت لحم في الفترة ما بين ٨ – ٩ من كانون الاول.

وقد استنكر وليد زقوت مدير دائرة المفاوضات وعضو الوفد الفلسطيني الى اللجنة هذا القرار وقال: «انه قرار سياسي ينسجم مع موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، وتصلبها في عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة بينها وبين م.ت.ف. في كافة القضايا، وجديتها في تقدم عملية السلام».

واوضح زقوت ان الطريقة التي تتعامل بها حكومة اسرائيل مع الوفد الفلسطيني، والوفود العربية الاخرى، تؤكد بشكل قاطع ان هذه الحكومة تتلاعب بالسلام ولا تريده.

واضاف انه كان الاجدر بحكومة اسرائيل ان تحترم الموعد الذي حددته هي اصلا، وطلبت من الوفد الفلسطيني اقناع الوفدين المصري والاردني بالموعد، الا انه بعد انهاء الترتيبات اللازمة وقبل ساعات من وصول الوفدين المصري والاردني اعلنوا تأجيل الاجتماع.

واوضح «اننا للاسف فوجئنا في دائرة المفاوضات باتصال مباشر من وزارة الخارجية الاسرائيلية لابلاغ الوفد الفلسطيني بتأجيل الموعد الى اجل غير محدود دون تعليل الاسباب الواضحة لتأجيله».

وحذر زقوت من مغبة استمرار اسرائيل تعطيل المفاوضات، مشيرا الى ان البروتوكول الاساسي لهذه اللجنة (النازحين واللاجئين) ينص على ان تكون الاجتماعات كل ثلاثة اسابيع مرة.

وكان آخر اجتماع للجنة قد عقد في شباط الماضي، في القاهرة، حيث نوقشت فيه آليات تحرك اجتماع النازحين لتطبيق ما تم الاتفاق عليه حسب اتفاقية اوسلو حول مشكلة النازحين وآلية عودتهم الى الضفة والقطاع. وتم كذلك التأكيد على اجتماع بيت لحم الذي كان مقررا عقده في آذار الماضي، لكنه اجل بسبب المماطلة والتعنت الاسرائيلي وعدم جديته في عملية السلام – كما يؤكد الطرف الفلسطيني.

النائب احمد سعد في بيان عام

وزير الداخلية ينتهج سياسة التطهير العرقي في القدس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر النائب احمد سعد، (الجبهة والتجمع)، بيانا أمس الخميس، شجب فيه برنامج وزير الداخلية ايلي سويسا، الهادف لاقامة مستوطنة في قلب القدس العربية، في حي راس العامود.

وقال سعد في بيانه: «ينتهج وزير الداخلية سياسة مبرمجة ورسمية هدفها التطهير العرقي في القدس وطرد مواطنيها العرب منها. ويستخدم الوزير في حربه ضد المواطنين العرب في القدس الشرقية وسائل عديدة منها، سلب حق المواطنة وعدم اعطاء رخص بناء للعرب وتسهيل وتعجيل البناء لليهود».

واتهم النائب سعد، وزير الداخلية، «بدهورة العلاقات والاوضاع المتوترة بين اليهود والعرب في القدس وايصالها الى حد الانفجار».

لقاء اليوم

مع: سكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون
حول: مؤتمر جبهة الناصرة الثالث

انطلاقة جديدة للجبهة الاولى!

* يفتتح، مساء اليوم الجمعة، المؤتمر الثالث لجبهة الناصرة الدمقراطية، الجبهة الاولى التي قامت في اواسط السبعينات وحافظت على نفوذها الجماهيري وطريقها الكفاحي وحققت انجازات جبارة في حياة المدينة ونضال جماهير شعبنا باسرها. حول الموضوع التقينا سكرتير الجبهة النصراوية، نائب رئيس مجلس الجبهة القطرية، اديب ابو رحمون *

*** «الاتحاد» – اجواء التحضير للمؤتمر، ترفع المعنويات وتبشر بالخير. فهل هذا هو الوضع فعلا؟ ام ان الحماس يظهر بسبب التحضير للمؤتمر؟**

– ابو رحمون: اعتقد ان هذه الاجواء ستستمر بعد المؤتمر، وابني هذا على اساس الاجتماعات في القطاعات الجبهوية التي حضرتها وشعرت فيها بعمق حماس الجبهويين. وهذا الامر مرتبط مستقبلا بقضية التنظيم في الجبهة والتغلب على الموسمية في عملنا عن طريق ربط العوامل الجبهوية مع مكتب الجبهة وقد قدمت اقتراحات بهذا الخصوص ستبحث وتقر في اجتماعات دورية للاجهزة والقطاعات، بما فيها جهازا النساء والشباب، كذلك عقد اجتماع دوري شهري بين سكرتيري القطاعات وسكرتارية الجبهة.

*** «الاتحاد» – لماذا ظهرت هذه الاجواء خلال هذه الفترة فقط؟**

– ابو رحمون: هذه الاجواء بدأت منذ ثلاثة اشهر حين بدأنا التحضيرات للمؤتمر، واستطعنا رفع الروح الحماسية لدى مؤيدينا وهم بالطبع على استعداد لذلك. ولكن كان ينقص الربط والتنظيم الصحيح. واجواء اليوم هي اجواء حماسية تنعكس في جميع القطاعات، الجبهويون والمؤيدون يحيطوننا بدفء خاص، وقد انتشروا في احياء المدينة لتجديد الانتسابات وجمع انتسابات جديدة.

واضطررنا الى التجاوب مع طلبات لتمديد فترة الانتسابات حتى لا يحرم اي جبهوي من ممارسة حقه في المشاركة في المؤتمر.

*** «الاتحاد» – هل حققتم هدفكم بعدد المنتسبين؟**

– ابو رحمون: عدد المنتسبين سابقا كان ٦٤٠ جبهويا. والهدف الذي وضعناه قبيل انعقاد المؤتمر كان ٧٥٠ منتسبا، جبهوي لكل ٢٠ صوتا للجبهة. وحتى هذه الساعة (ظهر امس الخميس) تجاوز العدد ١١٠٠ منتسب، وبالطبع باب الانتساب للجبهة مفتوح وسيستمر الجبهويون في جلب انتسابات للذين يحق لهم المشاركة في المؤتمر.

*** «الاتحاد» – اذا كان جبهوي يرغب بالمشاركة في المؤتمر ولم يقدم طلب الانتساب، هل يستطيع الانتساب في يوم المؤتمر؟**

– ابو رحمون: كل جبهوي مسجل سابقا ولم يجدد الانتساب له حق المشاركة في المؤتمر. ولكن كل طلب جديد او بموجب دستور الجبهة يحتاج الى مصادقة مكتب الجبهة، والاجتماع الاخير الذي سيعقده المكتب للموافقة على الطلبات بعد ظهر اليوم (امس) الخميس.

*** «الاتحاد» – ما هي ابرز الفئات المنتسبة جديدا للجبهة؟**

– ابو رحمون: الاحصاء الدقيق لم يتم بعد، لكن اعدادا كبيرة من الشباب وطلاب الجامعات والنساء برزت في النماذج، فمثلا النساء تجاوزن نسبة ٣٥٪.

*** «الاتحاد» – يعقد هذا المؤتمر، بعد ٢٢ عاما من تأسيس جبهة الناصرة، ما الجديد الذي تطرحونه اليوم؟**

– ابو رحمون؛ مؤتمرنا هو مؤتمر سياسي وتنظيمي، الهدف منه رفع الاستعدادات الكفاحية لدى جماهيرنا في مواجهة سياسة الحكومة، بما يتعلق في القضية السياسية والقضية الفلسطينية والمساواة للجماهير العربية. كذلك تعميق دور الجبهة في القضايا الاقتصادية الاجتماعية، لاننا نعتقد ان على الجبهة ان تكون العنوان ضد البطالة والفقر والمخدرات والعنف والبؤس الاجتماعي على جميع اشكاله ومن اجل الحياة الثقافية والفن والرياضة والتقدم الاجتماعي بكل وجوهه.

*** «الاتحاد» – معظم هذه القضايا كانت موجودة طوال هذه السنوات؟**

– ابو رحمون: هذه القضايا كانت موجودة ولكن هناك حاجة للعمل فيها اكثر وتعميق دور الجبهة.

*** «الاتحاد» – والتنظيم الجبهوي؟**

(البقية على ص ٥)

في رسالة الى السفير الهولندي في اسرائيل

النائب بشارة يطالب الحكومة الهولندية بالتراجع عن اجراءاتها الهادفة لطرد الفلسطينيين منها

□ القدس – لمراسلنا البرلماني – في رسالة عاجلة وجهها النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع)، امس الاربعاء، الى السفير الهولندي في اسرائيل، طالبه فيها بان تتراجع الحكومة الهولندية عن اجراءاتها بطرد اللاجئين الفلسطينيين فيها، بواسطة رفضها منحهم مواطنة او اقامة او حتى لجوءا سياسيا.

وكانت منظمات حقوق الانسان الهولندية والصحافة نشرت، مؤخرا، عن قيام الحكومة بالممارسات المذكورة كخطوة اولى يعقبها طرد الفلسطينيين من حدود الدولة الهولندية.

وقد جاء في تقارير تناولت نتائج هذه السياسة انها «تسبب الالم والمعاناة للمئات وربما لالاف من اللاجئين حيث ان السلطات المختصة في هولندا تطرد اللاجئين الفلسطينيين الى تونس، التي ترفض استقبالهم وتعيدهم الى هولندا التي اقلتهم نفسها مما يجعل حياتهم امرا لا يطاق».

وكتب بشارة ايضا «ان هذا القرار المؤسف ليس له اي مبرر في الواقع، كما انه يتعارض مع حقوق الانسان والمواثيق الدولية المتعلقة باللاجئين واللجوء السياسي ويتجاهل نهائيا الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون المحرومون من حقهم في المواطنة في اغلب الدول العربية، ومن حقهم في العودة الى وطنهم الاصلي في ظل الظروف القائمة في الشرق الاوسط.

القاضي المتقاعد خليل عبود يقترح تسمية البطريرك صباح بطريرك العرب

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في الخبر الذي نشر امس الخميس في «الاتحاد» عن حفل تكريم غبطة البطريرك ميشيل صباح في الناصرة، سقط سهوا، ان رئيس نادي الروتري في المدينة القاضي المتقاعد خليل عبود، القى كلمة طالب فيها بتسمية غبطة البطريرك صباح، بطريرك العرب، كما سبق وسمي مطران الكاثوليك، حجار، وذلك تقديرا لمواقفه الوطنية المشرفة، ودعمه للقضية الفلسطينية والسلام.

وقال القاضي عبود: «قد تكون شخصية البطريرك صباح، احدى ابرز الشخصيات غير السياسية التي قد تؤثر على الرأي العام الغربي لدعم مسيرة السلام، وتحقيق السلام العادل. للفلسطينيين، وفي كل ليلة ميلاد، وعبر شاشات التلفزيون يستمع العالم الى كلمته التي يدعو فيها دائما الى احترام حقوق الفلسطينيين وانصاف المظلومين».

وفد جبهوي يشارك في حفل تأبين نجيب الاحمد ابو بكر في جنين

□ جنين – ثائر ابو بكر – بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل المرحوم نجيب الاحمد ابو بكر، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون العامة، نظمت لجنة التأبين ظهر امس الخميس، حفلا تأبينيا في قاعة بلدية جنين حضره المئات من المواطنين وشخصيات رسمية.

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم رحب عريفا الحفل محمود ابو الهيجا وناصر ابو بكر بالحضور. وعزف النشيد الوطني.

وابن الفقيد عدد من المسؤولين وتحدثوا عن دور وتاريخ المرحوم منذ نشأته في الثورة الفلسطينية وقبلها في ثورة (٣٦) وما تبعها من معارك ضد الاستعمار والاحتلال.

والقى النائب هاشم محاميد، الذي شارك على رأس وفد جبهوي، كلمة دعا فيها الى رص الصفوف وتعميق الوحدة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق.
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مصادر في الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي

تلخيص مسألة الخليل لا يزال بانتظار لقاء نتنياهو - عرفات

*** «اللقاء قد يعقد اليوم او غدا تحت رعاية الرئيس مبارك» ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – من المرتقب ان يعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اليوم او غدا، وقال المسؤول الفلسطيني احمد عبد الرحمن، انه قد يعقد برعاية الرئيس المصري حسني مبارك. ويأتي اللقاء في محاولة لتلخيص التفاوض حول تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في الخليل.

فقد اعلن الرئيس عرفات، امس الخميس، لدى عودته من الرياض، انه «مستعد للقاء نتنياهو اذا رغب في ذلك». وكان نتنياهو قال، اول امس، ان الوقت حان لقمة مع عرفات، لمعالجة مسألة الخليل. واعتبر اللقاء امرا ضروريا لتلخيص المفاوضات.

وقد اعلنت مصادر في الطرفين ان اللقاء قد يكون قريبا جدا، وربما خلال الايام القليلة القادمة، الا انه لم يتم الاعلان عن اي موعد بعد. ويشار هنا الى ان الرئيس عرفات اكد بانه لا يرغب في لقاء «للتلفزيونات وآلات التصوير»، مضيفا ان اللقاء يجب ان يثمر عن خطوات عمل.

*** النتشة: خطر انفجار ***

وقد حذر رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة، امس، من خطر انفجار الاوضاع في مدينة الخليل وانتشاره الى باقي المدن الفلسطينية، اذا لم تتوقف المماطلة الاسرائيلية في عدم تطبيق الاتفاق حول المدينة.

وتحدث، في مؤتمر صحفي، حول ممارسات المستوطنين، التي تضمنت اطلاق الكلاب على المدنيين الفلسطينيين، والضرب ومحاولات السيطرة على البيوت في المدينة. ونوه الى ان ذلك يحدث وسط «تغاضي الجنود الاسرائيليين الذين يحرسون المستوطنين».

*** د. عريقات: اسرائيل تواصل التضليل ***

وقال رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات، ان لا اساس للشائعات الاسرائيلية حول قرب الانفراج بالنسبة للخليل، واعتبر انها تدخل في اطار التضليل لا غير..

وحول الحديث عن انسحاب اسرائيلي من طرف واحد دون التوقيع على تلخيص المفاوضات، قال عريقات ان ذلك «يعني ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، وبالتالي فانه مضطر لاتخاذ اجراء من جانب واحد».

واكد ان الخلافات لا تزال تنبع اساسا من الاصرار الاسرائيلي، على تغيير الاتفاق، مشددا على انه «في اللحظة التي يكون فيها نتنياهو مستعدا للتطبيق الامين والدقيق لما وقع عليه سيصار الى توقيع بروتوكول التغيير بأسرع وقت ممكن». وقد حمّل عريقات الحكومة الاسرائيلية مسؤولية اي انزلاق نحو المواجهة والصدام «لان ممارساتها المخالفة للاتفاقيات هي التي تثير النفوس والغضب».

*** «التشريعي» يخصص جلسته للقدس ***

وفي رام الله عقد المجلس التشريعي جلسة، خصصها لمناقشة التطورات والاوضاع في القدس. واكد احمد قريع، رئيس المجلس، ان حجم التهديدات التي تتعرض لها المدينة من الممارسات الاسرائيلية، تهدد المنطقة برمتها، وليس عملية السلام فقط.

اما فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس، فأكد ان الحكومة الاسرائيلية ومنذ عهد «العمل»، انتهجت سياسة الطرد المكثف للفلسطينيين، من خلال مختلف الضغوط.

منى شواهنة لـ «الاتحاد»:

لا اعرف اصلاً من هو عزام عزام

● المصريون يتهموننا بالتجسس وهم الذين حمونا وقت الهجوم الارهابي على الفندق الذي نزلنا فيه قبل تسعة اشهر ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفت الشابة منى احمد شواهنة (٢٩ عاما) من مدينة سخنين، امس الخميس، ان تكون لها او لزميلتها في العمل، زهرة يوسف جريس (من قرية الجش)، اية علاقة بقضية التجسس لصالح اسرائيل، التي اتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام، من قرية المغار والمصري عماد اسماعيل.

وقالت منى في حديث مع «الاتحاد»، انها فوجئت ظهر امس لسماع النبأ الذي اوردته الاذاعة، حول اتهامها وزميلتها بالتورط في عملية التجسس، واضافت انها لا تعرف اصلا من هو عزام عزام ولا تربطهما به اية علاقة، حتى ولا على مستوى العمل، فهي لا تعمل في المصنع الذي يعمل فيه ولم تلتق به، او بالمصري عماد اسماعيل بتاتا.

وذكرت منى انها وزهرة زارتا مصر قبل تسعة اشهر، برفقة مجموعة من المسؤولات واصحاب المصنع اللواتي تعملن فيه، وصادف في وقت الزيارة وقوع الاعتداء على مجموعة السائحين اليونانيين، الامر الذي لم يسمح لهن حتى بالتجوال في مصر بسبب الحراسة البوليسية المصرية التي فرضت عليهن، خوفا من تعرضهن للاعتداء.

وكانت النيابة المصرية اعلنت، امس الخميس، ان لديها معلومات تشير الى تورط منى وزهرة في عملية التجسس، وانها تستند في ذلك الى محادثة هاتفية اجرتها احداهن مع عماد اسماعيل، وتم تسجيلها بأمر من النيابة. وقال مصدر قضائي مصري ان ملف القضية احيل الى النائب العام المصري رجاء العربي. واضاف «وان الاسرائيليتين الهاربتين ساعدتا جهاز الموساد الاسرائيلي على توريط اسماعيل للعمل لحسابه خلال زيارتين قام بهما الاخر الى اسرائيل».

هذا وحاولنا الاتصال بزهرة جريس لسماع ردها على التهمة الموجهة اليها، فابلغتنا شقيقتها ان العائلة سلمت القضية الى محام يهودي في تل ابيب، وانه طلب منهم عدم التحدث الى الصحافة!

ومن المتوقع ان تنشر السلطات المصرية لائحة الاتهام ضد منى وزهرة في الاسبوع القادم.

يذكر ان السلطات المصرية كانت اعتقلت عزام عزام في السادس من تشرين الثاني المنصرم، واتهمته بالتجسس لصالح اسرائيل» بناء على اعترافات المتهم عماد اسماعيل»، الذي كان اعتقل قبل ذلك بأربعة ايام.

عاملات «لودجيا»: نصرّ على اعادة فتح المصنع

● وفود التضامن تواصل تقاطرها لشد أزر العاملات المعتصمات ●



● من مظاهرة العاملات الاحتجاجية (تصوير: فيصل ابو يونس) ●

● دير حنا – مكتب «الاتحاد» في البطوف – فيما تواصلت وفود التضامن بالتقاطر، امس الخميس، لشد أزر عاملات مصنع «لودجيا» المعتصمات لليوم الخامس على التوالي، رفضت الادارة طلبا لاعادة فتح المصنع وقدمت اقتراحات ستبحثها العاملات قريبا.

وقام النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) بزيارة تضامنية للعاملات المعتصمات في خيمة الاعتصام امام مصنع «لودجيا» في دير حنا. واكد لهن دعم كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية الشامل لنضالهن وقال ان كتلة «الجبهة والتجمع» تحيي موقفكن النضالي ونحن معكن حتى تلبية مطالبكن، والطبقة العاملة في اسرائيل تشهد على مواقفكن الكفاحية والتي بسببها حصل عاملو فرع النسيج على الحد الادنى للاجور في اسرائيل.

وقال طرحنا موضوع مشاغل النسيج والعاملات فيها على بساط البحث في الكنيست ولجنة الرفاه الاجتماعي، وطالبنا الحكومة بتقديم المساعدات ودفع «سوبسيديا» لاصحاب هذه المشاغل اسوة بالوسط اليهودي وما زلنا نضغط بهذا الاتجاه، ولوضع حد لسياسة اغلاق المصانع في الوسط العربي التي نعتبرها سياسة «ترانسفير» لعاملاتنا وننقلهن للعمل في المناطق اليهودية.

وقام وفد من مجلس «نعمات» في الناصرة بزيارة تضامنية وحيى العاملات المعتصمات على موقفهن النضالي معتبرا ان اغلاق المصنع في دير حنا تنفيذا لمخطط سياسي يستهدف حرمان الوسط العربي من هذا الفرع الوحيد الذي بامكان العاملات العمل فيه.

وزار العاملات متضامنا وفد من جبهة عرابة الدمقراطية.

ورحب بالوفود المتضامنة عضو مجلس العمال والقائم بأعمال رئيس مجلس دير حنا المحلي نايف حجو. وقال، استغرب موقف ادارة «لودجيا» باغلاق المصنع لان كل المعلومات لدينا تشير الى ان المصنع يربح وكل انتاجه مخصص للتصدير. الامر الذي يؤكد وجود نوايا اخرى عند الادارة لاغلاقه.

وعقد امس الخميس اجتماع في مكاتب ادارة «لودجيا» في حولون حضره رئيس مجلس عمال سخنين ماجد ابو يونس ورئيسة لجنة العاملات وجيهة سالم يرافقهما نجمة موسى وليبيا طه. ومن الهستدروت يهودا يعيش وشلومو فلور ود. كتسير.

وقال ماجد ابو يونس لمراسلنا ان البحث دار حول فتح المصنع في دير حنا، الا ان الادارة رفضت ذلك وقدمت عدة اقتراحات سندرسها مع العاملات واتخاذ القرارات اللازمة.

وقالت رئيسة لجنة العاملات وجيهة سالم: اننا مصرات على اعادة فتح المصنع. وبالنسبة للاقتراحات سننقلها الى العاملات ونبحثها معا، وما تقبله العاملات نقبله كلجنة.

فتاة فلسطينية مقدسية معوقة تحتجز مع الحيوانات

*** الفتاة كانت نقلت لملجأ في الجليل، لكن وزارة العمل اخرجتها بدعوى انها ليست مواطنة اسرائيلية * عائلة الفتاة تعيش في منطقة ثابتة لنفوذ بلدية القدس رسميا ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تكشف صحيفة «يروشلايم» الصادرة في القدس، اليوم الجمعة، عن قصة رهيبة حول فتاة فلسطينية معوقة (١٦ عاما) من جبل المكبر في القدس الشرقية، تحتجز في قفص مع الحيوانات، بعد ان طردتها وزارة العمل والرفاه من ملجأ خاص، بحجة انها ليست مواطنة اسرائيلية.

فقد كانت قصة الفتاة كشفت قبل سنتين، ونقلت الى ملجأ في الجليل، الا انه تمت اعادتها لان عائلتها لا تحمل الهوية الاسرائيلية، رغم انها تعيش في منطقة النفوذ التابعة لبلدية القدس رسميا.

وقد حاولت وزارة العمل التنصل من المسؤولية بدعوى انها ليست مواطنة وان السلطة الفلسطينية هي التي تتحمل مسؤولية مأساتها، الا ان مصادر السلطة اكدت انها لا تملك اية صلاحيات في المنطقة التي تسكنها الفتاة وعائلتها.

ويشار الى ان عائلة الفتاة، تعيش في ظروف متردية جدا، اذ ان افرادها البالغ عددهم (١٦) نفرا يسكنون في منزل مؤلف من غرفتين، وفسر احدهم حجز الفتاة مع الحيوانات، في تلك الظروف بانها «تخرب وتكسر اغراض البيت». وقال احد جيران العائلة «لو كانت الفتاة يهودية، لما كان وضعها هكذا».

ندوة في الطيبة حول مؤتمر المساواة

الدعوة الى تحويل المؤتمر لصرخة مدوية من اجل المساواة

□ الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – عقدت في مدينة الطيبة، مساء امس، ندوة سياسية واسعة حول مؤتمر المساواة للجماهير العربية.

وتحدث في الندوة، التي حضرها جمهور غفير من اهالي الطيبة، سكرتير الجبهة المحلية د. زهير الطيبي، داعيا الى انجاح مؤتمر المساواة وتحويله الى صرخة مدوية لتحقيق المساواة للجماهير العربية.

وتحدث عضو البلدية نجيب الناشف عن مشروعي «عابر اسرائيل و «عابر الطيبة» والاخطار الناجمة عنهما، خاصة بالنسبة للفلاحين من اهالي الطيبة، الذين يتهددهم امر مصادرة مساحات كبيرة من اراضيهم.

وقدم عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر النائب احمد سعد محاضرة حول المؤتمر واهدافه، مشيرا الى اهمية تحويل المؤتمر الى منصة لرفع سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري عن كاهل الجماهير العربية وتأكيد هويتها القومية.

على خلفية الانتخابات المحلية وللاسبوع الثالث

استمرار مظاهرات المعارضة الاستفزازية للنظام في يوغوسلافيا

□ بلغراد – لمراسلنا امجد ميقاتي – تتواصل في العاصمة اليوغوسلافية، للاسبوع الثالث على التوالي، المظاهرات الاحتجاجية التي كانت بدأتها المعارضة، إثر اعلان الحكومة قرارها اجراء دورة ثالثة للانتخابات المحلية في صربيا، بعد ان تبين لها حدوث مخالفات جنائية في الدورة الثانية للانتخابات التي كانت جرت في ١٧ تشرين الثاني المنصرم.

وكانت المعارضة المتحدة في قائمة «معا» حققت نصرا حاسما في المدن الكبرى، الامر الذي اعتبره الائتلاف الحاكم خسارة سياسية معنوية، كونه فقد السلطة المحلية في اهم المدن الصربية، بما فيها العاصمة بلغراد.

وطعن الحزب الحاكم بنتائج الانتخابات في عدد من المواقع، مشيرا الى حصول تجاوزات تعتبر مخالفات اجرائية، كالتصويت بدون الهوية الشخصية والدعاية السياسية على مقربة من المركز الانتخابي والتغيب المؤقت لبعض اعضاء اللجنة الانتخابية.

ولدى اجراء الدورة الثالثة للانتخابات المحلية تراجع تأييد المعارضة في العديد من المدن التي فازت فيها في الدورة الثانية بما فيها العاصمة بلغراد، فاعلنت المعارضة رفضها لنتائج الدورة الثالثة، ونظمت مظاهرات يومية في شوارع عدد من المدن الرئيسية، وتعطيل المواصلات وقذف بعض المؤسسات بالحجارة وتحطيم نوافذها. وانضم الى المظاهرات الاف الطلبة، الذين يطالبون بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في نتائج الدورة الثانية.

وقد دخلت المظاهرات، التي اصبحت تشكل استفزازا يوميا للنظام، اسبوعها الثالث على التوالي.

في ضوء قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، المناصرة للقضية الفلسطينية

د. القدوة: القرار حول القدس يدل على حقيقة الموقف الدولي تجاهها

● الامم المتحدة اعتبرت القدس مسالة مركزية فيما يتعلق بالتسوية في الشرق الاوسط ●

● نيويورك «وفا» – اعرب، امس الخميس، الدكتور ناصر القدوة المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة، عن ارتياحه الشديد للموقف الدولي المؤيد للحقوق الفلسطينية المشروعة.

واضاف د. القدوة الذي كان يعقب على القرارات السبعة التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة بالاكثرية امس، «واننا نعبر عن ارتياحنا وشكرنا العميق للدول الاعضاء التي دعمت القرارات التي تم اعتمادها»، مشيرا الى الاهمية الخاصة للقرار المتعلق «بالقدس» باعتبارها مسألة مركزية في ما يتعلق بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط.

واكد. د. القدة على ان تصويت دولتين ضد هذا القرار و (٤٨) دولة لصالحه، يعبر بشكل واضح عن حقيقة الموقف الدولي، وعن طبيعة التغيير المطلوب في مواقف الاطراف.

واوضح ان اعتماد الجمعية العامة لهذه القرارات، يؤكد التزام المجتمع الدولي بالتوصل الى تسوية عادلة لقضية فلسطين، والى تحقيق سلام دائم وشامل وعادل في الشرق الاوسط، مشددا على ان هذه القرارات تدعم عملية السلام، وتنطلق من مبدأ المسؤولية الدائمة للامم المتحدة تجاه قضية فلسطين لحين تسويتها، بالاضافة الى ان هذه القرارات تؤكد الالتزام بميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرارات مجلس الامن.

واعرب د. القدوة عن امله ان تقوم كافة الاطراف بفهم محتوى الرسالة التي بعث بها المجتمع الدولي، باعتماده لتلك القرارات، وان تعمل بمقتضاها.

ووجه د. القدوة في نهاية حديثه شكره وتقديره الى رئيس واعضاء «اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» على جهدهم ودعمهم لشعبنا وقضيته العادلة. (تفاصيل القرارات السبعة سننشرها بعد غد الاحد).

اماراتية تضع اربعة توائم

● دبي – وضعت مواطنة اماراتية أربعة توائم، أسمت أحدهم زايدا، تيمنا برئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وفق ما ذكرت الصحف المحلية أمس الخميس..

والتوائم الأربعة الذين ولدوا مساء الثلاثاء في مستشفى الوصل في دبي، صبيان وبنتان، وهم جميعا في حال صحية جيدة.

وقال والد الاطفال الأربعة علي حسن حنيفة (٣٢ عاما) انه يعيش أجمل ايام حياته، علما ان زوجته كانت وضعت توائم مرتين، قبل الدفعة الجديدة من اطفالها.

الناصرة تعقد مؤتمر جبهتها الثالث

(تتمة من ص ٨)

وتساهم في بلورة مستقبلها، من خلال اقامة جسور متينة وعريضة من الاتصال المباشر مع الجيل الشاب في المدينة ومحاورته بشكل علمي ومستنير ودمقراطي وحضاري فيما يختص بكافة المشكلات والاشكاليات التي يطرحها واقعهم الراهن في سبيل تجاوزها باتجاه مستقبل افضل. كما انه يراد من جهاز شباب الجبهة ان يضمن الاستمرارية ويبني الجيل الذي سيواصل الطريق وحمل الراية.

ويشار الى الاهتمام الاعلامي البارز بالمؤتمر الثالث لجبهة الناصرة، حيث اهتمت وسائل الاعلام بالنشر عنه وعن التحضيرات له، وكذلك اجريت العديد من المقابلات الصحفية والاذاعية خلال اليومين الاخيرين مع قادة الجبهة.

اما احياء الناصرة المختلفة والاجهزة الجبهوية فيها، فقد تجندت من اجل انجاح مهرجان الافتتاح وكذلك جلسات اعمال المؤتمر. وتؤكد الانتسابات الجديدة للجبهة وكذلك اجواء الحماس، على الدور القيادي الريادي الاول لجبهة الناصرة في المدينة وتقدير الجمهور الواسع للطريق والنهج الجبهويين.

في محكمة الصلح في طبريا

قاصر: المحقق ادخلني مع السجناء البالغين ليغتصبوني!

* وذلك لابتزاز اعترافات!! * الناطق باسم الشرطة: القضية قيد التحقيق *

●الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشف في محكمة الصلح في طبريا، عن اسلوب ضغط جديد في التحقيق مع المتهمين القاصرين لابتزاز الاعترافات وذلك بادخالهم الى السجناء البالغين، لاغتصابهم!!.

هذا ما قاله قاصر من غزة اعتقلته شرطة طبريا وهو يحاول سرقة حقيبة نقود. وقدمته الى محكمة الصلح لتمديد اعتقاله.

وأنكر المشتبه به التهمة وقال امام القاضي شبيرا: «انا لم اسرق، وهذا ما قلته للشرطة، لكن أحد المحققين ضربني وهدد بادخالي الى السجناء البالغين، لاغتصابي هناك اذا لم اعترف بالسرقة»!

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، ايتان كوهن لـ «الاتحاد»: «لقد فوجئنا باقوال الفتى ولم نتأكد منها بعد، ولا تزال قيد التحقيق، وهذه المرة الاولى التي نسمع فيها مثل هذه الاقوال من معتقلين عن تصرفات محققين. وطالب القاضي، باجراء تحقيق جدي في اقوال القاصر.



(٧٠) الف شيكل تبرعا من ام الفحم للفتاة النصراوية هدى الزعبي

●ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – اثر النشر في «الاتحاد» بادر تلفزيون اسكندر للسلام في ام الفحم، لتنظيم حملة تبرعات خاصة، يرصد ريعها للفتاة هدى الزعبي من الناصرة، التي فقدت ذراعيها في حادث مأساوي، وبحاجة الى تركيب يدين اصطناعيتين خارج البلاد.

وبلغ اجمالي ما جمع في الحملة مبلغ (٧٠) الف شيكل، حول الى رقم حساب هدى في البنك العربي وهو (٩٢/ ٣٨٣٣).

ويمكن التبرع للجنة في ام الفحم من خلال الاتصال مع يونس جبارين وصبحي قنطن ويوسف تلس.

مشعوذون حولوا ارضيات المنازل في صعيد مصر الى ورش حفر

● اسيوط (مصر) – «و.ص.ف» – تحول الكثير من منازل محافظة اسيوط في صعيد مصر الى ورش للبحث والتنقيب عن الذهب والتماثيل والحجارة الكريمة تحت تأثير مشعوذين ودجالين يدعون كشف الخبايا قاموا بنشر شائعات عن وجود كنوز مخبأة في المنطقة.

وأكد مسؤول محلي لوكالة الصحافة الفرنسية ان منطقة غرب اسيوط على بعد حوالي ٤٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة تخبئ مدينة اثرية تضم كنوزا تعود الى العصور الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والاسلامية.

وتم الكشف عن هذه القضية بعد توقيف تاجر للماشية في الاسبوع الماضي كان يحاول بيع اعمدة تعود الى كنيسة من القرن الخامس، بما يؤرخ لبداية العهد القبطي، كان اكتشفها تحت منزله.

وبينت التحقيقات ان التاجر قام خلال اسابيع عدة وبمساعدة ستة أشخاص بحفر نفق طوله ٢٥ مترا تحت منزله حتى عثر على الكنيسة.

والتاجر الذي قال خلال التحقيق انه قام باعمال الحفر بحثا عن «كنوز خبأها اجداده بناء على تعليمات شيخ دله الى مكانها مقابل الحصول على نصفها»، رفض الكشف عن اسم الشيخ الذي قال انه «قادر على مخاطبة الجان الذين يمكنه ان يسلطهم عليه لمعاقبته لو باح بسره».

واضاف التاجر انه ليس الوحيد الذي يقوم بالحفر تحت منزله بحثا عن كنوز، كاشفا عن قيام عدد كبير من سكان تلك المنطقة بذلك بناء على توجيهات الشيخ نفسه.

وتؤكد الشرطة ان هؤلاء الشيوخ ليسوا في الحقيقة سوى دجالين يتاجرون بالآثار ويعرفون ما تخبئه منطقة غرب اسيوط من كنوز.

وتمكنت الشرطة من الكشف عن هؤلاء الدجالين عبر اللجوء الى شيخ كبير في السن كان ناشطا في مجال البحث عن الآثار والمتاجرة بها لكنه توقف عن ذلك بعد اصابته بالعمى.

ويقول هذا الشيخ ان الدجالين «يعدون صاحب المنزل بنصف الكنز ويهددونه بتسليط الجان عليه وحرمانه من الكنز في حال الكشف عنهم او البوح بسر الكنز. ثم يبدأون بعد ذلك بانفسهم بالاشراف على اعمال الحفر بمساعدة شبان من اعوانهم».

ولكي يقنعوا القرويين البسطاء بقواهم الخارقة، يقوم الشيوخ بممارسة طقوس غامضة اثناء البحث عن الكنز يحرقون خلالها البخور والفحم ويخاطبون الجان عبر قراءة سور من القرآن، او نصوص يوهمونهم بانها مقدسة.

وقال الشيخ ان قطعا اثرية كثيرة بينها نقود استخرجت خلال عمليات الحفر في السنوات الماضية من تلك المنطقة. ولم تكن كل هذه الآثار مخبأة تحت المنازل، اذ اكتشف بعضها في اراض تابعة للدولة وصل اليها المنقبون عبر انفاق طويلة بدأوها تحت منازلهم.

واقر مسؤول محلي في الشرطة بصعوبة القاء القبض على الدجالين او الكشف عن اعمال الحفر التي تجري بسرية تامة، في ظل رفض السكان البوح باسماء الشيوخ، رغم القبض على عدد من الشبان المتورطين في اعمال التنقيب.

الا ان الشرطة تأمل في كشف هوياتهم بعد تمكنها اخيرا من توقيف طبيب بيطري يدعى وجدي عبد السيط شفيق (٥٠ عاما) يعتقد انه وراء عمليات الحفر. وقالت الشرطة انها عثرت في منزل هذا الطبيب على مجموعة من الآثار الاسلامية وزجاجات مملوءة بمسحوق الذهب وأكياس تحتوي على عينات من التربة عليها اسماء بعض المواطنين من بينهم تاجر الماشية.

■ تعازينا ■

احر التعازي نتقدم بها الى السيد احمد عبد القادر واخوانه وعموم آل سعيفان وعبد القادر بوفاة المرحوم

الحاج سعيد عبد القادر سعيفان (ابو احمد)

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

في رسالة الى مكتبي المستشار القضائي، ووزارة المالية

"عدالة": اعفاء الكتب العبرية فقط من الضريبة غير قانوني ويمس بحقوق العرب

□ «عدالة» تؤكد ان اقتراح القانون الذي تقدم به النائب رحبعام زئيفي، باعفاء الكتب العبرية فقط من ضريبة القيمة المضافة، يمس بمبادئ دستورية اساسية، ويخلق تمييزا ضد العرب □

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبرت مؤسسة «عدالة – المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل» ان اقتراح القانون الذي تقدم به النائب رحبعام زئيفي (موليدت)، والذي ينص على اعفاء الكتب الصادرة بالعبرية في البلاد فقط، من ضريبة القيمة المضافة، غير قانوني، ولن تجيزه المحكمة العليا..

وكان زئيفي قد تقدم باقتراح قانونه المذكور، وصادقت عليه الكنيست بالقراءة التمهيدية بتاريخ (٩٦/١١/١١). وأكدت «عدالة» انه يتناقض مع مبادئ مركزية في قانوني اساس: كرامة الانسان وحريته، وحرية المهنة.

وفي رسالة الى نائب المستشار القضائي للحكومة لشؤون التشريع، يهوشوع شوفمان، والمستشارة القضائية لوزارة المالية، منينا مزوز، أكدت «عدالة» انه «لا يختلف اثنان بان للحكومة كامل الصلاحية لتشجيع الابداعات المحلية، ولكن من واجبها ومن واجب المشرّع ان يحافظ ويشدد على المبادئ الدستورية. فالاقتراح المذكور، اذا ما تمت المصادقة عليه، سيمس بمبدأي المساواة وحرية التعبير، اللذين ازدادت مركزيتهما مع تشريع قانوني اساس: «كرامة الانسان وحريته، وحرية المهنة».

وتفسر «عدالة» ذلك، بان اعفاء الكتب العبرية فقط، دون العربية، من ضريبة القيمة المضافة، يخلق تمييزا ضد كل المواطنين العرب. حيث انه «لا يمكن ان يكون هدف التشريع موجها الى الابداع الادبي لقومية واحدة وتفضيلها على الأخرى.. خاصة وان الأقلية العربية، لكونها اقلية، بحاجة الى دعم وتشجيع، بشكل لا يقل عن اي مجموعة أخرى». واعتبرت «عدالة» ان الموافقة على ذلك القانون تعني تفضيلا لثقافة على أخرى، مما يخلق مسا مباشرا بالحقوق الثقافية للعرب..

وتضيف «عدالة»، ان الدولة في تدخلها المذكور انما توفر تسهيلات اقتصادية لمجموعة معينة، وتمنعها عن مجموعات أخرى.

بالاضافة، فان القانون، سيخلق وضعا يحظى فيه الناشر العربي بأقل مما يحظى به العبري، لأن كتب الاول ستكون أغلى، رغم ان تكلفة ونوعية الاصدارات لدى الاثنين، قد تكون واحدة! «وهذا يعني تدخلا في حجم مدخول فئة معينة من الناشرين، وعلى خلفية قومية» – تضيف «عدالة».

وعليه تعلن «عدالة» انها ترى في الاقتراح غير قانوني، وتطلب من المستشارين القضائيين المذكورين، ان يوصوا الحكومة بتغيير اقتراح القانون، ليشمل كل الاصدارات، دون اي تمييز من اي نوع.

اعتقلا بعد سرقة البريد بساعة!

* فتاة سرقت فرع البنك وتركت بصمات اصابعها *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة أمس، الخميس، شابين من بيتح تكفا وبردبس كاتس، في الأربعين من العمر، بعد ساعة من نجاحهما في سرقة فرع بنك البريد في «غاني تكفا».

وقال مصدر في الشرطة ان الشابين الملثمين دخلا الى فرع البنك وتحت التهديد بالسلاح، أعطتهما الموظفة مبلغ عشرة آلاف شيكل. وفيما كانا يصعدان الى سيارة من نوع «اوبل» بيضاء اللون، نجح عدد من شهود العيان في تسجيل رقم لوحة السيارة وابلغا الشرطة.

واستخدمت الشرطة مروحية خاصة في التفتيش عن السيارة. وأقامت الحواجز في المنطقة. وبوصول اللصين الى مفرق «بني عطروت» بالقرب من اللد، اوقفتهما دورية للشرطة عند حاجز لها. وبعد التفتيش، عثر على مبلغ مالي بقيمة عشرة الاف شيكل معهما. وتطابقت المعطيات عن السيارة مع تلك التي بحوزة الشرطة.

على الصعيد ذاته، واصلت الشرطة البحث عن فتاة في الاربعين من عمرها، سرقت أمس الاول فرع بنك «هبوعليم» في «بات يام»، ونجحت الفتاة في سرقة مبلغ (١٧٠٠) شيكل بواسطة قصاصة ورق وضعتها امام احدى الموظفات وكتبت عليها: انها سرقة!!

وتبين ان الفتاة لم تنتبه الى أن بصمات اصابعها على القصاصة التي تركتها امام الموظفة، فقد سلمت القصاصة الى الشرطة ونجحت في تشخيص بصمات الأصابع!

شجرة ميلاد ماسية بقيمة (٨) ملايين دولار

●جنيف – الوكالات – عرض صانع المجوهرات السويسري بياجي، أمس الخميس، أغلى شجرة ميلاد في العالم، حيث زينها باقراط من الماس تبلغ قيمتها عشرة ملايين فرنك سويسري (٨ ملايين دولار).

ونصبت الشجرة، التي يبلغ ارتفاعها ١٦ مترا، في ساحة «الرون» بين المحلات التجارية الفاخرة في وسط المدينة، وقد زينت اغصانها بأكثر من ثلاثين كرة شفافة تحتوي على الف قيراط من الماس رصعت بها مجوهرات وساعات.

وقالت مسؤولة قسم العلاقات العامة في «دار بياجي كورين سيليرون» ان بياجي اراد ان يحتفل بالميلاد وفق تقاليد مهنته كساعاتي. وستسجل شجرة بياجي في كتاب «جينس» للأرقام القياسية كأغلى شجرة في العالم.

وقام عشرات التجار في جنيف، بعضهم من مشاهير الصاغة، بشراء حقوق عرض طرود على الشجرة وقعوا عاليها اسماءهم. وسيعود ريع هذا العرض الى منظمات خيرية في جنيف لصرفه على شراء هدايا العيد لألف طفل من المحرومين.

في اطار سياسة توسيع الاستيطان:

الحكومة تقرر بناء الف مسكن جديد في مستوطنة «كدوميم»!

■ داڤيد ليڤي: نحن نبذل كل ما في وسعنا لتكثيف الاستيطان ■ الرئيس عرفات: القرار واشباهه انتهاك فظ للاتفاقيات الموقعة ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما زعمت اوساط «امنية» ان الحكومة لم تصادق على اقامة (١٧٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «كدوميم» (الى الغرب من نابلس)، وان الحديث يدور عن برامج قديمة جمدتها الحكومة السابقة في عام (١٩٩٣)، اكد وزير الخارجية داڤيد ليڤي، ان الحكومة تبذل كل ما بوسعها لكثيف الاستيطان، مشيرا الى ان الناخب الاسرائيلي انتخب الحكومة الحالية بناء على سياستها وبرامجها، بما في ذلك الاستيطان!

واوضح مصدر حكومي ان الوحدات التي اعلن عنها رئيس الحكومة ستقام في اطار قرار الحكومة الغاء قرار تجميد البناء في المستوطنات، وتوسيعها، و«تنفيذ برامج الاسكان» التي جمدتها الحكومة السابقة. وبهدف «حل ازمة السكن» التي تعاني منها مستوطنة «كدوميم»!

ويجري في هذه الايام، التسجيل للحصول على قسائم للبناء، في اطار مشروع «ابن بيتك» في مستوطنة «كدوميم»، الذي سيعمل به في نفس الوقت الذي ستقام فيه ابنية عامة.

واعلنت دانئيلا ڤايس، رئيسة مجلس مستوطنة «كدوميم»، عن الحصول على المستندات الاخيرة، للمصادقة من اجل اقامة سبعمائة وحدة سكنية، سيجري العمل فيها بعد عدة اسابيع، مشيرة الى ان المشروع بمثابة استمرار لمشروع جمدته الحكومة السابقة.

وادّعت ڤايس، «ان المستوطنين في «كدوميم»، يعيشون في ضائقة سكنية، وان المشروع يجب ان يستمر في كل المستوطنات، الى جانب اقامة مستوطنات جديدة. وحتى لو بنينا (١٧٠٠) وحدة، فذلك كمن يريد اشباع الاسد بكسرة من الخبز»!!

ودعت ڤايس الحكومة الى وضع قضايا الاستيطان على رأس سلم الاولويات، مشيرة الى ان الهدف هو رؤية مئات الوف المستوطنين في المناطق المحتلة!!

هذا، ودعت النائبة داليه ايتسك، رئيسة طاقم الردود في حزب «العمل»، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لتقديم بيان رسمي في الكنيست، يوضح فيه التناقض بين النشر عن قرار اقامة مئات الوحدات السكنية في «كدوميم» قريبا، وبين تصريحاته التي اكد فيها انه لا يوجد تكثيف استيطان، خاصة بسبب الصعوبات المالية.

هذا واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، القرار «انه انتهاك آخر للاتفاقات الموقعة التي تنص على وجوب عدم التوسيع في المستوطنات القائمة». و«ان السياسة الاستيطانية لحكومة نتنياهو.



● توسيع احدى المستوطنات في الضفة «سياسة حكومية مبرمجة» ●

مقتل العديد من السنيين الايرانيين

● طهران – الوكالات – ادت الاضطرابات العنيفة، التي شهدتها مقاطعة «كرمنشاه» الايرانية، امس الاول الاربعاء، الى مقتل العديد من السنيين اثناء مشاركتهم في تشييع امام مسجد «الامام الشافعي»، الملا محمد الربيعي، الموظف السابق في هيئة الاذاعة والتلفزيون.

وكان حزب الشعب الايراني اكد في بيان له، ان الربيعي قتل يوم الاثنين المنصرم فيما اعلنت الاذاعة الايرانية وصحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من النظام الايراني، ان الربيعي توفي نتيجة اصابته بنوبة قلبية.

وقالت الاذاعة الايرانية ان عددا كبيرا من المشاركين في مأتم الربيعي جرحوا او اعتقلوا نتيجة الاضطرابات التي وقعت بين، من اسمتهم الاذاعة، «مجموعة من المشاغبين، اطلقوا الهتافات المنحرفة» وبين السكان الذين ردوا بهتافات «الموت للمنافقين» و «الله اكبر».

ويشكل الشيعة غالبية سكان ايران، لكن هناك اقلية سنية تقطن في غربي البلاد بالقرب من الحدود المشتركة بين ايران والعراق وتركيا، واعتبرت الوكالات، اضطرابات كرمنشاه، اهم توتر تشهده ايران بين السلطات والطائفة السنية منذ الانقلاب الاسلامي في ايران في العام ١٩٧٩.

التعرف على هويات قراصنة الجو الاثيوبيين

● اديس ابابا – الوكالات – كشفت الشرطة الاثيوبية، ليلة الاربعاء/ الخميس عن هويات قراصنة الجو الاثيوبيين الثلاثة الذين قاموا في ٢٣ تشرين الثاني الماضي بخطف طائرة اثيوبية سقطت في ما بعد قرب ساحل جزر القمر.

والخاطفون الثلاثة هم في عداد ضحايا الكارثة التي ادت الى مقتل ١٢٥ شخصا في حين نجا ٥٠ شخصا ممن كانوا على متن الطائرة. وقد كشفت الشرطة في بيان بثه التلفزيون عن اسماء الخاطفين وهم ماتياس سولومون بيلاي واليمايهو بيكيلي بيلاي وسلطان نور حسين.

واوضح البيان ان قراصنة الجو الثلاثة «لا ينتمون الى اي تنظيم سياسي او اثني. لقد راجعنا ملفاتنا واستعلمنا من سلطات الولايات التي ينتمون اليها فلم نجد اي مؤشرات لا على الصعيد السياسي ولا على صعيد التطرف الديني» مضيفا ان خاطفي الطائرة كانوا يريدون فقط التوجه الى استراليا. وافادت الشرطة ان الخاطفين الثلاثة ينتمون الى «اثنيات مختلفة».

وكان الخاطفون الثلاثة يقيمون في جيبوتي وقد عادوا الى اثيوبيا في تشرين الاول الماضي للحصول على اوراق ثبوتية مزورة.

واوضحت الشرطة ان خمسة اشخاص ساعدوا قراصنة الجو في التحضيرات هم قيد الاعتقال حاليا.

معتقل فلسطيني تعرض للاغتصاب في

(تتمة من ص ١)

بئر السبع، والموضوع الان قيد التحقيق، وحتى الان لا توجد اية معطيات نهائية».

ويشار الى ان «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» تؤكد ان السجين ليس جنائيا بل امنيّ!

ومن جهة اخرى، لا تزال الخطوات الاحتجاجية للاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تتواصل، ردا على الممارسات والظروف القاسية التي يتعرضون اليها.

وتتضمن الاجراءات الاحتجاجية اضرابات مختلفة، منها عن الطعام واخرى مفتوحة «حتى الموت» كما عرفها ممثلو الاسرى في عدد من السجون الاسرائيلية.

● سجن مجدو: قام المحامي حسن ابو احمد، من «الجمعية» بزيارة الى سجن مجدو قابل فيها عددا من الاسرى الفلسطينيين، وعلم انهم نفذوا اضرابات عدة، ويهددون باضراب شامل عن الطعام «حتى الموت».

● سجن شطة: اضرب الاسرى عن الطعام، امس الخميس، وسيواصلون الاضراب اليوم، الجمعة، ورفضوا بشكل احتجاجي، الخروج الى زيارة ذويهم، لان الادارة اخلت في اتفاق معهم، قضى بان تبدأ الزيارة في التاسعة صباحا، ولكنها لم تسمح ببدئها سوى في الحادية عشرة.

وقد قامت ادارة السجن بطرد الاهالي، وبعد الاتصال بالجمعية وصل رئيس الجمعية، احمد حبيب الله، ومحاميها. ورغم انهما كانا يملكان تصريحا بزيارة عدد من الاسرى منهم اسماعيل الزين وقاسم محمد قاسم وهما لبنانيان، فقد حاولت الادارة منع الزيارة في البداية. ولكن المحامي التقى معهم ولم ينجح في لقاء قاسم بدعوى انه «غير موجود». وعُلم ان اوضاع الزين سيئة جدا، وكان قد نقل مع قاسم من عسقلان، في محاولة لتشتيت الاسرى اللبنانيين – كما تؤكد الجمعية.

دعـــوة
جبهة كابول الدمقراطية

تدعو الطاقم الانتخابي الموسع وذلك اليوم الجمعة ١٢/٦ الساعة السادسة مساء في بيت عفو خطيب.

□ نقاط البحث:

١ – العمل البلدي.

٢ – تنظيم الجبهة.

حضوركم هام وضروري.

باحترام

سكرتير الجبهة – محمد هيبي

مع: سكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون

انطلاقة جديدة للجبهة الاولى!

(تتمة من ص٢)

– ابو رحمون: مؤتمر الجبهة سينتخب مجلس الجبهة، الذي سينتخب بدوره ٨٥ مرشحا منهم ١٠ نساء و١٠ شباب وهذه ستكون لاول مرة. اضافة الى ذلك فان ٣٩ عضوا في المجلس سينتخبون في القطاعات الجبهوية وبهذه التركيبة، نرفع بشكل اساسي التمثيل القاعدي في مجلس الجبهة، وهذا بالطبع سيطبق على مكتب الجبهة.

* «الاتحاد» – الاجسام التي شكلت الجبهة في حينه، هل ستبقى موجودة؟

– ابو رحمون: حقيقة تاريخية ان الجبهة اقيمت كتحالف وطني دمقراطي بين الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين. نحن في هذا المؤتمر، حافظنا على حق كل هيئة بان يكون لديها ممثلون في مجلس الجبهة، لكن الحقيقة ان المطلوب هو تفعيل رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين، حيث ان الحزب ينشط على الساحة.

* «الاتحاد» – اطار شباب الجبهة، سبق وكانت له بذرة. فلماذا تأخرت اقامة التنظيم؟

– ابو رحمون: قبل عدة سنوات، اقيم ما يسمى «شباب الجبهة»: ولكن هذا التنظيم لم يستمر، ومكتب الجبهة في بداية دورته الحالية قرر اقامة تنظيم شبابي. لكن الامر لم يخرج الى حيز التنفيذ، الا بعد الحادث المأساوي للقائد توفيق زياد، حيث طرح اقتراح جبهوي على اسم توفيق زياد. وقد عقد مكتب الجبهة عدة اجتماعات للبحث في اقامة تنظيم شباب الجبهة وتقرر الاعلان عنه في المؤتمر، حيث اننا نرى اهمية لدور الشباب واخذ مواقعهم. في مؤسسات الجبهة وذلك للمحافظة على الاستمرارية في عمل الجبهة.

* «الاتحاد» – هذا يعني ان دور شباب توفيق زياد الجبهوي انتهى؟

– ابو رحمون: من جهتنا سنعلن عن اقامة تنظيم «شباب الجبهة» والذي سيقام من الشباب الذين سينتخبون للمجلس وسيكون دوره تفعيل النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية وغيرها.

* «الاتحاد» – ما هي الامور السلبية التي تراها في مسيرة الجبهة وينبغي معالجتها؟

– ابو رحمون: في بداية حديثي اكدت على قضية التنظيم وباعتقادي هذه هي القضية الاساسية. فمن دون تنظيم صحيح لا يمكن لاي، جسم الاستمرار في نشاطه وعمله الجماهيري. وهذا بالطبع مرتبط بمصادر تمويل ولا يمكننا القيام بنشاطات بدون هذا التمويل المالي. اننا بحاجة الى مقر عصري محوسب ونشرة دورية. وتوسيع نشاطاتنا بين النساء والشباب والطلاب. والعمل على رفع دور ومشاركة النساء في الحياة السياسية الجبهوية اضافة الى تعزيز مكانة الشباب والنساء في هيئات الجبهة.

* «الاتحاد» – كانت هناك خلافات مع الجبهة الام. هل هذا صحيح؟ وما هو مصيرها؟

– ابو رحمون: نعم. ولكن تعاملنا مع الجبهة القطرية كان طيلة الوقت على اساس الاحترام المتبادل. ونقاشنا معها يدور حول عدة امور في مركزها تركيبة مؤتمر ومجلس الجبهة. صحيح اننا في مؤتمر الجبهة السابق استطعنا ان نجري تغييرا معينا في التركيبة التي نعتقد انها مجحفة، لكن هذه التركيبة لا تزال بحاجة الى تعديلات. واقصد بالاماكن المضمونة لعدد كبير من الاطر والمجموعات سواء في المجلس او المكتب، فالجبهة هي اكبر جسم سياسي دمقراطي ولكن تركيبته ما زالت تعاني من خلل دمقراطي.

* «الاتحاد» – وما هو مصير هذه الخلافات؟

– ابو رحمون: من المفروض ان تعقد سكرتارية الجبهة الدمقراطية جلسة تحضيرا للمؤتمر القادم، لبحث حل هذه الامور الا ان تسارع الاحداث ادى الى تأخير هذا الاجتماع. وانا آمل ان يعقد خلال الشهر الحالي حتى نستطيع الخروج من هذا الموضوع والتفرغ لمعاركنا السياسية والشعبية. نحن نريد جبهة قطرية قوية موحدة، تبقى مثلا يحتذى بالعمل السياسي.

* «الاتحاد» – ما هي انجازات جبهة الناصرة على مدار هذه السنوات؟

– ابو رحمون: الانجاز الاساسي للجبهة انتصارها خمس مرات متتالية في انتخابات البلدية، فكل انتصار كان اصعب من سابقه.

كذلك من اهم الانجازات وحدة الناصرة بكل طوائفها وحاراتها ومحافظتنا على الوجه الحضاري والاجتماعي للمدينة. اضافة الى المعارك القاسية التي خضناها ضد السلطة لاختراق سياسة الحصار المالي المبني على اساس التمييز القومي، وبنضال بلدية الناصرة الجبهوية في مقدمة سلطاتنا المحلية، استطعنا تحقيق تقدم معين بما يتعلق بميزانيات التطوير، ومعركتنا ما زالت مستمرة.

(آمال شحادة)

حين اصبح جميل «مطلوبا»..

■ رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تجرأ على القول في مقابلة لمجلة منظمة الطلاب، انه يرفض الاغتيال السياسي، ولكنه «ليس مشتاقا لرابين».. وكانت «النتيجة» ان علّقت عدة صور لغلاف المجلة، التي حملت صورته، وكتب عليها بخط عسكري "מבוקש" ■ قصة عن ثمن انتقاد الاساطير، ومحاولة مناقشتها، وعن يهودية الدولة، ورموزها، وكيف يمكن ان يصبح من يطالب بتغييرها «متطرفا يحمل آراء هدّامة» ■

■ تقرير: هشام نفاع ■

● ١ – المطلوب ●

● الطالب جميل دكور، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، لم يتخيل انه سيعلن عنه «مطلوبا». (بالعبرية "מבוקש").. خاصة وان هذا الاعلان العسكري كان في اروقة الحرم الجامعي، بسبب مقابلة اجرتها معه مجلة منظمة الطلاب العامة «تيزا».

وكما قال عدد من الطلاب، فقد ظهر غلاف المجلة الذي تضمن صورة لجميل على لوائح اعلانات في الجامعة، وقد كتب عليها «مطلوب».. اما السبب او الذريعة بالاحرى – فهو اقوال جميل، التي تناولت عدة امور سياسية ومسائل طلابية..

وهكذا كان تسلسل الامور..

في عددها الصادر في الشهر المنصرم، اجرت المجلة مقابلة مع جميل، بصفته رئيس لجنة الطلاب العرب المنتخب، وقد قال فيها انه «ليس مشتاقا لرابين»، ولكن ليس قبل ان يؤكد انه «من الصعب علي كفلسطيني ان اتماثل مع اسطورة رابين، التي تطورت في المجتمع اليهودي».. وقد جاءت اقوال جميل هذه الى جانب عدة امور لا تقل اهمية وفي السياق نفسه: «لا استطيع الاشارة الى اي شكل من التقبل لرابين، ما عدا الانعطاف الاخير الذي طرأ على آرائه، في اعقاب نشوء ميزان قوى جديد، شكل ضغطا على اسرائيل بأن تقبل بالتسوية، حيث لم يكن امامها اي خيار اخر سوى البدء بالتفاوض»..

«انا مستعد للخروج ضد الاغتيال السياسي» اكد جميل، ولكن هذه الاقوال لم تؤخذ بالحسبان حين صدر بحقه «الحكم».. ربما لانه بالفعل «تجرأ» على الاقتراب من اساطير اليسار الصهيوني..

● ٢ – التحفّظ ●

جميل اعتبر انه «تم تضخيم تطرقه لمقتل رابين بالرغم من ان المقابلة لم تتمحور حول هذا الموضوع».

وحول رد الفعل الحاد والمحرّض لعدد من الطلاب، وسط ردود فعل قاسية اخرى، قال جميل انه يدل على رفض للرأي الاخر، رغم الادعاء بأهمية اثارة النقاش والحوار في اروقة الجامعة. «خاصة وانني اكدت عدم تعاطفي مع شخصية رابين الحربية، وانما اتعاطف مع توجهه نحو السلام والمصالحة التاريخية مع الشعب الفلسطيني».

نائب رئيس منظمة الطلاب العامة، ايرز شوشاني، قال انه لم يرَ الاعلان «مطلوب». ولكنه لم ينف انه سمع حول الموضوع.

● **وماذا تقول عن الاعلان؟**

– انا اتحفظ منه بشكل مطلق.

● **هل تعتبره تحريضا؟**

– اعتقد انه تحريض. نعم، ولكني لست خبيرا قضائيا.

● ٣ – «الايديولوجيا الهدّامة» ●

ايرز وجميل شاركا في برنامج تلفزيوني، في محطة كوابل محلية، في اعقاب الردود على اقوال جميل في المقابلة. وقد افتتح ايرز حديثه بالخطاب التالي «جميل واصدقاؤه لديهم ايديولوجيا متطرفة هدّامة، ويريدون تغيير طابع الدولة وتغيير العلم والنشيد القومي».. وحين سألته عما اذا كانت الاقوال «هدّامة» فعلا برأيه قال: «انه يقول هذا (جميل). ومن جهتي ان طرح دولة جميع مواطنيها غير مقبول. وهنا بالفعل هدّام من ناحية طابع الدولة».

● **وهل يبرر هذا ردود الفعل؟**

– انا اؤكد انه يمكن النقاش والحوار حول هذا.. اما تلك الايديولوجيا الداعية الى تغيير طابع الدولة، فهي هدامة برأيي، طالما تطالب بالغاء جوهر الدولة اليهودي ونشيدها القومي.

● ٤ – المفارقة ●

ايرز يدعي ان تلك المقابلة مع جميل كانت بمبادرته شخصيا، «فأنا اوصيت المحرر بأن يطرح الموضوع ويثيره من خلال صفحات المجلة، واشير الى انه كان هناك من عارض ذلك (في المنظمة) بادعاء ان اراء جميل متطرفة».

● **انظر، انت ترى ان تلك الآراء متطرفة وهدّامة من جهة اي انك تلغيها، وتدعو الى الحوار معها من جهة اخرى، ألا ترى تناقضا ما؟**

– من ناحية تطرف تلك الآراء لا ارى حلا وسطا معها، اذا ما كانت تطالب بتغيير طابع الدولة.

● ● ●

ايرز يؤكد على العلاقات الحسنة بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة، ويشير الى ان هناك عددا من الطلاب العرب، فعالين في اطار المنظمة. وهو يؤكد ايضا على ان من حق كل طالب ان يُسمع آراءه..

وحول السؤال، بأن محاولة اسماع الاراء من قبل جميل، ادت الى ما ادت اليه من ناحية الردود القاسية وحتى العنيفة، اعتبر ايرز ان من حق اي طالب ان يعرض آراءه بواسطة المظاهرات والعرائض والنشاط الجماهيري «وهم يقومون بذلك» ،قال، في اشارة الى «جميل ورفاقه».

وعن اقوال جميل حول رابين، يسهب ايرز اكثر. وهو يقول «انها تعبر عن قلة فهم للواقع من جهته.. فأنا تماثلت مع ما قام به رابين، وبعد اغتياله، من المؤلم ان اسمع تلك الاقوال.. وكان من الافضل لو ان جميل وضّح اقواله اكثر»..

● **الا يمكن ان تتفهم المفارقة لدى طالب عربي، عرف رابين كرجل حرب، ثم كرجل توجه للسلام؟**

– «بامكاني تفهم تلك المفارقة. ولكن الرجل توجه نحو السلام، ويجب الانتباه لذلك» ويضيف «اعرف ان هناك مشاكل».

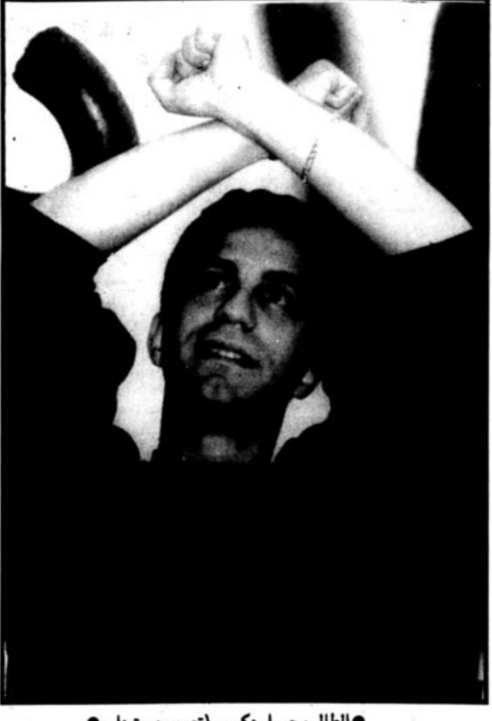
● ٥ – «رمات – افيف» ●

امر اخر أثار ردود فعل قاسية هو اشارة جميل الى العنصرية في «رمات افيف» (منطقة الجامعة – شمال تل ابيب)، وخاصة بما يتعلق برفض تأجير البيوت للطلاب العرب الدارسين في الجامعة.

منظمة الطلاب تملك تفسيرا اخر، وحسب اقوال ايرز، ان المشكلة عامة يعاني منها العرب واليهود على السواء. ونفى ان يكون الامر يشكل ظاهرة.. وهنا ينتقل مباشرة لمطالبة الطلاب العرب بأن «يعالجوا مشاكل العنصرية في مجتمعهم ايضا». ويضيف «فأنا احاول محاربة ومعالجة الظواهر المشابهة في مجتمعي».. ولكن ايرز لم يعترف بأن هناك ظاهرة عنصرية يرفض من خلالها اصحاب بيوت في منطقة شمال تل ابيب تأجير بيوت للطلاب العرب، لكونهم عرباً..

● ٦ – نهايتان ●

ايرز لم ينس في النهاية ان يلفت النظر الى انه لا يريد ان يترك ما جرى «انطباعا بأن هناك صراعا في الجامعة، فالعلاقات بين العرب واليهود في الجامعة جيدة، وهذا هو المهم». ولكن بعد تلك «النهاية السعيدة»، هناك نهاية اخرى وهي ان طلابا في جامعة تل ابيب، اعتبروا طالبا عربيا «مطلوبا» لأنه تجرأ على نقد عدد من القيم والمعايير والاساطير، ان كان في مسألة رابين وتحول شخصه الى اسطورة، او في الجوهر اليهودي للدولة، ورموزها التي لا يشعر العرب بأنها يمكن ان تعبر عنهم.



● الطالب جميل دكور. (تصوير: «تيزا») ●

الرئيس الهراوي يفتتح كازينو لبنان!

□ بيروت – و.ص.ف – اعيد فتح كازينو لبنان، مساء الاربعاء، امام الجمهور بعد سنوات من الاقفال بسبب الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٩٠).

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد دشن رسميا اعادة افتتاح الكازينو خلال سهرة خاصة.

واستمرت الاعمال مدة سنتين من اجل اعادة ترميم الكازينو الذي كان اهم مؤسسة من هذا النوع في المنطقة قبل الحرب الاهلية.

● الهراوي ●

ويشرف الكازينو على خليج جونية (٢٠ كم شمال بيروت) ويشتمل الكازينو على ستين طاولة لالعاب الميسر و٣٠٨ الات للعب بالعملات المعدنية وملهى واحد وخمسة مطاعم ومرآب يتسع لـ ٦٠٠ سيارة.

وتدير الكازينو شركتان عالميتان هما شركة لندن كلوب انترناشونال المسؤولة عن الادارة التقنية لالعاب الميسر وشركة ابيلا لانماء السياحة المكلفة خصوصا ادارة المطاعم.

وشركة كازينو لبنان التي حصلت عام ١٩٩٤ على امتياز ادارة العاب الميسر في البلاد لمدة ثلاثين عاما، هي شركة مختلطة تملك الدولة ٥١٪ من اسهمها. ويملك القطاع الخاص الاسهم الاخرى من بينها ٢٥٪ لرجل الاعمال البير ابيلا.

ويلغت كلفة المرحلة الاولى من اعادة ترميم الكازينو خمسين مليون دولار وبدأت في العام ١٩٩٤. والمرحلة الثانية التي يجب ان تنتهي في العام ١٩٩٧، ستشمل تجهيز قاعة عرض تتسع لـ ٧٥٠ مقعدا ومسرحا يتسع لـ ١٢٠٠ مشاهد بالاضافة الى مركز مؤتمرات وصالة للمعارض.

اما المرحلة الاخيرة فستشمل بناء فندق فخم من ١٥٠ غرفة يشرف على الخليج وستديره شبكة فنادق عالمية.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٧٤)

افقيا:
١) شاعرة كويتية - مؤسسة رسمية في مكان العمل.
٢) حرف جزم - قبيلة عربية قديمة - دولة اشتراكية.
٣) الاسم الاول لرئيس دولة عربية - عكس «سكون» (معكوسة).
٤) امارة عربية.
٥) من الحشرات - عاصمة اوروبية - متداخل.
٦) من بحار الشمال (معرفة) - يعين (للحاكم/ معكوسة ومجزومة).
٧) بلوغ (معكوسة) - جميع - برد - أدل (معكوسة).
٨) حرفان متتاليان - خاصتي - «... بوعده» - من اعضاء الجسم.
٩) «حق و......» - مناخ صحراوي (معكوسة).
١٠) قائد اسلامي - عمر.
١١) ملكة مصرية قديمة (معكوسة) - للتأفف (معكوسة).
١٢) حرف مكرر - اعاد (معكوسة) - أوسمة.
١٣) رئيس فرنسي راحل.
١٤) كاتب اسباني (معكوسة) - متماثلان - مغارة.
١٥) من مؤلفات داروين - نظير.

عموديا:
١) حاكم امارة عربية.
٢) من الأقارب - عبد - نقي (معكوسة).
٣) قاعات واسعة (معكوسة) - حب - يضرب (برجله).
٤) اداة موسيقية - اطار - مدينة ساحلية.
٥) يتخذ قرارا - يقطف - حصل على.
٦) سارق - من الطيور البحرية (معكوسة) - والد (معكوسة) - احطم (معكوسة).
٧) منسوب الى دولة عربية - دولة امريكية.
٨) طاهرات - شاب - «أوكل» (مبعثرة).
٩) وقت - يصون - للتعجب - عبأ.
١٠) بثّ - قرية جليلية - يمتلك.
١١) ينهي (معكوسة) - خلَق - يقرأ (مجزومة).
١٢) مدينة مقدسة - الحاج.
١٣) لقب ام كلثوم - الاسم الثاني لمطربة عربية قديمة (معكوسة).
١٤) ذهب - اسم لاعب تنس دولي معتزل - باخرة.
١٥) اغنية لفيروز - في الوجه.

حل لغز (١٧٣)

افقيا:
١) عبده ضيوف - جرائم.
٢) شهاب حسني - الحاد.
٣) يونان - ر.ل. - كيدني.
٤) توزلا - اح
٦) رازخان - انتفاع.
٥) قم - بث - ين
٧) اسدى - خرفان - كسب.
٨) في - او - يد.
٩) لينه - ارميه - لا.
١٠) كورتيجا - لامني.
١١) نيفادا - رفع.
١٢) بالجول - خل.
١٣) رهيبة - وديع - ي.ي.
١٤) اي كي جوجرال - حلم.

عموديا:
١) عشية - اجل - مها.
٢) بهو - قرد - يكن - بي.
٣) دان - كيم يونغ سام.
٤) هباء - أز - هرف - هي.
٥) نحض - خب - آت - جر.
٦) يس - ثاني - يدلّ.
٧) ترنو - نا - واجه.
٨) وليف - فتيا - جور.
٩) زنار - جندا.
١٠) جاكلين خوري - ايل.
١١) رتبا - ناء - عب.
٩١٢ احد - نفك - مر.
١٣) اتاء - ليخ فاليسا.
١٤) مديحة عبد الحليم.

الجمعة ٩٦/١٢/٦
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:
٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - سبعون وجها. حديث ديني.
٨.٣٠ - بتفكير ثان.
٩.٠٠ - بوبي.
٩.٢٥ - ماروكو الصغيرة.
٩.٥٠ - غصن الزيتون.
١٠.١٥ - دون كيشوت. (الحلقة التاسعة).
١٠.٤٥ - انظر حولك. (الحلقة التاسعة).
١١.٢٠ - اخي العزيز. (الحلقة التاسعة).
١١.٤٥ - بنك المعلومات - وسائط النقل الجوي.
١٢.٠٠ - موليير. (الحلقة التاسعة).
١٢.٣٠ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣.٠٠ - كرة سلة - ثانوية كتسنلسون كفارسابا وكريات شريت حولون.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - اعادة الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد.
١٦.٤٠ - تجديدات واختراعات.
١٦.٥٥ - لقطات مضحكة من البيسبول.
١٧.٢٠ - «الجلسة السرية» - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع.
٢٢.١٠ - «مستقل تماما» - الحلقة الثالثة.
٢٣.٠٠ - «حب في المصيدة» فيلم امريكي (٨٨).

القناة الثانية:
٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - علبة وثائق (اعادة).
٨.٣٠ - مع الاقلام.
٩.٣٠ - المجلة الثقافية (اعادة).
١٠.٠٠ - عجائب وغرائب - سحر.
١٠.٠٥ - زومبيط. لشؤون الحاسوب.
١٠.٣٠ - براموبل - الحلقة التاسعة.
١١.٣٠ - رياضة.
١٢.٠٠ - اوراق مفتوحة.
١٢.٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ - سبيدرمان - الحلقة السادسة.
١٣.٣٠ - انغام وارقام. مسابقة.
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع - بالعربية.
١٤.٣٠ - لينجو - لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (٨٥).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٧٣٧).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - ايلين - الحلقة (١٧).
١٧.٣٠ - الامير المثير من بيل اير.
١٨.٠٠ - بنات الذهب - واسئلة واجوبة».
١٨.٣٠ - جمعة ونصف. مجلة التلفزيون.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١.١٥ - هنا المساء مع ايلي يتسفان.
٢٢.٢٠ - «غرفة حرب» - الجزء الأول.
٢٤.٠٥ - «الفتاة المضحكة» - فيلم سينمائي.
٠٢.٤٥ - عن رفوف المكتبة

السبت ٩٦/١٢/٧
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:
١٠.٠٠ - لعبة السبت - روني ميلو وحنان كريستال.
١٠.٣٠ - صور متحركة.
١٠.٥٥ - وراء الافق - الحلقة (٥٥).
١٢.١٥ - جونسون المحارية في الطرق.
١٤.٠٠ - مجلة الفن.
١٤.٣٠ - سلاسل القدر - الحلقة السابعة.
١٥.١٥ - الفيلم الفرنسي «فجأة يوم الأحد».
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - موعد مع ليلى لجار.
١٨.٣٠ - عندما تضيع منا الطريق - الجزء الأخير.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - برنامج لعيد الأنوار.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - ملفات روكفورد. الحلقة الاولى.
٢٢.٣٠ - لعبة السبت (اعادة).
٢٣.٠٥ - عيادة قروية.

القناة الثانية:
٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - طوش طوش.
١١.٠٠ - اعمال سحرية لعيد الشموع.
١١.٠٥ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١.٣٠ - مجلة المرأة.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٣٠ - «امي قاضية». الحلقة الخامسة.
١٤.٠٠ - «بابلو». الحلقة (١٢).
١٥.٤٠ - غناء.
١٦.٠٠ - فيلم من الطبيعة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام. فيلم وثائقي. عن التعايش.
١٧.٣٠ - مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠.١٥ - عقدنا صفقة - مسابقة.
٢٠.٥٠ - الدقيقة الـ (٩١).
٢٢.٠٠ - فيلم «كلاب الحراسة».
٢٤.٠٠ - من قاعة الكونسيرت.
٠١.٠٠ - مع الاقلام.
٠٢.٠٠ - عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
المسؤولية تقع عليك بخصوص المشكلة العائلية.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
مشكلة مزمنة تحل قريبا بمساعدة احد المعارف.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
التنازل للشريك لا يقلل من شأنك، مبلغ مالي يصلك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تعتمد كثيرا على الرسائل، المواجهة افضل حل.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
الاستعدادات غير كافية لاستقبال ضيف عزيز.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
لا تبالغ في تقدير المسؤولين وحافظ على الاستقلالية.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
الامور تتطور لصالحك حافظ على هدوئك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
انت بحاجة الى تغيير جذري في طريقة حياتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
خبر سيء يصلك من صديق، فرصة للعمل لا تفوتها.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
معلومات تصلك توضح لك امور العاطفة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تواضعك سوف يجعل الاخرين يحترمونك اكثر.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
اللامبالاة تداهمك وهذا لا يلائم طباعك المسؤولة.

فيلم الجمعة العربي:
الجلسة سرية




يسرا

● بعد يوم عمل شاق، وفي الطريق الى البيت يلتقي رجل الأعمال المحترم عبد القادر باحسان الموشكة على الولادة في كل لحظة، فيساعدها في الوصول الى المستشفى.

يعتقد عبد القادر انه قام بعمل حسن وبه تنتهي القصة، لكن يتضح لمفاجأته ان احسان سجلت المولود الجديد على اسمه، الأمر الذي أثار غيظه، فتتطور الأمور من هذه اللحظة بشكل مأساوي.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٦.

والممثلون: محمود ياسين،، يسرا، شهيرة، سمير صبري وهو من اخراج محمد عبد العزيز.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١٢/٥ (سحب ٩٦/٤٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 550478
فاز بسيارة هوندا الرقم 682286
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 658960، 040966، 801416، 574301، 490875، 199361، 797784، 851103
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 85174، 08710، 08037، 51653، 14114، 42845، 54944، 21207، 57723، 54997، 06641، 93092، 68185، 35155، 13469، 17430، 15792، 11535، 82350
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 006، 537، 127، 036
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 32، 12، 18، 21
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 69، 68
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 8

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ١٢/٦، ما بين غائم جزئيا الى غائم ويتواصل سقوط الامطار التي تخف تدريجيا وتتوقف يوم غد، السبت، وتكون درجات الحرارة يوم الأحد اقل من معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٤° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٣° ● جبال الجليل - ١١° ● المروج الشمالية - ١٧° ● جبال المركز والجنوب - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية نشطة ويكون البحر ما بين مائج الى هائج ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠)سم و(٢٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وتكون بحيرة طبريا ما بين هادئة الى مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١٢/٥)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.٢٧٧٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٣١٩٦	ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠١٢	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢١٩	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤٨٨٢	ش.ج
● دينار اردني	٤.٦٢٠٦	ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٤٦٠٥	ش.ج
● «اسود» - ٣.٢٧ - ٣.٢٩		ش.ج



الجمعة ٦ كانون الاول ١٩٩٦ الصفحة ٨

الرؤساء العرب واليهود يتظاهرون، اليوم، في القدس

□الاضراب في (٢٤١) سلطة محلية مستمر حتى يوم الاحد * ويشمل جميع المدارس باستثناء التعليم الخاص والمدارس الاهلية * المدارس العربية تضرب غداً، السبت، ايضا * بعد غد الاحد، يبدأ اعتصام الرؤساء العرب في القدس *

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – ينطلق رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية، من جميع انحاء البلاد، في قافلة واحدة الى القدس، للتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة، احتجاجا على تجاهل مطالب الرؤساء لحل الازمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها سلطاتهم وتتجاوز مبلغ ملياري شيكل.

وتأتي مظاهرة الرؤساء بمثابة تصعيد للاضراب المفتوح الذي اعلنوه ابتداء من امس، في اطار الخطوات الكفاحية للضغط على الحكومة للتجاوب مع مطالبهم.

وفيما قررت الادارة المقلصة للحكم المحلي، امس الخميس، مواصلة الاضراب المفتوح في السلطات المحلية، حتى بعد غد الاحد، يبدأ رؤساء السلطات المحلية العربية، في اليوم ذاته، اعتصاما امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، احتجاجا على عدم التجاوب مع مطالبهم لحل الازمة المالية الخانقة، وتغطية العجز المالي الذي تجاوز مبلغ الـ (٤٠٠) مليون شيكل ويحول دون تنفيذ المشاريع الحيوية وتقديم الخدمات اللازمة.

وتجدر الاشارة الى ان اعتصام الرؤساء العرب خطوة في سلسلة خطوات قررتها اللجنة القطرية للرؤساء، مؤخرا، احتجاجا على سياسة الاهمال السلطوية وتجاهل القضايا الهامة للسلطات المحلية العربية ومطالبها واولها المساواة. ونفذت السلطات المحلية العربية عدة خطوات وتستعد لتنفيذ باقي الخطوات ومنها الاضراب العام للجماهير العربية.

وشهدت (٢٤١) سلطة محلية عربية ويهودية، من اصل (٢٦٠) سلطة محلية اضرابا امس الخميس، شمل المدارس بالاضافة الى السلطات المحلية ذاتها.

ولم تلتزم بلديات تل ابيب والقدس وحيفا وبيتح تكفا ورمات غان وبئر السبع وكريات شمونة وعكا وريشون لتسيون وهرتسليا وكفار سابا، بقرار الاضراب، فيما كان الاضراب جزئيا في رعنانا وحولون وهود هشارون.

وعلى الرغم من عدم مشاركة البلديات في المدن الكبرى في الاضراب، حذر رئيس الحكم المحلي، عادي الدار، الحكومة من مواصلة الاستهتار بمطالب السلطات المحلية، مؤكدا ان مركز الحكم المحلي سيصعد النضال والاجراءات الاحتجاجية، مشيرا الى ان الحكم المحلي ابلغ الحكومة بان الاضراب سيكون مفتوحا.

واكد الدار ان الاضراب سيستمر حتى يوافق المدراء العامون للوزارات «للاجتماع بنا وبحث مطالبنا بجدية ووضع الحلول». واعرب عن خيبة امله من رئيس الحكومة ووزير المالية لنكثهما وعودهما لحل الازمة.

وتقرر ان يستمر الاضراب حتى يوم بعد غد الاحد، لافساح المجال امام اللقاء الذي سيعقد في اليوم ذاته، بين وفد مركز الحكم المحلي والمدراء العامين، ليؤتي ثماره. وعلى ضوء نتائج الاجتماع تقرر الخطوة القادمة، وقف الاضراب ام الاستمرار فيه.

واكد الدار ان الاضراب المستمر يشمل المدارس بما في ذلك المدارس الاهلية في الوسطين العربي واليهودي، وكذلك يشمل المدارس في الوسط العربي، يوم غد السبت ايضا. وتستثنى من الاضراب خدمات النظافة والطوارئ والتعليم الخاص الذي يشمل الطلاب المعاقين جسديا وعقليا.

واشار الدار، الى ان المجال ترك لكل سلطة محلية كي تقرر في موضوع المدارس الاهلية. وجاءنا من الناصرة، ان البلدية قررت استثناء المدارس الاهلية من الاضراب.



*من تظاهرة رفع الشعارات التي بادرت اليها جبهة شفاعمرو،امس،تضامناً مع السلطات العربية ومطالبها العادلة – تصوير:احمد حمدي *

مساء اليوم، الجمعة، وبجو مفعم بالحماس والثقة بالنفس وبالطريق:
الناصرة تعقد مؤتمر جبهتها الثالث

□ مضاعفة عدد الاعضاء المنتسبين لجبهة الناصرة الدمقراطية □

*** زيادة كبيرة في عدد الشباب والنساء * اهتمام اعلامي واسع بالمؤتمر ***

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بجو مفعم بالحماس والثقة بالنفس وبالطريق الجبهوي، تنطلق جبهة الناصرة الدمقراطية، في الساعة السابعة (٧.٠٠) من مساء اليوم الجمعة (١٢/٦/ ١٩٩٦)، بأعمال مؤتمرها الثالث في مهرجان افتتاحي، سياسي فني جماهيري حاشد، سيعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وسيواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي (السبت ١٢/٧/ ١٩٩٦)، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، ابتداء من الساعة الثامنة والنصف (٨.٣٠) صباحا. وستعقد عدة جلسات لمناقشة اقتراحات تعديل الدستور واقرارها ومناقشة البيانات عن العمل الجبهوي والبلدي والنقابي ومن ثم تلخيص النقاشات واتخاذ القرارات وانتخاب لجنة المراقبة.

ودلت التحضيرات التي شهدتها جبهة الناصرة خلال الشهرين الماضيين على اصرار الكادر الجبهوي الواسع في المدينة على انجاح المؤتمر الثالث وتحويله الى رافعة لتطوير العمل الجبهوي وتحسين الاداء وتعميق الحياة الدمقراطية وخلق اساليب وآليات جديدة لاستيعاب الكادر الجبهوي الواسع وضمان واقع المشاركة والتأثير والانتماء.

واعلنت جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الخميس، ان عدد المنتسبين وصل الى حوالي (١١٠٠) جبهوي، اي بمضاعفة عدد اعضاء الجبهة المنتسبين. فقد كان العدد في الماضي (٦٠٠) منتسب. ودلت نماذج الانتسابات الى زيادة كبيرة في عدد الشباب والنساء.

وستتواصل عملية جمع الانتسابات بعد المؤتمر ايضا، خاصة وان المؤتمر سيعلن، ايضا، وبشكل رسمي، عن اقامة جهاز شباب الجبهة الذي سيشكل العنوان لشبان وصبايا المدينة. وتؤكد جبهة الناصرة انها تريد حضورا مؤثرا للشبان والشابات يضمن القيام بمهام التعبئة واتاحة المجال امام الاجيال الشابة لكي تُعبّر عن نفسها وتُعرّف ذاتها

(البقية على ص ٤)

رامز جرايسي يطالب بتغيير التعليمات القطرية التي تميز ضد المستخدمين المسلمين في السلطات المحلية

● التعليمات تقول: ايام الغياب المسموح بها عند وفاة احد افراد العائلة (٧) ايام لكل الطوائف، باستثناء المستخدمين من ابناء الطائفة الاسلامية الذين اعطي لهم (٣) ايام فقط!! ●

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ابرق رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي ، الى رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، عادي الدار، محتجا على الاجحاف اللاحق بعمال ومستخدمي السلطات المحلية من ابناء الطائفة الاسلامية، دون غيرهم من ابناء الطوائف الاخرى، فيما يتعلق بالتعليمات الجديدة الصادرة عن نقابة المستخدمين للسلطات المحلية في البلاد حول ايام الغياب عن العمل المسموح بها في حالة وفاة احد افراد العائلة والاقرباء.

وجاء في التعليمات الجديدة انه في حالة وفاة الجد او الجدة، الاب، الام، الزوج، الزوجة، الابن، الابنة، الاخ، الاخت، الحفيد الحفيدة، فانه يحق للمستخدم ابن كل الطوائف الغياب عن العمل، باذن مدفوع الاجر، لمدة (٧) ايام، باستثناء المستخدم ابن الطائفة الاسلامية حيث اعطي له حق الغياب لمدة (٣) ايام فقط!!

واعرب جرايسي في رسالته عن استهجانه واستغرابه من هذا القرار الذي يميّز ضد المستخدمين المسلمين.

واضاف: هذا القرار مستهجن وغير مقبول بتاتا، وكان من المفروض اخذ رأي رؤساء السلطات المحلية العربية بهذا الخصوص، حيث انهم المصدر المخول باعطاء الرأي ومعرفة تقاليد العزاء المعمول بها في الوسط العربي.

وطالب جرايسي بالغاء هذا القرار فورا والتعامل مع جميع المستخدمين، من كل الطوائف، دون اي تمييز، والعمل على توقيع اتفاقية جديدة معدلة مع نقابة المستخدمين في البلاد.

كما ابرق سكرتير نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، سمير مظهر، الى سكرتير نقابة المستخدمين العامة، محتجا ومطالبا بتغيير هذا القرار. وتساءل مظهر في رسالته: هل لا يوجد للمستخدمين المسلمين عائلات؟ وهل الحزن والالم عند فقدان احد الاقرباء هو اكثر لدى الطوائف الاخرى واقل لدى الطائفة الاسلامية؟ واكد ان كل اتفاق يجب أن يشمل الجميع وبنفس المقاييس دون اي تمييز.

غواصان بحريان لقيا مصرعهما غرقاً في خليج حيفا

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي غواصان من وحدة «الكوماندو» البحرية مصرعهما غرقا. وعثر على جثتيهما مساء امس الخميس، في ميناء حيفا، وهما الرقيب يائير الجل (١٩) عاما من كيبوتس رمات راحيل. ونتان بوليڤودا (٢٠) عاما من «مڤريشت تسيون».

وعين قائد سلاح البحرية اللواء اليك طال، لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث وغرق الجنديين اللذين كانا في تمرين على الغوص، واختفت اثارهما منذ مساء امس الاول، الاربعاء.

وقال المقدم «ي»، ان الغوص في نهاية التمارين التي تجريها وحدة «الكوماندو» يقطع اي اتصال مع الجندي الذي يغوص وعمليا يكون لوحده تحت الماء ولا توجد اي امكانية لمعرفة مكان وجوده. والمعطيات الوحيدة التي يمكن معرفتها والى اين وصل الجندي، بعد خروجه الى سطح الماء.

وكانت السلطات العسكرية قد اغلقت ميناء حيفا امام حركة السفن، لتسهيل عمليات التفتيش عن الغواصين.

وقال اخصائيون ان الغوص الليلي من اخطر حالات الغوص بسبب الظلام وصعوبة الرؤية والبرد.

بدء الغرامات المضخمة على مخالفات السير!

● الغرامة على الحديث في هاتف خلوي اثناء القيادة (٧٥٠) شيكلا ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – دخل امس الخميس الى حيز التنفيذ، تطبيق الانظمة الجديدة لقانون السير على مخالفات السائقين.

وبموجب الانظمة الجديدة، تبلغ قيمة الغرامة على مخالفة سرعة (٧٥٠) شيكلا بدل (٢٧٠) شيكلا سابقا، اذا كانت السرعة تزيد بعشرين كيلومترا عن المسموح، اما اذا كانت مخالفة السرعة تزيد بثلاثين كيلومترا فوق المسموح، يستدعى السائق المخالف للمحكمة.

وتبلغ قيمة الغرامة على تجاوز شارة ضوئية حمراء، الف شيكل. وقيادة السيارة على الرصيف، خاصة اذا اراد السائق عدم الانتظار في حال وجود اختناق مروري، ستكلف السائق المخالف (٥٠٠) شيكل. وايقاف السيارة في مكان مخصص للمعاقين ستكلف غرامة بقيمة (٢٧٠) شيكلا. وتبلغ قيمة الغرامة على سائق يتحدث اثناء القيادة في هاتف خلوي، (٧٥٠) شيكلا. وستبلغ الغرامة على الحمولة الزائدة في الشاحنات (١٥٠٠) شيكل.

النائب سعد يتساءل:
لماذا يتعلم العرب في غرف من الاسبست؟

●القدس – لمراسلنا البرلماني – توجه النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) باستجواب الى وزير المعارف، زبولون هامر، يسأله فيها عن سبب استمرار وجود غرف تعليم للطلاب العرب من الاسبست، وهو المادة التي ستهدد صحة الطلاب فضلا عن كونها لا تصلح لاجراء التعليم.

وتساءل سعد: كم هو عدد غرف الاسبست التي يتعلم فيها الطلبة عموما في اسرائيل، والعرب خصوصا؟ وهل الوزارة تعمل شيئا في سبيل ازالة هذه الغرف ومتى؟

عمال قسم الحاسوب في «تنوڤا» يعودون للعمل، اليوم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعود عمال قسم الحاسوب في شركة «تنوڤا» لمزاولة اعمالهم كالمعتاد، اليوم الجمعة، وذلك بعد الاتفاق الذي توصلوا اليه بعد ظهر امس الخميس، في محكمة العمل في تل ابيب، مع ممثلي ادارة الشركة، حول تحسين ظروف وشروط عملهم.

وكان العمال نفذوا امس اضرابا احتجاجيا، تسبب في تشويش تزويد المحلات التجارية وزبائن «تنوڤا» بالمواد الغذائية من صنع الشركة.

وتضمن الاتفاق الجديد، ان تجرى مفاوضات مكثفة بين ممثلي العمال والادارة، حول شروط التشغيل بعد نقل ملكية الشركة لجسم آخر.

وفد طلابي دولي يحل ضيفا على «زنبقة الناصرة»

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – زار مدينة الناصرة، امس الخميس وفد طلابي، ضم ٣٢ طالبا من الاردن واستراليا وامريكا وكندا واسرائيل، والذين يشاركون في «برنامج دراسات البيئة» في كلية «عرابا».

وحل الوفد ضيفا على وحدة جودة البيئة «زنبقة الناصرة»، حيث استمع الى محاضرة من مدير الوحدة محمد عباس حول الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجماهير العربية وتأثيرها على جودة البيئة.

وتمول هذه الدورة من قبل السوق الاوروبية المشتركة وتهدف الى تثقيف اخصائيي البيئة. وقد رفضت المشاركة فيها مصر والاردن لاسبابهما الخاصة!

اعتقال شاب عربي للاشتباه بالانتماء لتنظيم معاد!

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – سمح قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق اكتيلي، امس الخميس، بالنشر عن اعتقال مواطن من منطقة الناصرة، للاشتباه بانتمائه لتنظيم معاد وحيازة اسلحة.

وكانت المحكمة قد تجاوبت مع طلب الشرطة اثناء النظر في طلبها تمديد اعتقال المشتبه به، لاصدار امر يمنع اي نشر عن القضية.

وقدم مراسل لاذاعة الجيش «غالي تساهل» طلبا الى المحكمة لرفع الحظر عن النشر. ونظرت المحكمة في الطلب امس الخميس، وقرر القاضي السماح بالنشر فقط عن الموضوع، دون التطرق الى الاسم او مكان الاقامة.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٦ كانون الأول ١٩٩٦



تفاصيل أخرى حول تفتيش نساء فلسطينيات وتعريتهن بشكل مهين!

البطريرك ميشيل صباح:

يا رجال الدين لا تكونوا عاجزين!

لماذا لا يستغل العرب المتضررون من «ضريبة الاملاك» التعديل الاخير فيها؟!

جمعة ويوم

نظير مجلي

تحية غير تقليدية لجبهة الناصرة الدمقراطية!

● هذه تحية الى جبهة الناصرة الدمقراطية بمناسبة انعقاد مؤتمرها الثالث، اليوم وغدا. ولن اخفي على القراء الاعزاء، انني اكتبها بشيء من التردد.

والتردد نابع من سببين:

الاول – كون الناصرة تستحق التحية.

والثاني – كوني ابن الناصرة، ولدت واعيش فيها. انتمي لها. واعترف بتهمة عشقها.

فكيف لابن الناصرة ان يوجه تحية لها، من على صفحات جريدة تصدر في حيفا. أليس هذا استغلالا للمركز؟

وسؤال معاكس: كيف لمحرر صحيفة كانت منبرا للناصرة طول عمرها، ان يتجاهل مناسبة كهذه يحييها النصراويون ولها علاقة وثيقة بنهضة شعبنا كله؟!

المراقب من بعيد، قد يستغرب السؤال، خصوصا اذا تمتع بالنوايا الحسنة وكان طاهرا من العقد.

ولكن من يعرف مجريات الامور في بلادنا وبين جماهيرنا وفي صفوف حركتنا السياسية، لن يجد شيئا غريبا في التساؤلات. بل يفهمها تماما بقدر ما يحزن لها. فمن ضمن المتغيرات التي نحياها، وبزحمة الانهيارات التي شهدها عالمنا واثرت تأثيرا كبيرا فينا، انهارت عدة قيم غالية لدى الكثيرين منا. وفي اطار هذا الانهيار اصبحت هناك حساسيات غريبة تسيطر علينا. ومن ضمن هذه الحساسيات، جرى التشكيك العشوائي في شعارات حملناها واعلام رفعناها، بينها علم الناصرة.

فاذا قلت: الناصرة كانت رائدة في الاهتداء الى سحر العمل الوحدوي من خلال اقامة جبهتها، وهذه حقيقة تاريخية لا جدال فيها، واذا قلت: الناصرة كانت النموذج الذي سارت عليه بلداتنا العربية في اسرائيل وكذلك اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، واذا قلت: انتصار جبهة الناصرة العام ١٩٧٥ كان الدافع القوي لنجاح يوم الارض الخالد والدافع الاكبر لاقامة الجبهات الوطنية التي انتصرت في انتخابات ١٩٧٦ في الضفة الغربية، واذا قلت اي شيء اخر عن الناصرة في هذا المضمار وغيره من مجالات الريادة، بدأت تسمع اولئك «الحساسين» يتخذون منك ومن الناصرة موقفا سلبيا. وسمعنا من قال: «عفنا ربنا من الناصرة وجبهتها». وشاهدنا من اصبح رافضا وماقتا لكل ما يأتي من الناصرة.

وقد بلغ الامر حدا، صار فيه نصراويون عديدون، وبينهم كاتب هذه السطور، يطلب ان لا يتحدث اي نصراوي في تمجيد الناصرة. فنحن علينا ان نعمل ونفكر ونجتهد ونبحث ونناضل.. ونترك التقييم واعطاء العلامات للآخرين. ونحن، مثل كل البشر، قد نخطئ. وقد نفشل. وقد تزل قدمنا. لكننا بالتالي نحاول ان نعمل باخلاص في سبيل بلدنا وكل جماهيرنا من دون اي تقليل لاهمية عمل وتفكير وابداع اهلنا واخوتنا ورفاقنا في البلدات الاخرى. ومن كان لديه رأي اخر في الناصرة، فليقله بصراحة وبودية. وان وجدتم بيننا من لا يحمل انتقادا ولا يصغي للملاحظة، فلا تدمغوا به كل الناصرة. مثلما لا يجوز لأي كان ان يدمغ اية مجموعة كانت بتهمة جماعية.

❑ ❑ ❑ ❑

ونعود الى تحيتنا، وكلنا امل بأن نكون قد خففنا شيئا من العبء الثقيل عن الحسّاسين لاسم الناصرة.

ان علاقة جريدة «الاتحاد» بجبهة الناصرة الدمقراطية هي علاقة ابناء الرحم. ولدت هذه العلاقة قبل ان يولد معظم ابناء وبنات شعبنا. فـ «الاتحاد» كانت دائما منبرا وسلاحا بأيدي المكافحين من شعبنا من اجل الحقوق والوجود ثم البقاء والتطور والتقدم والمساواة. والناصرة كانت قلعة لهذا الكفاح، دائما. وما تخلفت عنه يوما.

عندما قامت جبهة الناصرة الدمقراطية، اواخر العام ١٩٧٤ ومطلع العام ١٩٧٥، كان العاملون في «الاتحاد» – وكاتب هذه السطور كان مبتدئا بالعمل معهم – يعيشون ولادتها يوما بيوم، بل لحظة بلحظة. رئيس تحريرها، آنذاك، كان الكاتب والقائد اميل حبيبي، وقد شارك مباشرة في العمل على اقامتها سوية مع بقية النصراويين. وفعل ذلك يومها كنصراوي وكقائد سياسي وايضا، كصديق حميم للشاعر والقائد توفيق زيّاد. ونذكر يومها، بعدما توفي رئيس الجبهة المرحوم انيس كردوش، موصيا بأن يقود الجبهة وقائمتها للبلدية توفيق زيّاد، نذكر كيف تصارع كلاهما، اميل حبيبي وتوفيق زيّاد، كل منهما يحاول ان يرشح الاخر لرئاسة البلدية. اميل حبيبي يحاول اقناع الرفاق والحلفاء بأن توفيق زيّاد افضل منه لهذا المنصب. وتوفيق زيّاد يحاول اقناعهم بأن اميل حبيبي افضل منه لهذا المنصب. ومن الذي انتصر منهما؟ ان سألت ايا منهما، كنت تسمع الاجابة: «اميل حبيبي هو الذي انتصر». ونعرف جميعا ان الناصرة كانت رابحة، في الحالتين.

سقا الله.. على تلك الايام. ولعنة الله على الايام التي اصبح فيها الصراع على المنصب يتحول الى عداء شرس ومعارك طاحنة، فننسى فيها ان المنصب هو للخدمة اولا، قبل المعاش وقبل المصلحة الذاتية.

ورافقت «الاتحاد» جبهة الناصرة ونضالاتها ومعاركها وتضحياتها وانتصاراتها خطوة خطوة. وكانت «الاتحاد» وبلدية الناصرة في خندق واحد دائما. السلطة توجه سهامها ضدهما معا. الخصوم الذين انشقوا او انبلعوا او قاموا او قعدوا، يوجهون هجومهم الى «الاتحاد» والناصرة معا. حتى محاكمات القذف والتشهير باتت واحدة.

وهذا التاريخ له اهميته البالغة لـ «الاتحاد» ولبلدية الناصرة ولجبهتها ولكل شعبها وجماهيرنا، لان فيه عبرة غالية لكل عمل جماعي، لكل معركة شريفة.

وللاسف، الكتاب الذي اصدرته جبهة الناصرة عن تاريخها، بعنوان: «ذاكرة تتجدد»، يتجاهل هذا الجانب من التاريخ تجاهلا شبه تام، لا يليق بالجبهة ولا يليق بمهمة التأريخ (اي كتابة التاريخ). لكن هذا التقصير لا يمنع «الاتحاد» من تأدية واجبها تجاه جبهة الناصرة.

❑ ❑ ❑ ❑

ومرة اخرى، الى التحية.

ان مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، ثالثا كان او اولا او ثانيا او رابعا او عاشرا، يستحق الاهتمام من كل جبهاتنا وجماهير شعبنا. ليس لان الناصرة هي «قلب شعبنا النابض» ولا لأنها «عاصمة الجماهير العربية» ولا لان جبهتها «الطليعة» و «النموذج» و «احد المركبات الاساسية في الجبهة القطرية».. الخ.. من التعابير التي تثير الحساسية لدى الحساسين، انما لان جبهة الناصرة هي جبهة قوية. متماسكة. جذورها في الارض قوية. تجربتها ناجحة. ادارتها للبلدية يضرب بها المثل. انجازاتها الماثلة للعيان او الممتدة في باطن الارض تعتبر باهرة. في عهدها شهدت الناصرة ثورة تطوير. دورها السياسي يقظ ونشط. نتائج اعمالها، على مر ٢٠ عاما، انعكست في صناديق الاقتراع بتأييد جماهيري واسع، ان كان ذلك في انتخابات الكنيست (حيث حافظت على اكثرية في غالبية الوقت) او في انتخابات البلدية (حيث كانت اكثرية ساحقة دائما، منذ العام ١٩٧٥) او في انتخابات الهستدروت (اكبر كتلة في مجلس العمال وفي «نعمت»). وللجبهة، من خلال تلك المؤسسات او من خلال مندوبيها، دور اساسي بارز وقيادي في كل جوانب حياة المدينة الاخرى، بدءا بجمعيات العمل التطوعي الى لجان الآباء الى لجان الطلاب وغيرها..

هذا النجاح، قد يكون رافقه تراجع هنا وتراجع هناك، وخطأ هنا وخطأ هناك، لكنه ظل نجاحا بارزا في كل المعارك الاساسية. وليس صدفة ابدا.

حتى في زمن الانهيار، حتى في زمن تسرب بعض النعرات غير الجبهوية الى الجبهة، حتى في زمن ارتفاع حرارة وتأثير المصالح الذاتية الضيقة عند بعض الجبهويين او الشيوعيين، ظلت جبهة الناصرة قوية. راسخة. في المعارك الاساسية موحدة. نبضها السياسي قوي. موقفها السياسي واضح ومسؤول وشجاع. وفي العديد من المعارك تعطي النفَس الاول. ورئيس بلديتها، رامز جرايسي، نموذج في ادارة معركتنا الوطنية في السلطات المحلية وغيرها. ولا اعتقد ان عربيا ما، لا يشعر بالاعتزاز، وهو يسمعه.

والى جانب هذا كله، فان مؤتمر جبهة الناصرة الثالث يأتينا بالجديد وبالتجديد: ان كان ذلك في تركيبة الجبهة التي تقرر تغييرها، او دستورها الجديد، او ابحاثها وطروحاتها عموما وعلاقتها بالجبهة القطرية من جهة وبالقواعد الشعبية من جهة اخرى، بتحقيقها هدف المؤتمر قبل انعقاده (جبهوي واحد على الاقل مقابل كل ٢٠ مصوتا للجبهة)، بأهدافها المستقبلية الاخرى. ولندع ذلك للمؤتمر نفسه عند اختتامه.

لهذا كله، ولان في قوة جبهة الناصرة قوة لكل الجبهات وفي نجاح جبهة الناصرة نجاحا لكل الجبهات وفي ضرب جبهة الناصرة (لا سمح الله) ضربة لكل الجبهات (وفكروا مليأ بهذه الجملة الاخيرة وتخيلوا ماذا سيحدث في بلادنا لو حدث اذى لهذه الجبهة بالذات..)، ولأنه حان الوقت لأن ننطلق الى الامام ونتحرر من عقدة الانهيار وما خلفته لنا من «اخلاق» جديدة، ونتجاوز الحساسيات وعقدها، فاننا نرسلها تحية قلبية حارة وصادقة وطيبة ووطنية وعطرة وانسانية الى جبهة الناصرة، الاخ الاكبر، المؤسس، متمنين لمؤتمرها النجاح، كل النجاح والتقدم.

ففي هذا المؤتمر، ايضا مسؤولية وطنية كبرى، تجاه الجبهات الشقيقات وتجاه الجبهة الام وتجاه الحزب السند والعمود الفقري وتجاه شعبنا كله. بقدر ما تسود هذه المسؤولية، يكون النموذج لائقا للاحتذاء به. فلا بأس من ان نأخذ بالاعتبار ما يدور خارج هذه «الدار». ولا ضرر ان وضعنا في حجمه، كل غث او سمين. وما من خطأ، في ان نتوجه الى ابحاثنا، مترفعين عن الهوامش وعن الصغائر وعن الحسابات الذاتية. فبالتالي، الجبهة قامت، من اجل توسيع اطار العمل التطوعي في خدمة شعبنا لمصلحة قضاياه، ولانقاذه من اعداء تطوره وتقدمه وحقوقه.

وهؤلاء الاعداء ما زالوا موجودين. اطماعهم ما زالت موجودة. وافواههم فاغرة، بانتظار الالتهام.

❑ ❑ ❑ ❑

وفي الختام، اسمحوا لي باستخدام شعار.. يبدو قديما، ويبدو تقليديا جدا، وقد يخجل البعض بترديده اليوم، لكنني اراه الان بالذات واكثر من اي وقت مضى، حيويا جدا. هو: «عاشت الجبهة».



● توفيق زياد يصافح سليم خوري والى جانبهما رامز جرايسي وبعض الجبهويين، اثر فوز زياد برئاسة البلدية يوم ١٩٨٩/٣/١ ●



لماذا لا يستغل المتضررون العرب من «ضريبة الاملاك» التعديل الاخير فيها؟

■ التعديل الذي أقر مع بداية هذه السنة يقضي بتخفيض (٦٥) الف شيكل من سعر كل دونم مملوك او موروث منذ قبل عام ٤٨ ودفع (٢,٥٪) من المبلغ المتبقي كضريبة املاك. لكن بضع مئات فقط من العرب تقدموا بطلبات بهذا الشأن، مع ان هناك عشرات آلاف المتضررين بينهم!

● تقرير: سامر خير ●

● التعديل الاخير في «ضريبة الاملاك» يخفف الاعباء عن قسم كبير من اصحاب الاراضي العرب، والذين يقدّر عددهم بعشرات الآلاف، ولكننا فوجئنا في الايام الاخيرة بأن بضع مئات منهم فقط تقدموا بطلبات لاستغلال هذا التعديل.

من المعروف ان «ضريبة الاملاك» تساوي (٢,٥٪) من قيمة الارض. والتعديل الاخير يقضي بتخفيض (٦٥) الف شيكل من سعرالدونم، وما يتبقى من سعره بعد التخفيض يُدفع منه (٢,٥٪) كضريبة املاك. فاذا كان سعر الدونم، مثلا، (١٠٠) الف شيكل فان الضريبة تتعامل معه وكأن سعره (٣٥) الف شيكل (بعد التخفيض)، واذا كان سعر الدونم في الاصل (٦٥) الف شيكل او اقل فان صاحبه معفي من دفع الضريبة.

لكن ما هي الشروط للحصول على هذا التخفيض او الاعفاء؟ يقول مستشار مفوض ضريبة الدخل في القدس، دوف شتاوب، ان هذا التعديل يخص اصحاب الاراضي الذين يملكونها منذ ما قبل ١٩٤٨/٤/١٥ او الذين ورثوها من مالكيها او الابناء والاحفاد الذين اهداهم اياها آباؤهم.

وعلّق على حقيقة ان بضع مئات فقط من اصحاب الاراضي العرب توجهوا الى ضريبة الاملاك للتمتع بهذا التعديل قائلا: «لقد كنا نتوقع ان يتوجه عشرات الآلاف منهم الينا، لكننا لا ندري ما سبب عدم توجههم. وآمل ان يكون النشر في جريدتكم محفزا لهم على التحرك».

□ □ □ □

ضريبة الاملاك مفروضة على الاراضي الموجودة داخل مسطح البناء فقط، منذ التعديل الذي تم بتاريخ ٩٥/١/١. فقبل هذا التاريخ كانت الضريبة تُفرض على الاراضي الزراعية خارج مسطح البناء اذا لم تُفلح. وبعد هذا التعديل اصبحت كل قطعة ارض خارج مسطح البناء، سواء فُلحت او لم تُفلح، معفية من الضريبة بشكل اوتوماتيكي.

يقول دوف شتاوب ان هناك تعديلا آخر يقضي بتخفيض (٥٥) الف شيكل من سعر الدونم اذا كان مشجراً بغض النظر ان كان صاحبه يملكه منذ قبل الـ ٤٨ ام لا. ويضيف: «فاذا كان مشجرا ويملكه صاحبه منذ قبل ٤٨/٤/١٥، يكون التخفيض بقيمة (١٢٠) الف شيكل. فاذا كان سعر الدونم (١٢٠) الفا فان صاحبه معفي من دفع الضريبة، واذا كان سعره (١٣٠) الفا فان صاحبه يدفع (٢,٥٪) من الـ ١٠ آلاف المتبقية كضريبة املاك».

ويضيف شتاوب «ولقد تلقينا آلاف الطلبات من اصحاب الاراضي العرب للتمتع بتخفيض (٥٥) الف شيكل من سعر كل دونم مشجر يملكونه، الامر الذي لم يحدث مع التعديل الاخير».

ويقول: «للتمتع بالتعديل الاخير على اصحاب الاراضي التوجه الى مكاتب ضريبة الاملاك التي يتلقون منها حسابات الدفع، ان كان في الناصرة او نتانيا او الخضيرة وغيرها، وتقديم طلب مع اثبات انهم اصحاب الارض منذ قبل عام (٤٨) او ورثوها أو تلقوها هدية من آبائهم، اي عليهم احضار شهادة «طابو» او «امر وراثة» او اي شيء يثبت ان آباءهم ملكوا الارض قبل عام (٤٨)». ويضيف ان من لا يقدم طلبا كهذا لا يمكنه التمتع بالتعديل فضريبة الاملاك لا تبحث عمّن يستحق التخفيض.

□ □ □ □

بدأت هذه القضية عندما تلقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ردا من السيد شتاوب فاجأها فيه بأن عددا قليلا جدا من اصحاب الاراضي العرب تقدموا بطلبات.

تقول غوجانسكي: «هذا التعديل اقرته الحكومة في حينه، بينما اقترحت كتلة الجبهة اقتراحا اخر لم يتم اقراره. وادعت الحكومة في حينه ان التعديل سيستفيد منه (٨٠٪) من اصحاب الاراضي، وهذه نسبة كبيرة». وتضيف «توجهت الى ضريبة الاملاك لمعرفة أن كان التعديل الذي اقرته الحكومة اثبت نفسه ام لا، فكان ادعاء ضريبة الاملاك انه لم يتقدم الكثيرون بطلبات».

وتضيف: «لا اعرف ان كان هذا الادعاء صحيحا ام لا. وانا أحث كل من لم يتقدم بطلب أن يفعل ذلك في الفترة القريبة».

اما نضالنا ضد ضريبة الاملاك - تقول غوجانسكي - فهو مستمر، ونحن نطالب بالغاء الضريبة عن كل ارض غير مستخدمة لهدف تجاري.

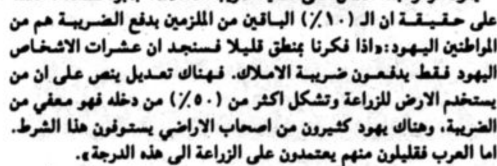
□ □ □ □

اما رئيس كتلة الجبهة، النائب صالح سليم، فقال: «في حينه وجدنا من الخطأ ان نصوت ضد هذا التعديل، فهو اقل ما يمكن وفيه تقدم عما كان في الماضي. لكن مطلبنا ما زال الغاء الضريبة نهائيا خاصة عن الاراضي الموروثة، وشطب الديون المستحقة على كثيرين من المواطنين العرب والتي يصل بعضها الى مئات آلاف الشواقل. صحيح ان هذا التعديل غير كاف، لكن بامكاننا الاستفادة منه، مؤقتا».

واضاف انه سيفحص الاسباب وراء عدم تقديم المتضررين من الضريبة طلباتهم للتمتع بهذا التعديل، فقد يكون قسم كبير منهم لا يعرفون، والقسم الاخر يخشى تقديم الطلبات بسبب الديون الباهظة الملقية على كاهله.

وقال انه تحدث مع نائب وزير المالية دافيد مغين، وسيعقد لقاء معه في الفترة القريبة لطرح القضية. سنواصل النضال من اجل حل القضية نهائيا.

من المعروف ان (٩٠٪) من الملزمين بدفع ضريبة الاملاك هم من المواطنين العرب في البلاد رغم ان نسبتهم هي (١٧٪) من مجموع السكان، وقد شكلت هذه الضريبة طوال عشرات السنين - وما زالت - عبئا ثقيلا على اصحاب الاراضي العرب، ورأوا فيها ظلما ومؤامرة لسحب الارض من تحت اقدامهم، وبالتالي ترحيلهم عن الوطن.



يقول مركز لجنة العمل على قضية ضريبة الاملاك، جابر عساقلة، معلقا على حقيقة ان الـ (١٠٪) الباقين من الملزمين بدفع الضريبة هم من المواطنين اليهود: «واذا فكرنا بمنطق قليلا فسنجد ان عشرات الاشخاص اليهود فقط يدفعون ضريبة الاملاك. فهناك تعديل ينص على ان من يستخدم الارض للزراعة وتشكل اكثر من (٥٠٪) من دخله فهو معفي من الضريبة، وهناك يهود كثيرون من اصحاب الاراضي يستوفون هذا الشرط. اما العرب فقليلون منهم يعتمدون على الزراعة الى هذه الدرجة».

ويقول بخصوص عدم تقديم عدد كبير من اصحاب الاراضي العرب لطلبات: «باعتقادي ان (٨٠٪) من اراضينا تستفيد من هذا التعديل، لكن الامر بحاجة الى توعية ولا تنس ان الموطنين العرب في البلاد خاصة كبار السن لا يثقون بضريبة الاملاك ويفضلون عدم التوجه اليها بخصوص هذا التعديل. لكنني اعتقد انه يجب الاستفادة منه وتقديم الطلبات، فهذا التعديل وان لم يحل كل المشكلة فانه يحل جزءا منها، وهذا جيد».

واضاف: «ضريبة الاملاك تقدر سعر الارض، وهو ليس نفس السعر الذي نطلبه اذا اردنا بيع الارض. وتتراوح تقديرات الضريبة لسعر الدونم بين (١٠٠) الى (٣٠٠) الف شيكل، وقد يكون التقدير اقل من (١٠٠) الف شيكل بكثير. وعليه اعتقد ان التعديل يحل اكثر من (٥٠٪) من مشكلة غالبية اصحاب الاراضي العربية، وهذا مؤقت لاننا نطالب بالغاء الضريبة من الاساس ونأمل ان يتحقق ذلك».

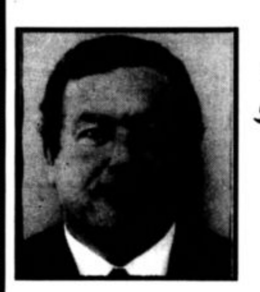
ويضيف «هناك امر مقلق وهو ان التعديل مربوط بجدول غلاء المعيشة، وعليه فقد يفقد مفعوله بعد سنتين او ثلاث، لكننا نأمل حتى ذلك الحين ان تكون الضريبة قد ألغيت نهائيا».

وقد تقدمت لجنة العمل على قضية ضريبة الاملاك، مؤخرا، طلبا الى وزير المالية لبحث الموضوع مطالبة بالغاء الضريبة وشطب الديون المترتبة على اصحاب الاراضي العرب منذ سنوات. وردا على طلب اللجنة - يقول جابر عساقلة - عيّن وزير المالية نائبه مغين لرئاسة لجنة مهنية لفحص الموضوع، وقد تلقيت رسالة بهذا المعنى قبل ايام.

□ □ □ □

وبعد.. لقد بذل اعضاء الكنيست الجبهويون والعرب وبعض اعضاء الكنيست الدمقراطيين جهودا لالغاء ضريبة الاملاك او التخفيف من عبئها، على الاقل. وقد بادرت لجنة العمل على قضية ضريبة الاملاك الى الكثير من الخطوات لتحقيق هذا الهدف ان كان بالتظاهر ورفع الصوت عاليا وعدم الكف عن المطالبة بالغاء الضريبة. وان لم يكن هذا التعديل الاخير افضل ما يكون، الا انه يساعد، مؤقتا على الاقل، حتى تحقيق الهدف المركزي بالغاء الضريبة نهائيا. ونأمل ان يكون النشر عن الموضوع، هنا، محفزا للمتضررين من الضريبة للاستفادة من التعديل.

النائب الجبهوي صالح سليم:



يجب استغلال هذا التعديل رغم انه اقل ما يمكن. ومطلبنا هو الغاء الضريبة نهائيا، خاصة عن الاراضي الموروثة.

النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي:



الحكومة تدعي ان (٨٠٪) من اصحاب الاراضي يستفيدون من هذا التعديل، فلا باس ان كان هذا صحيحا، ولكن مطلبنا يتجاوز هذا التعديل بكثير.

جابر عساقلة، رئيس لجنة العمل على قضية ضريبة الاملاك:

هذا التعديل المؤقت من ناحيتنا، يحل اكثر من (٥٠٪) من مشكلة اصحاب الاراضي العرب.

في حديث خاص بـ "الاتحاد"

غبطة البطريرك صبّاح يدعو رجال الدين المسلمين واليهود والمسيحيين لأخذ دورهم لدعم السلام

إن كانوا عاجزين عن ذلك فانهم يخونون الرسالة التي يحملونها!

- الوضع متفجر، ولا يحتاج الى شرارة حتى ينفجر اكثر. لذلك يجب الاسراع في عملية السلام.
- القدس والبلدات الفلسطينية الاخرى تحولت الى سجن كبير.
- الاستقلال الفلسطيني هو جدار الامن لاسرائيل.
- اجتمعت وعدد من البطاركة مع رئيس بلدية القدس، وقلنا له: ليس من المعقول ان تبقى القدس بعيدا عن النقاش والتفاوض. وان القدس اليهودية لليهود والقدس العربية للعرب، ولا يوجد حل اخر.
- ارى ان زيارة قداسة البابا الى القدس ضرورية وحيوية، بغض النظر عن الظروف المحيطة. فمن المهم ان يسمع كلمته من هذه الارض.

● اجرت اللقاء: آمال شحادة ●

توجه غبطة البطريرك، ميشيل صبّاح الى جميع رجال الدين، من مسيحيين ومسلمين ويهود لاخذ زمام الامور بأيديهم وتحمل مسؤولية ازاء ما يجري في مدينة القدس والمسيرة السلمية.

وقال في حديث خاص مع «الاتحاد»: «للقيادة الدينية تأثير يمكن استخدامه. لذلك ارى انه على رجال الدين الجلوس معا والحوار وتبادل وجهات النظر في القضية والعمل لاجل المصالحة وحث القيادات السياسية للعمل على تحقيق السلام، بحيث تضمن طلبات كل طرف. فالطرف الاسرائيلي يطالب بالامن والطرف الفلسطيني يطالب باستقلاليته وضمان حقوقه، واعتقد انه بالامكان التوفيق بين الامرين، بل هناك ضرورة وحاجة للتوفيق بينهما ولا يوجد اي تناقض بين الطرفين».

واضاف غبطته: «علينا ان ننظر بواقعية الى معاناة الشعب الفلسطيني. وعلى اسرائيل ان تعلم ان ما تفعله لن تجني اية فائدة منه بل تغذي مشاعر الاحباط واليأس اللذين يولدان العنف وهذا لا يضمن الامن الاسرائيلي بل على العكس تماما. وعلى رجال الدين ان ينظروا لهذا الواقع المؤلم. فاذا كانوا عاجزين عن ذلك فهم يخونون الرسالة التي يحملونها».

● «الاتحاد»: كيف ترى غبطتك سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه العملية السلمية؟

– البطريرك صبّاح: هناك تجميد للعملية السلمية وهذا ينعكس سلبا على جميع الفلسطينيين في القدس وكافة المناطق الفلسطينية، حيث تحولت جميع المدن الفلسطينية الى سجون كبيرة، لا يستطيع الانسان فيها صنع اي شيء الا بتصريح. والقدس مغلقة بشكل مستمر، والجميع، من مسيحيين ومسلمين، يُمنعون من الوصول الى مقدساتهم واقامة الصلوات. فالقدس هي العاصمة والعصب الرئيسي، والوضع القائم يؤدي الى اضطراب مستمر.

● «الاتحاد»: خلال هذا الاسبوع، اثيرت قضية هدم مولد المسيح في القدس، كيف انعكس هذا الامر بين ابناء الطائفتين؟

– البطريرك صبّاح: اصلا هذا الامر غير موجود، ومن الصعب فهم الهدف وراء اثارة هذا الموضوع. فهذه الاقوال عارية عن الصحة ولا اساس لها. فمن اثار الموضوع يبدو انه لا يعرف ما يقوله او ان له غرض الفتنة لا اكثر ولا اقل. فالقول بأن المسيحيين والمسلمين يتصادمون جاء للتغطية على الاحداث الجارية وتقديم غذاء للاعلام لتحويل الانظار عن القضية الاساسية، مسيرة السلام وتجميدها.

● «الاتحاد»: برأيك لماذا لا يجتمع رجال الدين من الطوائف الثلاث كما اسلفت للتباحث في الموضوع؟

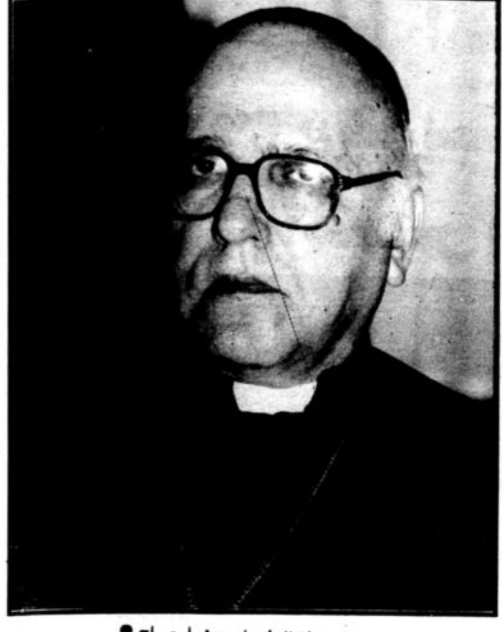
– البطريرك صبّاح: هناك حاجة لطرح هذه القضية ولا اعتقد ان هناك معارضة تامة، فهناك عناصر من الجميع قابلة للجلوس وللحوار.

● «الاتحاد»: لو كنت احد المشاركين فماذا ستقترح؟

– البطريرك صبّاح: الهدفان الاسرائيلي والفلسطيني يكملان احدهما الاخر، وعلينا التأكيد على هذا ودراسته بشكل واضح. فالامن الذي تريده اسرائيل، يأتي من واقع لا يكون فيه شعب عدوا لها. يقولون ان الشعب الفلسطيني هو عدو اسرائيل. حسنا. فلكي يصبح صديقا لها يجب ان يضمن حقوقه واستقلاليته. وهذا الاستقلال هو جدار الامن الاسرائيلي. والصداقة تتغذى بتبادل الثقة وضمان الحقوق.

● «الاتحاد»: هل حصل واجتمعت مع شخصية اسرائيلية وطرحت هذا الموقف؟

– البطريرك صبّاح: مؤخرا، عندما جرى العمل في النفق التقيت وبعض البطاركة مع رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت لكونه احد المقربين من رئيس الحكومة، واسمعناه رأينا بصراحة، اذ لا يمكن ان تبقى قضية القدس غير مناقشة والوضع القائم لدى الفلسطينيين، هو واقع متفجر. ليس بحاجة الى من يلقي الشرارة والنار حتى يتفجر لان الناس كلهم وبسبب المعاناة اصبحوا مادة متفجرة. ولذا لا بد من الاسراع بالسلام. طبعا بالنسبة له يتعامل بوصفه مسيطرا، من أصحاب السيادة الذين يجوز لهم عمل ما يشاءون. وهذا الموقف بحد ذاته يولد العنف. فالقدس العربية للعرب واليهودية لليهود ولا يمكن ان تكون بشكل اخر.



● غبطة البطريرك ميشيل صباح ●

● «الاتحاد»: ما هي رسالة الميلاد التي توجهها هذه السنة بمناسبة الاعياد؟

– البطريرك صبّاح: ما زلنا نحن في المدن الفلسطينية والقدس نعاني من غياب السلام ونشعر بهذا الغياب في اجسادنا، ونفوسنا وحياتنا اليومية وخبزنا اليومي، لذلك اقدم صلاة لله ان يمنحنا السلام، ونداء الى القيادات السياسية، لا سيما الاسرائيلية التي تملك بأياديها مفتاح السلام، ان تسرع بتحقيقه، تحقيق السلام الذي لا يمكن ان يبنى الا على العدالة ورضا واحترام الطرف الاخر، الذي يطلب منه ان يكون شريكا في صنع السلام.

وعلى المسيحيين ان يأخذوا دورهم في مسيرة السلام. فصوت الحق، يدوي دائما ويكون قويا بغض النظر عن العدد القليل او الكثير وعليهم ان يوحدوا قلوبهم حتى تكون كلمتهم واحدة وتفكيرهم واحدا فما دام الكل واحدا كان خصبا والاسهام في العملية الحضارية والسياسية لا تزال في حالة تخمر وتنضيج في هذه البلاد.

كذلك اتوجه الى السلطات الاسرائيلية للافراج عن كافة السجناء والسجينات الفلسطينيين الذين نوجه لهم تحية خاصة ونتضامن معهم في معاناتهم. فهؤلاء رهائن في السجون الاسرائيلية وما دامت هناك مسيرة سلام فيجب اطلاق سراحهم جميعا، ففي الانتفاضة والنضال اليومي شارك الشعب الفلسطيني بأكمله فلماذا هؤلاء فقط لا يزالون رهائن؟

● «الاتحاد»: امام هذا الوضع المتوتر والمستعصي، هل تتوقع زيارة لقداسة البابا الى هذه البلاد؟

– البطريرك صبّاح: قداسة البابا يجب ان يزور البلاد في اول فرصة تسنح له. فالحق للمسيحيين جميعا بالصلاة في الاماكن المقدسة. وزيارة قداسته تحتاج الى ظروف معينة اقلها الهدوء والسلام، واملنا ان يصل قبل سنة الالفين مهما كانت الظروف السياسية، فكما يبدو هذه الظروف تتعثر يوما بعد يوم، وهناك ضرورة ماسة لسماع رسالة قداسته على هذه الارض، ليقول كلمة حق ومحبة لجميع الاطراف المعنية ومصالحة الجميع. فقد وجهت له الكنيسة دعوة وكذلك اسرائيل وياسر عرفات. فلماذا لا يدخل القدس حتى وهي في هذا الوضع ليقول كلمته التي يجب ان تقال.

● «الاتحاد»: في كل مناسبة، تدعو غبطتك لتوحيد المسيحية. فما العائق امام هذه الوحدة؟

– البطريرك صبّاح: وحدة الاعياد هي جانب جزئي جدا ولا يجوز جعلها رمزا للوحدة. فوحدة المسيحيين لها جذور روحية ودينية وليست جذورها مظاهر اجتماعية. فالتقويمان اللذان تسير عليهما الكنائس، كلاهما لا شرقي ولا غربي. فالتقويم الشرقي اصله روما الوثنية والغربي المعمول به غريغوري نسبة للبابا غريغوري. فالمشكلة ليست دينية انما مشكلة حساب لادخل له في الدين ولا العقيدة الدينية. فالوحدة تبدأ بالمحبة بين الناس وعدم انغلاق كل واحد بحيث لا يرى غيره موجودا واذا رآه يعتبره خصما له. انما كل مسيحي داخل الكنيسة يخلص لكنيسته وفي الوقت نفسه يفتح نفسه ليرى ان الاخر المختلف عنه موجود، حتى ولو كان في كنيسة اخرى. فمع هذه المحبة نتجاوز كل سيئات الاختلاف.

النبأ حول هدم «مذود عيسى» في المصلى المرواني.. زوبعة في فنجان!

❑ ■ الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار المقدسة: «المقصود بعيسى هو «الملك المعظم عيسى الايوبي» اما من الناحية الاثرية فالحجر يعود الى الفاطميين الذين حكموا البلاد قبل الايوبيين».

❑ ■ «ادلاّء السياحة كانوا يخلطون الامور، لاهداف مادية، بالاشارة الى ان المقصود بعيسى هو المسيح عليه السلام».

❑ ■ الارشمندريت د. عطا الله حنا: ابناء المدينة، مسلمين ومسيحيين، سيظلون يعيشون معا ويتوقون الى مصير واحد. ومثل هذه الاشاعات لن تمس وحدة شعبنا الوطنية.

● تقرير: يحيى ابو شريف ●

● تعكف دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس على اعداد كراس خاص يقدم نبذة تاريخية عن «مذود عيسى» الواقع في المصلى المرواني اسفل الحرم الشريف، من الجهة الجنوبية الشرقية، وذلك في اعقاب «زوبعة الفنجان» التي اثارها الخبر الذي نشرته احدى الصحف العبرية، اوائل الاسبوع، حول النية لدى الاوقاف «لهدم الاثر»، وفي الانعكاسات التي يثيرها ذلك على الصعيدين الدولي والمحلي! معتبرة ان الامر يتناول العلاقات الاسلامية/المسيحية!

وكانت موجة استنكار رسمية وشعبية، اسلامية ومسيحية، اعقبت نشر الخبر الذي لاحقته مختلف اجهزة الاعلام المحلية وبعض وسائل الاعلام العالمية.

وقد توجهنا لتفحص الامر، فلاحظنا ان «المذود» ما هو الا «محراب» (تجويف صخري منحوت يقف إمام الصلاة قبالته) سقط من مكانه (على الحائط) الى الارض، ولم يُعد الى موقعه بل جرى «تبليط» المكان حوله ليصبح وكأنه «مذود» او «بانيو» استحمام.

احد العاملين على صيانة المكان، قال، انه يبدو ان هناك التباسا في الامر لدى بعض ادلاء السياحة الذين كانوا، باعتقاده، يخلطون الامور، لرغبات مالية، بالاشارة الى ان المقصود بعيسى هو النبي يسوع عليه السلام.

وهذا ما شرحه لنا الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية في حديثه الخاص لـ «الاتحاد»، قال فيه ان المقصود بالتسمية هو الملك المعظم عيسى الايوبي، اما من الناحية الاثرية فان الحجر يعود الى الفاطميين الذين حكموا البلاد قبل الايوبيين، (اي بعد اكثر من الف عام من مولد السيد المسيح عليه السلام).

ويبدو ان الملك عيسى المذكور اجرى تعديلات على المقام ليشتهر باسمه. ويضيف فضيلة المفتي الشيخ عكرمة صبري ان «المذود» ليس هو المقام الوحيد المسمى على اسم الملك عيسى، بل هناك آثار اخرى لعل اهمها مبنى دار القرآن الكريم الذي يقع قبالة باب السلسلة في الحرم الشريف وهناك الكثير من المواقع التي تسمى بأسماء ملوك او امراء بل وحتى انبياء في الحرم.

ومثل كل رجال الدين والوقف الاسلامي فقد اكد مدير الاوقاف في القدس، المهندس عرفان الحسيني، ان دائرته تهتم بترميم الآثار والمعالم الدينية في المدينة وفي غيرها «فما بالكم والحديث يدور عن الحرم الشريف؟»، مستغربا النبأ حول النية لهدم «مذود عيسى».

ولفت الانتباه الى انه، وفي اليوم الاول للخبر اياه، اجمع الفلسطينيون (المسلمون والمسيحيون) على ان في الامر «مكيدة او دسيسة تهدف الى تفتيت وحدة الصف».

وقال الارشمندريت د. عطا الله حنا، المتحدث باسم بطريركية الروم الارثوذكس في المدينة المقدسة، ان من شأن هذه الدسائس «اتاحة الفرصة لضعاف النفوس، الذين يريدون الاصطياد بالمياه العكرة»، وشجب هذه الدسائس واكد ان ابناء المدينة، مسلمين ومسيحيين، سيظلون يعيشون معا، يتوقون الى مصير واحد وان مثل هذه الاشاعات «لن تمس وحدة شعبنا الوطنية».

وكان نبأ تلك الصحيفة قد احتوى على «معلومات» تفيد بان الاوقاف الاسلامية تنوي هدم «مذود عيسى» في المصلى المرواني، وان هذه المعلومات قد وصلت الى قائد شرطة القدس «اريه عاميت» الذي ارسلها بدوره في رسالة «سرية جدا» الى وزير «الامن الداخلي»، افيغدور كهلاني، مشيرا الى انها ستشعل «نار الحرب الدينية بين المسلمين والمسيحيين» ومن شأنها ان تؤدي الى مشكلة دولية كبيرة!

وجاء في النبأ نفسه ان الوزير كهلاني صرح بأنه «امر بالتحقيق الجذري في الموضوع، مع ابقاء الاصبع على الزناد»!



● «مذود عيسى» في المصلى المرواني ●

● تكهنات في غير محلها ●

وتشير العبارة الاخيرة، والضجة التي رافقت الاعلان عن «النبأ» الى نوايا مبيتة، حسب ما قال مراقبون، قد تطبخ لاثارة ما هو اكبر، وبالتالي، اضاف المراقبون، اقدام الشرطة الاسرائيلية او المسؤولين الاسرائيليين على اغلاق المصلى المرواني الذي افتتح امام الجمهور وتجري اعمال صيانة واعدادات نهائية لاستقبال المصلين في باحاته (يتسع للالاف)، دون الحصول على «اذن» من السلطات الاسرائيلية المحتلة التي استشاط غضبها مع الكشف عن اعمال تبليط وترميم في المصلى، الذي كان، طوال السنوات الماضية، مهجورا. وكانت زيارته تقتصر على مجموعات سياحية وطلبة مدارس وغيرهم.

وكان مراقبون قد توقعوا ان صمت الحكومة الاسرائيلية تجاه ترميم المصلى المرواني والاستعدادات الجارية لافتتاحه، جاء على خلفية استمرار الحكومة الاسرائيلية في فتح النفق تحت الحرم الشريف، الذي كان اثار ضجة عالمية وادى الى حصول المواجهات العنيفة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية اواخر ايلول واوائل تشرين الاول الماضيين.

● خاب ظنهم! ●

ما زال العمل في المكان جاريا كما يجب وحسب ما هو مخطط لاتمام اعداد المصلى المرواني خلال الفترة القريبة القادمة. وادارة الاوقاف، وخلفها السلطة الوطنية، تسيطر على زمام الامور. وبادرت الجهات المسؤولة في الاوقاف والسلطة، وكذلك رجالات الدين المسيحي الى تفويت الفرصة على المتربصين، ونستذكر هنا ما كان صرح به الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية حين قال ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين «هي علاقة مقدسة، ونحن نشارك اخواننا المسيحيين ويشاركوننا الافراح والاتراح، ولم يفكر المسلمون، على مر تاريخهم بالاساءة الى الاخوة المسيحيين، والعهدة العمرية شاهدة على ذلك».

وهنا تبقى الاشارة الى انه من الصحيح ان ما اثاره ذاك النبأ كان زوبعة في فنجان، لكنه من الصحيح ايضا انه لن يكون الزوبعة الاخيرة.

هل زرتَ مكتبة «بيت الكرمة»، مؤخرا؟

❐ المكتبة العربية العامة الوحيدة في حيفا، تحتاج مئات آلاف الشواقل للحاق باخواتها العبريات! ❐

**** (١٥) مكتبة عامة لليهود بالاضافة الى مكتبات المدارس وغيرها.. جميعها مجهزة بكل ما يلزم، اما المكتبة العربية فنواقصها كثيرة!**

**** المكتبة العبرية العامة في شارع «فبزنر» موجودة في بناية من (٣) طوابق، محوسبة، متجددة، مرتبة ونظيفة، وتلقت مؤخرا (٣٠٠) الف شيكل لشراء الكتب فقط. أفلا يستحق العرب في حيفا مثل هذا التعامل، ايضا؟**

❐ تقرير وتصوير: ميسون أسدي ❐

● ألا يهتم المواطنون العرب في حيفا بالثقافة، ولا تعنيهم القراءة التي توسّع المعارف في كافة المجالات؟!

لماذا اسأل هذا السؤال؟ - ستعرفون الجواب، لاحقا.

في حيفا (٢٧١٤٤) مواطنا عربيا من مجموع مواطني حيفا الذي يصل الى (٢٦١٠٠٠) مواطن، بالاضافة الى آلاف العرب غير المسجلين كحيفاويين، رسميا، وقسم كبير منهم طلاب جامعيون من القرى والمدن العربية المختلفة. وحتى بدون اضافة هؤلاء فان نسبة المواطنين العرب الحيفاويين تتعدى الـ (١٠٪) من مجمل السكان، لكن هل يتلقون الخدمات التي تلائم هذه النسبة؟ هل تتوفر لهم مكتبة عامة مناسبة مثل تلك التي يتمتع بها اخوتهم اليهود الحيفاويون؟

لا توجد لعرب حيفا الا مكتبة واحدة، واذا قارنّاها مع المكتبات الاخرى ليهود حيفا فسنرى كم تعاني من النواقص. فهل المذنبون في ذلك هم مواطنو حيفا العرب الذين قد لا تعنيهم هذه الحقيقة؟ أم المسؤول المباشر عن هذه المكتبة هو المذنب؟

❐ المكتبة العبرية العامة.. والفرق الشاسع! ❐

قبل ان نتعرف على المكتبة العربية ووضعها الذي لا يسر عدوا ولا حبيبا، تعالوا نتعرف على المكتبة العبرية العامة في حيفا، وحديثنا عنها لن يكون من باب الحسد ولكننا نريد ان يرى القارئ المبالي واللامبالي الفرق الشاسع بين ما يقدم لليهود وما يقدم للعرب..

تأسست المكتبة العامة لمدينة حيفا عام ١٩٢٣ ومركزها في شارع «فبزنر»، ولها (١٥) فرعا في جميع مناطق حيفا وكريات حاييم، وتتوزع كالتالي: مكتبة كريات اليعيزر، مكتبة بات جاليم، مكتبة شبرينتساك، مكتبة نڤي داڤيد، مكتبة الكرمل، مكتبة يد لبنيم، مكتبة سوروكا، مكتبة دينيا، مكتبة شيم شالوم، مكتبة نڤي يوسف، مكتبة هينيا، مكتبة بيت نغلر ومكتبة كريات حاييم.. وهناك مكتبتان أخريان تفتحان في ساعات الصباح الباكر لطلاب المدارس وفي المساء للقراء بشكل عام، وهما مكتبة روميما، ومكتبة ايلانوت.

وبالاضافة الى كل ذلك هناك مكتبة «اردشتاين» المخصصة للقادمين الجدد من روسيا، ومكتبة «بحوث الكارثة» في نڤي شعنان، و«مكتبة بيت الكرمة» التي نحن بصددها والتي كانت تابعة للمكتبة العامة ولكنها انفصلت وأصبحت تابعة لجمعية «بيت الكرمة»، وهناك عشرات المكتبات التابعة للمدارس على انواعها ومكتبتا جامعة حيفا والتخنيون..

المكتبة الرئيسية في «فبزنر» موجودة في بناية من ثلاثة طوابق ومقسمة الى (٦) اقسام، وهي محوسبة وفيها طاقم كبير من الموظفين يعملون على خدمة جمهور القراء من جميع الاجيال..

* المكتبة المتجولة التي توقفت حاليا *

توجهت الى المكتبة وكان لي لقاء مع مديرة المكتبة حايا مؤوري.

❐ مديرة المكتبة: اعطتنا البلدية (٣٠٠) الف شيكل لشراء كتب ❐

انهت مؤوري تعليمها العالي في علم المكتبات، وتعمل في المكتبة منذ (٢٠) عاما.. تقول: «العمل في المكتبات ليس سهلا، فعلى العامل ان يعرف نوعية القراء، واهواءهم وميولهم، فاحيانا يأتي أحد الوالدين ويطلب كتب تثقيف عن الاطفال وكيفية معاملتهم وتربيتهم بشكل صحيح، وكتبا تعرفهم على مشاكل الاطفال وطرق حلها. في هذه الحالة يجب على عامل المكتبة ان يكون سريع البديهة ويعرض على القارئ لائحة طويلة من الكتب المتخصصة في الموضوع ويساعده في الاختيار».

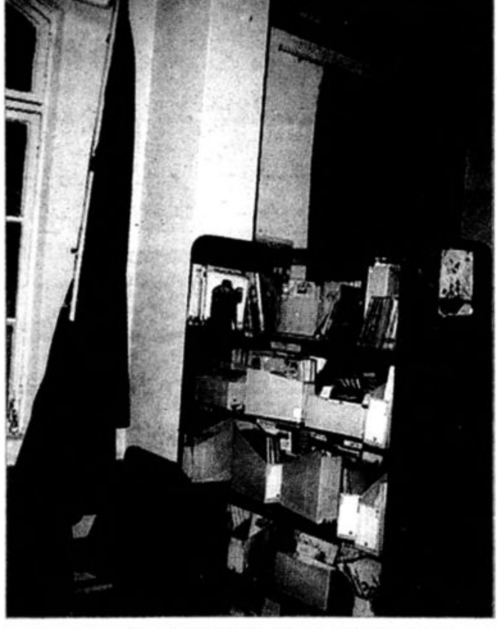
تضيف حايا: «العمل في المكتبة يكون عادة في ساعات المساء، وهذه اوقات غير مريحة للعمل، خاصة ان الراتب غير مغر، ولكن من يعمل في المكتبة يجب ان يحب عمله والا ترك العمل فورا، فعندنا لا يوجد عامل مرغم على العمل، لان حب المهنة هو العامل الأساسي في نجاحنا».

عن عمل المكتبة تقول حايا: «تفتح المكتبة ابوابها من الساعة التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء دون انقطاع، وتعمل (٦) ايام في الاسبوع، وهذا ينطبق على مكتبة مركز الكرمل ومكتبة يد ليڤنيم، اما باقي المكتبات فتفتح ابوابها (٥) ايام في الاسبوع فقط».

عن عدد القراء تقول حايا: «حسب الاحصاء الاخير الذي جرى في كانون الاول ١٩٩٥ فان عدد القراء عندنا وصل الى (٧١٤٧) من البالغين و(٢٣٥٠) من الشبيبة والاطفال.. اما عدد القراء الكلي في جميع فروعنا الـ (١٥) فيصل الى (١٦.٥٠٠) من البالغين و(١٢٠٠٠) من الشبيبة والاطفال.. ولو نظرنا الى مكتبة مثل مكتبة «بات چليم» فعدد القراء فيها يصل سنويا الى (٤٦٠) من البالغين و(١٥٠) من الشبيبة والاطفال».

وعن تمويل المكتبة تقول حايا: «الميزانيات لتمويل المكتبة وفروعها تعطى من بلدية حيفا، وقد وصل المبلغ الذي منحته البلدية لشراء الكتب فقط الى (٣٠٠) الف شيكل.. اما عدد الكتب في المكتبة فيصل الى (٢٢٩) الف كتاب وفي مكتبة بات چليم يصل الى (٢١) الف كتاب وفي مكتبة كريات اليعيزر يصل الى (٣٠) الف كتاب وهكذا في باقي الفروع».

وتضيف: «نحن نعمل دائما على تشجيع القراء للوصول الينا. ولدينا بالاضافة الى الكم الكبير والمتنوع من الكتب التي نملكها، كتب نادرة ومجموعة كبيرة من سنوات الثلاثينات قمنا بتجميعها من عدة أماكن.. الى جانب ذلك قمنا بافتتاح مكتبة ڤيديو للاستعارة لقراء المكتبة، وايضا لدينا «جاليري» يضم لوحات متنوعة لفنانين اسرائيليين، وباستطاعة القارئ ان يستعير أية لوحة لعدة أشهر ويعلقها في بيته ومن ثم استبدالها بلوحة اخرى مقابل رسوم بسيطة.. اما رسوم الاشتراك في المكتبة فتساوي (٧٢) شيكلا في السنة للبالغين و(٥٠) شيكلا للشبيبة والاطفال، ويستطيع المشترك استعارة كتابين كل يوم.


* الستائر في المكتبة العربية نصفها معلق والنصف الثاني يزحف على الارض! *


* المكتبة العبرية: (٣) طوابق، ومصنفة على احدث طراز *

❐ المكتبة العربية اليتيمة! ❐

والآن تعالوا لنتعرف على المكتبة العربية العامة الوحيدة في حيفا، والتي من المفروض ان تخدم (٢٧.١٤٤) مواطنا عربيا وهم أكثر من (١٠٪) من مواطنين حيفا عامة..

المكتبة كما اسلفنا تابعة لمؤسسة «بيت الكرمة»، ولكي أكون دقيقة في وصفها زرتها عدة مرات واجريت مع مديرتها حورية ظاه أكثر من حديث، وتوجهت لأكثر من جهة للاجابة على

←


* زاوية الاطفال في المكتبة العربية العامة *

* المكتبة اليهودية العامة محوسبة ولا ينقصها موظفون *

سؤالنا، لماذا هذا الوضع المزري؟ واليكم ما سمعت وشاهدت.

تأسست المكتبة عام ١٩٦٣، وهي مكتبة عربية عامة لسكان حيفا. وفي الماضي قدمت المكتبة خدماتها للمناطق المجاورة، حيث تحولت سيارة - وهي مكتبة متجولة - في (١٢) قرية عربية، ووزعت كتبها على القراء الدائمين الذين وصل عددهم الى (١١٧٢) قارئا في كل من: صندلة، طمرة، ديرحنا، كابول، الناعورة، سخنين، المكر، كفرمندا وغيرها.. ومنذ عام ١٩٨٣ توقفت هذه المكتبة المتجولة عن خدماتها.

تقع المكتبة بمحاذاة مفترق طرق حيث لا ينقطع ضجيج السيارات الا بعد اغلاق المكتبة في ساعات الليل المتأخرة.. وغرفة الاطفال تجاور غرفة المطالعين وهذا يؤثر على تركيزهم.

ومن يزور المكتبة يشاهد بأم عينه مدى الاهمال الموجود، فالبناء غير صالح لمكتبة عصرية، ومياه الأمطار تدلف من السقف في فصل الشتاء، الابواب والنوافذ قديمة ومهترئة، ولا توجد تدفئة ملائمة، اذ تتم التدفئة بواسطة دفايات غاز قد تكون ممنوعة في المكتبات، وغرفة المطالعة الوحيدة الموجودة هي للطلاب الذين يحلون وظائفهم المدرسية وتوجد زاوية صغيرة للأطفال.

تنقص المكتبة مواد سمعية وبصرية مثل افلام الفيديو التوضيحية وغيرها. ولا توجد مجلات وجرائد.. ورفوف الكتب مقفلة من الناحية الخلفية، وهذا غير متبع في المكتبات العامة، حتى يستطيع عامل المكتبة رؤية من يأخذ الكتب.

ميزانية المكتبة سنوية وتعطى حسب الوظائف، وتساوي (١٠) آلاف شيكل.. لا يوجد للمكتبة فروع اخرى وهي تخدم جميع سكان حيفا العرب حتى المتواجدين في الحليصة ووادي الجمال والأماكن البعيدة جدا، وبعض سكان هذه المناطق قد لا يعرفون حتى اين تقع المكتبة، لذلك فهم محرومون من خدماتها.

بعض الستائر التي تغطي النوافذ ممزقة، ونصفها على الأرض والنصف الآخر معلق، الاثاث قديم جدا ومهترئ. مدخل المكتبة مليء بالاوساخ، وحتى الكتب يعتليها الغبار.

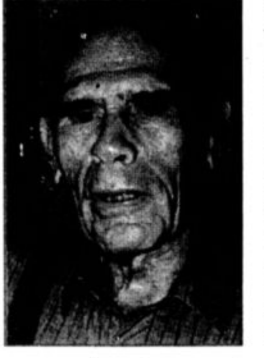
❏ مديرة المكتبة العربية: نفكر بالكثير من المشاريع لكن الميزانيات قليلة! ❏

تقول حورية ظاهر: «أعمل في المكتبة منذ (٤) سنوات، وساعات الدوام من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء، من يوم الأحد حتى يوم الخميس.. المكتبة غير محوسبة، وهذا الأمر يعرقل عملية حفظ الكتب، تعمل معي مساعدتان، كل واحدة بنصف وظيفة، الاولى تنفذ البرنامج اليومي والاسبوعي مع الاطفال، والثانية تساعد طلاب المدارس في دروسهم واعطائهم المراجع حتى يقوموا بحل وظائفهم».

تضيف حورية: «لقد درست موضوع علم المكتبات في جامعة حيفا وحصلت على شهادة «مكتبية مؤهلة» (ספרן מוסמך) في هذا الموضوع وعملت في هذا المجال في عدة مكتبات مدرسية مختلفة.. عملي كمديرة يتطلب مني الترويج للمكتبة والاعلان عن خدماتها ليتم استغلالها من قبل أكبر عدد من جمهور القراء.. وتنظيم الكتب في المكتبة ووضع لافتات لتصنيفها وترقيمها، والعمل على تحسين الخدمة، واقامة مشاريع مختلفة لتحسين وجلب أكبر عدد من القراء مثل اقامة المعارض للمشتركين وجلب ممثلين معروفين لرواية بعض القصص على الرواد».

وتقول: «هناك الكثير من المشاريع في الافق نعمل من اجل تحقيقها، مثل لقاءات مع كتاب وغيرها، لكن الميزانيات القليلة تقف عائقا في طريق تنفيذها».

* حورية ظاهر *


* حايا مؤزوري *

* مائير هوف *

* تعليمات وزارة المعارف للمكتبات العامة لسنة (١٩٨٠) غير مطبقة في مكتبة «بيت الكرمة»! *

نورد فيما يلي بعض تعليمات وزارة المعارف للمكتبات العامة الصادرة عام ١٩٨٠، مع مقارنتها بالوضع الموجود في مكتبة «بيت الكرمة»:

١ - ساعات الدوام حسب نسبة السكان، فل (٢٨) الف مواطن يجب تخصيص (٤٠) ساعة لاستقبال جمهور الكبار و(٢٥) ساعة للصغار.. اما مجموع الساعات في المكتبة العربية فهو (٢٠) ساعة فقط للكبار والصغار.

٢ - مجموع الكتب في المكتبة، بالتناسب مع عدد السكان العرب في حيفا، يجب ان يكون (٧٠) الف كتاب لكن لا يوجد في المكتبة العربية سوى (٣٣) الف كتاب فقط.

٣ - عدد الكتب التي يجب ان تضاف الى المكتبة كل سنة هو (٦) آلاف كتاب، وفي المكتبة العربية يضاف ما بين (٥٠٠) الى (٦٠٠) كتاب سنويا.

٤ - يجب ان يكون في المكتبة العربية (٨) موظفين، لكن توجد وظيفتان فقط.. وفوق ذلك فالوظيفتان غير ثابتتين!

وتضيف: «منذ ان بدأت العمل هنا لم تتغير اجيال القراء ابدا، فهم من الصف الاول حتى الثاني عشر، مع اني سمعت انه كان يزورها، في السابق، معلمو مدارس وطلاب جامعيون وباحثون ومحاضرون حتى من خارج حيفا، اذ اعتبرت هذه المكتبة، مكتبة حيفا والجليل».

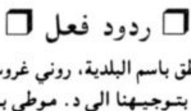
عن رواد المكتبة تقول حورية: «يزور المكتبة يوميا ما يقارب الـ (١٠٠) طالب، وخلال السنة يوجد (١٧٠٠) عضو وجميعهم طلاب من حيفا، ومن النشاطات التي قمنا بها السنة الماضية، والتي لاقت اهتماما لدى الطلبة، مسابقة «القارئ الممتاز»، وشارك فيها (١٧٠) طالبا من جميع الصفوف، وكانت الفائزة الطالبة نجوان نصر الله، حيث قرأت (٢٦٢) كتابا، وهذه السنة جددنا هذه الفعالية، وقد انضم حتى الآن أكثر من (٣٠٠) طالب».

❏ ماذا يقول متطوع يهودي مسن في المكتبة؟ ❏

السيد مائير هوف، متطوع في المكتبة منذ (١٤) عاما.. يقول: «أزور المكتبة مرة كل اسبوع لاساعد الطلبة في موضوعي العبرية والانجليزية.. وانا أشعر بسعادة كبرى لقيامي بهذه الخدمة وذلك بهدف تحسين العلاقة بين الشعبين، كما انني استغل وجودي هنا بالتحضير لقاموس اللغة العربية الدارجة، وقد أنهيت حتى الآن المجلد الثالث وسأستمر حتى انهي المجلد الخامس».

يضيف هوف: «لو كنت البارون روتشيلد، لقمت بتغيير نوافذ هذه المكتبة وتحسين وضعها المزري، فالمكتبة مهملة ولا احد يريد ان يسمع، وقد ارسلت رسائل عديدة الى الجهات المختصة، ولكن بدون جدوى.. الحمام والعصافير تلقي بفضلاتها على الكتب القيمة.. كتب تتمزق ولا يوجد من يصلحها!!».

❏ ردود فعل ❏



توجهنا الى الناطق باسم البلدية، روني غروسمان، للاستفسار عن الوضع القائم، فقام بتوجيهنا الى د. موطي بيري مدير عام «بيت الكرمة» والى تسفي راك مدير المراكز الجماهيرية في حيفا.. وكان رد د. بيري: «انا آمل ان نغطي هذه النواقص في ميزانية عام ١٩٩٧، فقد تقدمنا بطلبات الى البلدية والى صندوق روتشيلد للمساعدة وربما نقطف ثمار هذه المطالب.. نحن بحاجة الى (٣٠٠) الف شيكل حتى نستطيع التغلب على هذه النواقص ولن نستطيع دفع هذا المبلغ بدون دعم الميزانية القادمة.. اما بالنسبة لنظافة المدخل، فكما يبدو كانت الريح قوية في ذلك اليوم الذي زرتم فيه المكتبة فتجمعت الاوساخ امام المدخل، فنحن نشدد على نظافة المكان دائما».

اما تسفي راك فقد جاء رده مقتضبا بعد اسبوعين من ارسال الاسئلة اليه، وكان رده: «ان الميزانية تأتي من وزارة المعارف والبلدية، وميزانية المكتبة تقررها الادارة المالية لبيت الكرمة فهي مؤسسة مستقلة وتدير شؤونها المالية بنفسها».

وعن المطالب الذي تحدث عنها د. بيري يقول تسفي راك: «سوف نضع في السنة القادمة قضية الاهمال امام أعيننا وسنأخذها بالاعتبار».



● صورة من الارشيف ●

صفحات اخرى من الوجه البشع للاحتلال الاسرائيلي في الخليل:

اجبروا طبيبة فلسطينية على التعري وغنوا لها «يا بنت السلطان»!

□ جنود الاحتلال اقتحموا بيوت سبع عائلات فلسطينية واجبروا النساء على التعري امام الرجال والاطفال، والتفتيش المهين على اجسادهن □ فتشوا حتى الاطفال الرضع! □ والجيش يلقي بالمسؤولية على الشرطة، والاخيرة لا تعقب بحجة ضيق الوقت؟! □

● تقرير: وليد ياسين ●

● «.. طرق الجنود باب غرفة نومنا. فتحت الباب بعد ان انهيت ارتداء ملابسي. جندية كانت معهم سحبت المنديل عن رأسي وشدتني من شعري، ثم وضعت القيود على يدي وادخلتني الى الغرفة الثانية، بعد عدة دقائق عادت وفكت قيودي وامرتني بخلع ملابسي. خلعت ملابسي ووقفت عارية تماما. بعد ذلك عادت ووضعت القيود على يدي، امرتني بالجلوس وبدأت بضربي على كافة انحاء جسدي. حاولت دفعها عني بقدمي كي تتوقف عن ضربي، وعندها هددتني بسلاحها. صرخت وبكيت وتوسلت اليها ان تتوقف. قلت لها انني حامل، لكن ذلك لم يهمها وواصلت ضربي»... «.. قالت لي الجندية بالعربية انني زوجة عيسى واذا لم اكشف لها اسرار زوجي فانها ستقتلني. صرخت ثانية طالبة المساعدة. وعندها دخل الى الغرفة قائد المجموعة، الذي سمعته يصدر اوامره الى جنوده.. شتمني ووقف مع الجندية في الغرفة، وانا عارية بين ١٠ - ١٥ دقيقة، ثم خرج».

«.. عندما دخلنا الى غرفة النوم امرتني (الجندية) بخلع ملابسي، بما في ذلك ملابسي الداخلية. الاطفال الصغار كانوا معي في غرفة النوم فأخذوا بالصراخ عندما رأوني عارية.. قامت الجندية باجراء التفتيش على جسدي لمدة ٣ - ٥ دقائق. بعد ذلك ارتديت ملابسي، ثم نادت الجندية على الجنود فدخلوا لاجراء التفتيش في غرفة النوم».

«.. فيما بعد ابلغتني سلفتي ليلى، التي تسكن في الطابق الاعلى ان الجنود فتشوا بيتها ايضا وامروها بالتعري. وان الجندية قامت بالتفتيش على جسدها قرابة خمس دقائق. ثم امرها الجنود بالنزول الى بيتي وترك طفلها، ابن الشهور الخمسة وحيدا في البيت».

«.. شرطي (بالزي الازرق)، قال انهم ينادونه «الكابتن زكي»، امرني بالدخول الى الصالون سوية مع شرطيتين، وهناك أمرتاني بخلع ملابسي. خلعت منديلي. فقالتا لي: اخلعي الكل، كل ملابسك».

«.. بقيت بملابسي الداخلية وقلت لهما: كفى، ما الذي يمكنني تخبئته في ملابسي الداخلية؟ اصرّتا على خلع ملابسي كلها فخلعتها وبقيت عارية تماما. بعد ان انهتا تفتيشي سمحتا لي بارتداء ملابسي ثم خرجنا من الغرفة».

«.. ادخلوا ابنتي نفوذ، التي كانت في زيارة لبيتنا مع زوجها، الى احدى الغرف. بعد أن خرجت من الغرفة ابلغتني انهم قاموا بتعريتها هي ايضا.. الامر نفسه فعلوه مع كنتي ايمان، زوجة ابني محمد».

□ □ □ □

الشهادات اعلاه، هي بعض ما اقتبسناه من التقرير رقم (٨) الذي اصدره «بتسيلم» - مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، تحت عنوان: «مضايقة جنسية باسم القانون - عنف واذلال اثناء التفتيش في بيوت فلسطينية في الخليل».

هذا التقرير الذي كتبته ياعيل شطاين، بناء على معلومات جمعها نجيب ابو رقية ومازن دنديس من سبع عائلات فلسطينية في الخليل، يروي تفاصيل الاعتداءات المهينة التي تعرض لها نساء وبنات في عائلتي ابو ميالة والقواسمة، خلال مداهمات قوات الاحتلال لمنازلهن يومي ١٩ و ٢٦/ ٩٦/١١، بحجة التفتيش عن السلاح.

خلال المداهمات التي شارك فيها افراد في الشرطة والجيش، حسب شهادات المعتدى عليهن، اجبرت النساء والفتيات على التعري من الرأس حتى اخمص القدمين، والتعرض الى التفتيش المذل على اجسادهن على مرأى من رجال الشرطة، الذين وصلت بهم درجات الاحتقار، الى حد الضحك والغناء على مشهد من طبيبة فلسطينية اجبرنها على التعري والوقوف امامهم طوال عدة دقائق.

● انتهاك فظ للقانون ولمعاهدات حقوق الانسان ●

«الشهادات التي يشملها تقرير «بتسيلم» قد لا تكون جديدة بالنسبة للسكان الفلسطينيين، الذين يتعرضون يوميا لمثل هذه الاعتداءات والاهانات، التي ازدادت منذ صعود اليمين الى السلطة»، كما يقول المحامي خضر شقيرات، من المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان (انظر الاطار). لكنها تشكل اثباتا آخر على قيام سلطات الاحتلال بانتهاك فظ ليس لمعاهدات حقوق الانسان فحسب، وانما حتى للتعليمات التي يوزعها الجيش «المتنور» على جنوده.

في «بطاقة للجندي الذي يخدم في الضفة والقطاع» يحدد الجيش الاسرائيلي شروط التعامل مع السكان الفلسطينيين. وجاء بشكل واضح في باب التعامل مع النساء، «ان السكان ينظرون بحساسية خاصة تجاه تصرفات الغريب نحو النساء».

وتحت باب «تعليمات للتصرف» يمنع الجيش انتهاج تصرفات عداونية ضد المواطنين كالتنكيل والاذلال والتحقير والتسبب عمدا بأضرار للاملاك.

الشهادات التي يشملها تقرير «بتسيلم» تؤكد عكس ذلك. الجنود وافراد الشرطة الذين اقتحموا بيوت عائلتي ابو ميالة والقواسمة نهجوا سلوكا عنيفا ومهينا تجاه اصحاب البيوت، حطموا الاثاث ومزقوا الفراش والملابس وسكبوا الاغذية على الارض..

تقول غادة عوني ابو ميالة (٢٥ عاما): «.. قلب الجنود الفراش، حتى الفرشة التي نام عليها طفلي ابن السنتين. صرخت بهم ان يحذروا لان ابني ينام هناك، فلم يأبهوا لي. خرجت من الغرفة الى المطبخ فرأيته مقلوبا.. لقد قذف الجنود بالادوات على الارض، حطموا الكؤوس وسكبوا الارز والبهارات على الارض»..

وتقول كوكب القواسمي (٦١ عاما) وهي ارملة تعيش لوحدها: «دخلوا الى البيت وانتشروا في كل مكان، اجروا تفتيشا في الغرف وقلبوا البيت.. قذفوا بكل شيء على الارض، الفراش، الملابس، الكتب والصور. وفي الصالون قاموا بتمزيق الكتبات والتفتيش بداخلها».

● فتشوا حتى قماط الطفل! ●

الامر نفسه تكرر في كل بيوت عائلتي ابو ميالة والقواسمة، مثلما تكرر امر تعرية النساء والبنات وحتى الرضع واجراء التفتيش المذل على اجسادهن.

اكثر المشاهد اذلالا، يقول نجيب ابو رقيه، احد اثنين قاما بجمع الشهادات، هو اجبار أم على انتزاع قماط طفلتها الرضيعة مي (٢٤ يوما)

(البقية على ص ١٥)



◻ يحيى يخلف ◻

في ذكرى اندريه مالرو

◻ تحتفل معظم بلدان العالم هذه الايام، بذكرى الكاتب والمفكر الفرنسي العظيم اندريه مالرو الذي كان احد ابرز دعاة الحرية منذ مطلع الثلاثينات وحتى وفاته عام ١٩٧٦.

حياة اندريه مالرو كانت سلسلة متصلة من المغامرات الجسورة. فقد شدته واثارت انتباهه حضارة الشرق بعد ان يئس من الحضارة الغربية وبعد ان وصل الى استنتاج بوصول الحضارة الغربية الى حافة الانهيار، اثارت انتباهه الحضارة الشرقية، فشد الرحال الى الهند الصينية، ونهل من فلسفتها ومن معارفها ومن فكرها التحرري، وانحاز الى ثورتها ضد الاستعمار فاتصل بماوتسي تونغ وقاتل في صفوف الثورة الصينية، وكتب رواية عن تلك الثورة من خلال تجربة ميدانية، ودفعته نزعته التحررية الى الانضمام للثوار في اسبانيا ضد الدكتاتورية، كما انه شارك في المقاومة الفرنسية عندما احتل النازيون باريس، ونمت صداقة متينة بينه وبين الجنرال ديغول امتدت حتى رحيل ديغول وغيابه عن المسرح.

حياة هذا المثقف الذي ساهم في تأسيس الفلسفة الوجودية، عندما كانت الوجودية فلسفة للحرية، كانت مجموعة من المغامرات الشجاعة اندمج فيها السياسي بالثقافي، والفكري بالفلسفي، والتأمل بالممارسة العملية، ولذلك اختاره الجنرال ديغول في اللحظات الصعبة، عندما اراد ان يعيد الروح الى الامة الفرنسية، ليؤسس اول وزارة ثقافة في تاريخ فرنسا، ولتكون الثقافة قوة موحدة، وقوة موقظة، وقوة دافعة لحركة الحياة.

وظلت حضارة الشرق ينبوعا لتأملاته وكتاباته، وتعطشه لروح الحضارات، لذلك زار مواطن الحضارة في وطننا العربي، زار مصر وتأمل آثارها ومقتنياتها ومتاحفها، وزار سوريا وتوقف عند ممتلكاتها الثقافية، واستأجر طائرة خاصة اقلته الى اليمن، والى سد مأرب احد معجزات الحضارة العربية القديمة. نزعته التحررية هي التي عمقت العلاقة بينه وبين الجنرال ديغول، فقد كان يرى في ديغول شجرة السنديان التي تتفيأ تحت ظلالها الامة الفرنسية.

كان ديغول هو صورة البطل المحرر الذي طالما حلم به، ومثله مثل شاعرنا المتنبي الذي رأى في سيف الدولة الحمداني صورة للبطل العربي، البطل القومي الذي يلم شتات الامة ويوحدها، ويعيد تشكيل ماضيها المجيد.

علاقة اندريه مالرو بالجنرال

(البقية على ص ١٦)

◻ سلمان ناطور ◻

عن حرب اهلية متوقعة...

*** بدلا من ان تقوم الشرطة بسحب السلاح من الفاشيين، اغلقت مكاتب اغاثة انسانية ***

◻ قبل اكثر من شهر نشرت مقالا على هذه المساحة (مطر اسود على النوافذ.. «الاتحاد» ١٩٩٦/١١/١) حذّرت فيه من نشوب حرب اهلية في البلاد على خلفية التقاطب والتناقضات الايديولوجية والاجتماعية والدينية التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي. وفي مطلع هذا الاسبوع نشرت نتائج استطلاع افادت ان ٤٧,٢٪ من سكان الدولة «عبّروا عن آرائهم بأن التقاطب الديني قد يؤدي الى نشوب حرب اهلية».

انني لا اعود الى هذا المقال لاقول: «تنبأت وقرأت الخريطة قبل الغير» ولكنني اعود اليه لان الكثيرين سألوني آنذاك: هل يمكن ان يحدث ذلك في اسرائيل؟ كيف تكتب هذا الكلام؟ ويعيدني اليه النقاش الذي يدور في المجتمع الاسرائيلي وبحدة بعد نشر نتائج الاستطلاع. وما يثير الغرابة والاستهجان هو رد فعل القوى اليسارية والليبرالية في البلاد والتي حاول بعض الناطقين بلسانها التخفيف من وطأة وخطورة هذه النتائج وفي بعض الاحيان انكارها والتنكر لها وحصرها في المسألة الدينية بين المتدينين والعلمانيين. الخطاب الديني اليميني في ردود الفعل كان اوضح واعنف، لقد وضع كامل المسؤولية عى كاهل العلمانيين اليساريين والليبراليين، واما اولئك فقد وقفوا في خندق الدفاع عن النفس واستبعدوا امكانية نشوب هذه الحرب معتمدين على ثقة عمياء وساذجة «بالدمقراطية الاسرائيلية» وهي ان كانت متطورة، اذا ما قيست بأنظمة دول العالم الثالث، الا انها ليست محصنة وهي معرضة للمس والتهشيم، والقوى الفاشية في البلاد لا توفر اية فرصة ولا مناسبة الا وتستغلها لتوجيه ضربة جديدة لهذه الدمقراطية.

القوى الدينية اليهودية الاصولية المتنفذة في نظام الحكم، لم تصل الى مواقعها الحالية فقط لتمنع السير في شارع «بار ايلان» وتحظر استيراد لحم الخنزير، بل هي تعزز مواقعها، انتخابات بعد انتخابات، لتقيم هنا الدولة اليهودية الاصولية القائمة على غيبية جنونية وعلى ايديولوجية تقدّس هذه الارض في حدود الدولة اليهودية التاريخية ولا تؤمن الا بسيادة شعبها على كامل ترابها، ولذلك فان الصراع ليس على الحق في تناول وجبة طعام «كاشير» (محلّل) او «طاريف» (محرّم) او حضور فيلم امريكي في اماسي الجمعة وليالي السبت، الصراع سيكون على عصب الدمقراطية وهو حرية الفكر والعقيدة والتسامح وعصرنة المجتمع. والليبراليون الذين لا يستوعبون خطورة نتائج هذا الاستطلاع سوف يواصلون تنميق الكلام والتغني بالدمقراطية واستبعاد حدوث ما لا تحمد عقباه، وفي الوقت نفسه يستعد الطرف الآخر لاحتلال المواقع الجديدة في السلطة منتظرا اللحظة المناسبة لتفجير هذه الحرب.

واضح ان من يخشى وقوع حرب اهلية، (لا يهم على اية خلفية) يبدأ باستعدادات مكثفة لهذه الحرب، وتعلمنا التجربة التاريخية ان القوى اليمينية المحافظة والاصولية كانت هي البادئة وفي معظم الاحيان غافلت القوى الدمقراطية وانزلت عليها الضربة الاولى دون ان تكون مستعدة لذلك، ومظاهر هذه الحرب ليست

(البقية على ص ١٦)

■ محمد حمزة غنايم ■

مبدعون، في «طَور النقــاهة»

◻ يخيل ان هموما ثقافية سياسية وانسانية مشتركة، هي التي اوصلت قرابة خمسين مبدعا وكاتبا وصحفيا فلسطينيا واسرائيليا الى لقاء «مبدعين ومبلوري رأي عام اسرائيليين وفلسطينيين» جرى بمبادرة «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، يومي ٢٢ - ٢٣ تشرين الثاني في فندق «الشاطئ الاخضر» على شاطئ مدينة نتانيا الاسرائيلية الساحلية.

وهي، ايضا، التي دفعتهم لمواصلة البحث عن «آلية» له، تشكلت من اجلها «لجنة توجيه» تلتقي غدا، السبت، في رام الله، للتحضير للقاء المبدعين القادم المقرر تنظيمه في هذه المدينة الفلسطينية المحررة في ١٠-٩٧/١/١١.

بين هذا وذاك، ينشغل المبدعون، كما عادتهم في كل زمان ومكان، في قضايا الانسانية المعذبة، سواء كان ذلك في اطار «اللقاء» او في صميم ما يؤدونه من ابداع فردي وحداني بوحي منه، او تفاعلا معه.

قبل اسبوعين تقريبا برزت هذه القضية بوضوح، في لقاء نتانيا المذكور، خيل لنا انه لم تبق هناك قضية تخص وجودنا فوق هذه الارض، الا ووجدت لها مكانا محترما على جدول الاعمال الذي جاء المبدعون من رام الله وتل ابيب والناصرة والقدس وحيفا وغيرها لمناقشته في لقائهم هذا، "ـدي لعب الفلسطينيون من جانبي «الخط الاخضر» دورا مهما في ـنظيمه واخراجه الى حيز التنفيذ.

تصدى «المبدعون ومهندسو الوعي العام» لاكبر القضايا الانسانية والحضارية والثقافية، وهذه عينات: «اهمية الحوار الثقافي بين المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، شرق اوسط متعدد الثقافات - حلم ام واقع، المشاريع الثقافية المشتركة، الترجمات والاعلام والانتاج التلفزيوني والسينمائي المشترك - نافذة على المستقبل».



الكلمات التي اسمعتها غالبية اعضاء «الوفد الفلسطيني» حول «مراوحة الحوار بيننا في مكانه»، والاجماع على ان «الحوار لا يحقق بهذا الشكل غاياته»، على رغم «مقاييس الحد الادنى» التي يضعها الطرفان في كل مرة لضمان نجاحه - كلها وضعتني مرة واحدة، ومنذ اللحظة الاولى التي وصلت فيها الى «الشاطئ الاخضر» مهتما بحوار المبدعين في هذا الوطن، ومستطلعا احواله، امام صورة «غائمة» تكاد تكون «مائية» لما يتخيل المبدعون من الطرفين انهم يصنعونه في سبيل هذه الغايات والقم الانسانية - الثقافية المشتركة التي توحدهم في «اطار الحوار»، صورة لا احد ينجع بالاقتناع بأنها كذلك، وكلما اقترب منها لتأملها واستيضاح معالمها وجدها تتطلع نحوه باهتة حينا ومقلوبة احيانا، ليس لان مبدعينا يبخلون بما تحتاجه من «مواد انسانية» حتى تتضح معالمها وتصير صورة واضحة المعالم ومعبرة، بل لانهم بعد كل هذه التجربة الطويلة لا زالوا يتساءلون: كيف يتم ذلك؟ كيف يمكن خلط «المادة» التي تصنع الصورة، التي يخيل ان «تعب المادة» ما جعلها تبدو بالشكل الذي طالعتنا به، في لقاء نتانيا وفي لقاءات اخرى سبقته، وكنت شاهدا او شريكا فيها منذ مطلع الثمانينات.

تعبت المادة والابطال الذين يصنعونها، ويصنعون منها «عجينة الحوار». وقد بدا في هذه المرة ايضا ان كل ما في واقعنا المأساوي لا بد ان يتغير، اذا كنا راغبين بادخال «العجينة» في «فرن الحوار» الثقافي الذي يقوم بصهرنا معا والى جانب بعضنا البعض، مستمدا حرارته من حرارة الاحداث الساخنة جدا التي تشهدها بلادنا، وهي احداث كثيرا ما كانت السبب الذي يدفعنا لكي نتذكر «فكرة الحوار»، فنقرر المجيء لمحاورة بعضنا، تحت شعارات كبيرة جدا، ولعلها بهذا الشكل الذي قدمت نفسها من خلاله تصبح شعارات مصابة بالغرور ايضا!

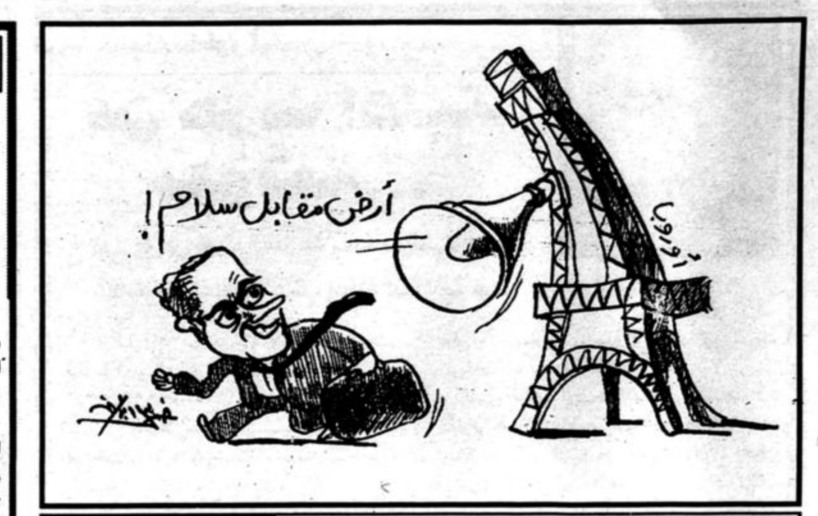
كيف نحرر اللقاء من غروره، ومن اسر بداياته؟ وماذا يجب ان يعني لنا بحثنا عن «آلية» له، تعكس حجم اهتمامنا بانجاحه ليصير نهجا ثقافيا نتبعه في فهم «الآخر» وادراك غاياته الحقيقية من محاورتنا؟

يخيل ان المهمة الاولى نحو تحقيق هذه الغاية هي التخلص من «عقدة الآخر» التي تجمع الكثير من الكتاب والمبدعين الفلسطينيين القادمين من مناطق السلطة الوطنية، وبالذات - الفئة العائدة منهم، في اطار من الشك في جدوى الحوار مع «الآخر»، في خدمة اهداف ثقافية وسياسية، يمكن ان يتفق المتحاورون حيالها، ولكن ذلك لن يتم الا اذا اعطينا المسألة حجمها الطبيعي، لا نبالغ في تضخيمها، ولا ننتقص من قيمتها او اهميتها في خدمة جهود السلام في المنطقة.

في الطريق نحو ترسيخ هذه القناعة، يبدو صحيحا ان يلتقي اكبر عدد من المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين في «ورشة اللقاء»، يجيئون اليها متحررين من اسر البروتوكول، ويتخلصون مرة واحدة والى الابد، من المهمات السياسية التي يتصدون لها في حوارهم المتلاحق الانفاس، الذي لا تترك له الاحداث الساخنة مجالا للتوقف والتقاط انفاسه وتحسس موقعه ومساره من جديد.

مبدعونا - من الطرفين - بحاجة للدخول في «طور النقاهة»، حتى تكتسب الجهود المبذولة في سبيل تحاورهم معنى، وتصبح للاهداف التي يسعون لتحقيقها من ورائه قيمة حقيقية.

فهل تبحث «لجنة التوجيه» في لقاء رام الله غدا تنظيم «ورشة النقاهة» هذه، وتوفير فرصة اخرى للمبدعين ومبلوري الرأي العام ان يتصدوا لهذه المهمة بعافية ثقافية ايضا؟



محمود ابو شنب

حكومة وحدة قومية و... الانتشار من جانب واحد!

لم تغظني كعكة الامير التي بلغ طولها (٢٥٠٠) متر وضمت في باطنها وظاهرها اطنانا من الطحين والسكر والسمن والتمر واكثر من ستين الف بيضة، فبلغت كلفتها ما يكفي لاطعام مخيم لاجئين فلسطينيين... لا .. لم تغظني هذه الكعكة، فمن الناس من اصاب الانتفاخ رصيده في البنك حتى يكاد ينفجر وخفف من هذا بتسلية الكعكة المذكورة.

اقول لم تغظني كعكة الامير هذه بقدر ما اغاظني لهاث شمعون بيرس، الذي تقطعت انفاسه جريا خلف نتنياهو ليقبله في حكومته، حكومة الليكود.. حتى صح في بيرس قول ابن الرومي، وليعذرنا على التحريف:

«وتلكئن» حين هم بأن يشيبا
لقد غلط الفتى غلطا عجيبا

وأصل صدر البيت - «وتشبين حين هم بأن يشيبا».

ترى ما الذي جرى لهذا الرجل، صاحب الاحلام الكبيرة عن شرق اوسط جديد؟ وهل تبين او توسم في نتنياهو تغيرا جعله يريد «القرب منه»، ويستجديه للدخول في حكومة، يعرف شمعون بيرس خطوطها الاساسية، المعادية للسلام، المعادية للفلسطينيين، المعادية للعرب عموما.. فما الذي جرى؟

لقد صرح رئيس الحكومة نتنياهو في لشبونة البارحة، بأن (٩٨) بالمائة من اتفاق اعادة الانتشار في الخليل قد انجز، بينما يقول رئيس السلطة الفلسطينية ان هناك (٢٥) قضية لم يتم الاتفاق حولها. ويريد نتنياهو اقناع نفسه وايهام الرأي العام، المحلي والعالمي، بأن الفلسطينيين يريدون، برفضهم التوقيع على الاتفاق، ان يفعلوا ضغطا دوليا على اسرائيل، ولو ان ما يقوله نتنياهو بأن (٩٨) بالمائة من الاتفاق قد انجز كان صحيحا، لما كان ثمة حاجة بالفلسطينيين، كما يدعي، لاستدعاء ضغط دولي على اسرائيل من اجل (٢) بالمائة فقط من الاتفاق.

وليس هذا وحسب، نتنياهو صرح ايضا، بأن حكومته لم تضف الى المستوطنات الا اقل من (٥٠) بالمائة مما اضافته حكومة حزب العمل. وان حكومته لم تقرر بناء مستوطنات جديدة لافتقارها الى المال، اي ان نتنياهو لم يبن مستوطنات جديدة احتراما لنصوص اتفاق اوسلو، انما لانعدام الاموال.وبكلمات اخرى، فان نتنياهو يريد ان يقول للفلسطينيين، بأنه رغم اعلانه التقيد باتفاقية اوسلو، فانه لا ينوي ولا يريد التقيد بها، وكان صرح ايضا، انه مثلما لم نطرد الفلسطينيين من يهودا والسامرة، فانهم لن يطردوننا من هناك، وان السلام يتحقق فقط عندما يدرك الفلسطينيون بأنه يحق لنا السكن في اي مكان نشاء في البلاد.

لا حاجة، مع هذه التصريحات، الى اجهاد الفكر للاستنتاج بأن حكومة نتنياهو تريد حقا التوصل الى سلام، ولذلك فلا غرابة ان نرى التطبيع والانفتاح والانفراج بين الدول العربية واسرائيل، التي جهد بيرس ورابين، لترسيخها، تتعثر الآن وتتعقد وتتقلص، ولم يعد الحديث يدور عن سلام، وانما عن حرب باردة..

كل هذه الاضاليل التي يتوسل بها نتنياهو وحكومته لايهام العالم بأن الامور تسير على ما يرام لن تجدي في وقت يواجه فيه صعوبات ومقاومة واضرابات في الداخل، من المتوقع ان تتصاعد وتحتد ضد سياسة الليكود، على ضوء الميزانية التي ستقدم للكنيست للمصادقة عليها، والتي تزيد الفقراء فقرا - نقول ان هذا لم يمنع تكالب عدد من زعماء حزب العمل من اللهاث خلف اقامة حكومة وحدة قومية، واكثرهم تكالبا على ذلك هو شمعون بيرس، الذي يجمع العديد من المعلقين على ان الرجل قد اتضع وحط من كرامته بشكل مهين بهذا التكالب الذي لا مبرر له، وبيرس الذي لم يبخل باطلاق النعوت والاوصاف السيئة على نتنياهو وحكومته، انحرف الآن بـ (١٨٠) درجة فاذا به يصفها بأنها حكومة سلام او حكومة من اجل السلام.. يا سلام؟؟

حتى عضو الكنيست، داليا ايتسك، التي كانت من اشد المعارضين لاقامة حكومة وحدة قومية، رضخت في النهاية متذرعة بأن حكومة وحدة قومية ستكون من اجل انقاذ عملية السلام والتقدم على المسار السوري، واذا بمختار العرب، الوزير موشيه كتساب يرد قائلا، لا مانع من قيام حكومة وحدة قومية، شريطة ان يتنازل حزب العمل وبيرس عن فكرة انسحاب اسرائيل من الجولان.

لا يستطيع المراقب، حتى الاكثر موضوعية، الا ان يقتنع بأن دخول حزب «العمل» او مجموعة كبيرة منه وفي مقدمتهم بيرس وبيلين، الى حكومة وحدة قومية ان هذه المجموعة من الحزب لا ترى اي تعارض بين سياسة حزبهم والسياسة التي ينتهجها نتنياهو والليكود، ولذا يسعون الى تطبيق هذه السياسة، ولا فرق عندهم، اكانوا هم القبطان الموجه لها، ام نتنياهو.

ودلالة اخرى، وهي ان المجموعة المذكورة من قيادة حزب العمل، تخشى، على ما يبدو، ان تفشل

(البقية على ص ١٦)

د. احمد سعد

سارق البسمة.. سارق اللقمة

لو كانت هنالك جائزة عالمية في فن التسويف والتضليل لكانت حكومة اليمين الاسرائيلية من اقوى المتنافسين اصحاب الاحتمالات الكبيرة للفوز باللقب.

وهذا ما يجسمه عمليا طابع النهج الدعائي لبنيامين نتنياهو وحكومته في المجال السياسي والاقتصادي - الاجتماعي. فمن استمع الى تصريحات رئيس الحكومة، نتنياهو في العاصمة البرتغالية، لشبونة، خرج بانطباع ان السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيسها ياسر عرفات، يعملون المستحيل لدفن العملية السلمية ويضعون العراقيل في طريق التقدم على المسار التفاوضي، وان البلدان العربية، وخاصة مصر وسوريا، ترفض انشودة السلام التي تغردها جماعة السلام الاسرائيلية وتهدد اسرائيل بشتى وسائل الضغط والوعيد!!

ان موقف الدول الاوروبية وغالبية الرأي العام العالمي لم تعد السوق المعهودة لرواج بضاعة التضليل الاسرائيلية الفاسدة. فالسلام الذي يتحدث عنه نتنياهو لا يعني سوى فرض الاستسلام على الفلسطينيين والعرب مقابل ضمان امن وسلام بقاء الاحتلال الاسرائيلي جاثما على اجزاء واسعة من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية. وهذا يدركه الرأي العام العالمي اليوم، ففي الوقت الذي تردد فيه حكومة نتنياهو السلام واهمية التقدم في رحاب المفاوضات، في الوقت ذاته تقوم بتعبئة وتوسيع الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية والسورية وينهب اللقمة والبسمة من اطفال وابناء الشعب الفلسطيني ضحايا الحصار وطوق الجوع. وهل يستوي التقدم نحو السلام مع نسف القواعد الحقيقية للسلام؟

الواقع ان حكومة نتنياهو لا تلجأ الى تضليل الرأي العام العالمي بالنسبة لحقيقة موقفها من السلام ومفهومها له فحسب، بل تلجأ كذلك الى ممارسة سياسة التضليل وتسويقها في اسرائيل، خاصة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي. ففي هذا المجال يبرز بشكل واضح فشل حكومة اليمين في مواجهة التدهور الاقتصادي وظواهره التي احتدت اكثر خلال الستة اشهر منذ اعتلاء نتنياهو واليمين الى السلطة. ولعل من ابرز ظواهر التردي والتدهور الاقتصادي العجز في ميزان المدفوعات وتفاقم العجز في الموازنة لحكومية وبروز معالم الركود الاقتصادي. وتشتد حدة ظواهر التدهور في وقت يطرح فيه في الكنيست ولجانها، خاصة في اللجنة المالية، التداول لاقرار موازنة الدولة للعام ١٩٩٧ في القراءة الثانية والثالثة. وليس لغزا القول انه توجد ميزانية ولا توجد ميزانية. فعوضا عن موقف كتلة الجبهة والمعارضة المعارض للميزانية فلا يوجد اتفاق بين مركبات الائتلاف الحكومي في الموقف من الميزانية. فأبرز ما يميز الميزانية الحالية، اذا ما اقرت، ان ضحاياها الاساسين هي الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل والعرب، حيث ان الضربة موجهة لنسف «دولة الرفاه» وفروع الخدمات الشعبية، التعليم والصحة والمواصلات والسلطات المحلية. والعديد من كتل الائتلاف وصلت الى الكنيست تحت علم الدفاع عن القضايا الاجتماعية، مثل «جيشر» و«يسرائيل بعلياه» و«شاس»، واوصلتها الى المقاعد البرلمانية الجماهير المسحوقة في الشارع اليهودي.

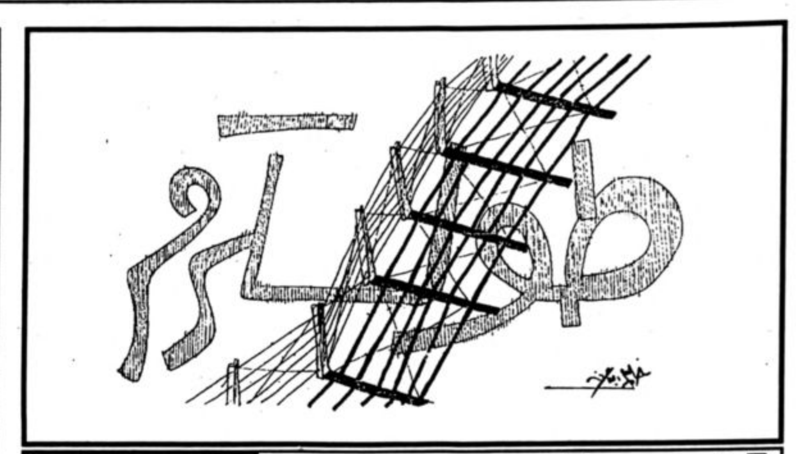
ولهذا ليس صدفة ان اللجنة المالية البرلمانية، التي غالبية اعضائها من كتل الائتلاف، قد ارجعت الى الحكومة ورفضت اقرار العديد من البنود الواردة في الميزانية، مثل فرض الضرائب على التعليم (رسوم التعليم) والمس بمخصصات الاطفال والمتقاعدين الخ..

للتغلب على ازمة الحكومة الائتلافية يلجأ اربابها، رئيس الحكومة ووزير المالية... الى التضليل. ففي خضم النقاش حول الميزانية نشر المحاسب العام في وزارة المالية («هآرتس»- ٣/١٢) المعطيات عن العجز في الموازنة. ووفقا لهذه المعطيات وصل العجز في الموازنة خلال الـ (١١) شهرا من هذه السنة الى (١٠,٨٨) مليار شيكل او ما يساوي ٤٪ من الناتج القومي الاجمالي، بينما كان مخططا الوصول كل السنة الى عجز مقداره (٧,٧) مليار شيكل او ما يساوي ٢,٥٪ من الناتج القومي. ومن الاهمية بمكان التأكيد انه حتى الانتخابات البرلمانية في شهر ٩٦/٦ وصل العجز الى (٣,٨) مليار شيكل. بينما منذ صعود هذه الحكومة بعد الانتخابات وحتى نهاية شهر ٩٦/١١ وصل العجز الى (١٠,٨٨) مليار ش. اي بزيادة اكثر من (٧) مليارات شيكل بنعمة سياسة حكومة نتنياهو.

امام هذه الحقيقة الصارخة التي تعكس تردي الاوضاع الاقتصادية ونتائج نشاط الحكومة وسياستها اعلن وزير المالية ورئيس الحكومة النية بتقليص اضافي في موازنة ١٩٩٧ بـ (٢) مليار شيكل (اضافة الى ٥ مليارات شيكل). وقد اراد وزير المالية، وفي الوقت الذي لا يوجد فيه اتفاق بين كتل الائتلاف حول مصادر تقليص الـ ٥ مليارات شيكل، ان يؤكد انه لا مفر من التقليص ووضع كتل الائتلاف تحت مكبس فرض سياسة الامر الواقع ملوحا بخطر التضخم وازمة انهيار اقتصادي. اننا مع تأكيدنا على مسؤولية الحكومة اولا عن التدهور وزيادة العجز الهائل في ظلها بسبب الانفاق العسكري والكولونيالي الهائل والهبات والسوبسيديا والامتيازات والامتيازات لاصحاب رؤوس الاموال والحصار على الشعب الفلسطيني وتصعيد حدة التوتر وما رافقه من عدم استقرار نتائجه الاقتصادية السلبية على اسرائيل (السياحة، مثلا)، مع تأكيدنا هذا، نحن لسنا بشكل مطلق ضد التقليص في الموازنة، نحن من اجل تقليص ميزانية الامن التي من حيث نسبتها في الموازنة لا يوجد لها مثيل في العالم، من اجل وقف وانهاء الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة التي تكلف مبالغ باهظة، من اجل تقليص جدي في السوبسيديا والتسهيلات المقدمة لاصحاب الرأسمال الكبير والتي تبلغ اكثر من (١١) مليار شيكل هذا العام.

مقابل ذلك نحن نناضل في الكنيست ضد التقليص في ميزانيات الخدمات الشعبية في التعليم والصحة والرفاه والسلطات المحلية لان تقليصها، وفقا للميزانية المطروحة سيؤدي حتما الى نتيجتين اساسيتين: تعميق حدة التقاطب الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء، فاليوم اسرائيل تحتل المرتبة الثانية، بعد الولايات المتحدة الامريكية، في نسبة سكان تحت خط الفقر من مجمل تعداد السكان، والى تعميق الهوة بين مستوى تطور اليهود والعرب وزيادة وضع العرب سوءا في اطار تعميق اللامساواة على ساحة الواقع.

ان هذه الوقائع تؤكد الرابطة الجدلية العميقة بين سارق البسمة وسارق اللقمة، بين العداء للسلام العادل والعداء لمصالح الفئات الشعبية الكادحة. ومن هنا نؤكد ان انجاز السلام العادل، الشامل والثابت الشرط الاولي لبناء قواعد مواجهة التدهور الاجتماعي وتحسين الاوضاع الاجتماعية، والاساس لتهيئة مناخ افضل من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة القومية.



غازي ابو ريا

هل الدين شريعة ام علوم؟»

الناس عندنا، يطيب لهم التنصل من كل مسؤولية، حين تحدث اخطاء، ويتسابقون لاثبات اثرهم في ساعة النجاح.. وهذا الفنّ يتمتع به بنو البشر، يلتذون به وهو بهم.

والناس عندنا، حرّموا القراءة على انفسهم، الا بعض من بُلي بها واستتر. لكن يحدث على غير موعد، ان يقرأ الانسان مثقال ذرة من علم ما، فيصبح عالما تحيط به درايته جوانب الطب من كل نواحيه، او الفلك رغم اتساعه..

ومنهم، من تناول قطعة من ورق، اصلها صحيفة، وقبل ان يجفّف يديه بها قرأ عنوانا يتحدث عن معارك طاحنة عبر قناة السويس شرقا.. وراح صاحبنا ينتقل من ديوان الى ديوان، واصفا الحرب بأدق تفاصيلها.. كمراسل عسكري لا يخشى الموت.. ولم يغب عن صاحبنا من الامر الا تاريخ صدور الصحيفة.. قبل ربع قرن بالتقريب..

قد يجد القارئ في حديثي مبالغة ما، لكن، ما ابعد المبالغة عن حديثي!! اسمعوا جيدا: قبل شهر بالتقريب وفي مأتم لعزيز.. جلس المئات على الكراسي والآلاف واقفة.. ومن بين هؤلاء، انطلق صوت المحاضر.. وكان هذا المحاضر «داعية» والداعية، هو الرجل الذي ينتهز كل مناسبة ممكنة لاعادة الناس الى الله.. ولا علاقة لاي دين.. الدعاة، في كل الاديان.. على نفس الدرس والطريقة.

راح المحاضر الداعية، يتحدث عن شرائح القلب .. ووظيفة كل شريحة منه.. هذه للشعور، وتلك للتفكير.. والاخرى للابداع.. ثم انهى بالثامنة.. تلك التي تزوّد القلب بالوقود.. ولولا هذا الوقود لتوقّف القلب.. وهذا الوقود.. هو ذكر الله.. وبغير ذكر الله يتوقّف القلب..

ثم انهى الداعية حديثه، ولسانه يعمل بسرعة فائقة للرد على الذين شكروه وحيوه وباركوا حديثه.. ورضي وفرح الرجل الداعية عن نفسه والله والحاضرون.

ومع احترامي لضعفي في علم التشريح.. لكنني تبينت الخطأ الذي وقع به الرجل من اللحظة التي خلط فيها رمضان مع شعبان مع شيء من ايلول وديسمبر.. وصب على الخليط آيات تحوّل حديث الهذر الى علم لا يجرؤ احد على نقضه او الشك فيه.. والطبيب الجراح يجلس امام الداعية، يضع فكه فوق راحة يده اليمنى ويصغي بشغف الى محاضرة لم يسمعها من اوروبا او «هداسا» او «بيلنسون» وهذا الطبيب على قدر من الاخلاق واف ومتكامل.. وقد سكت حتى لا يجعل المأتم ندوة نقاش عقيم .. لان نقاش العالم مع الجاهل لن يكون الا عقيما فجاً وغوغائيا..

لكن، هيا نفرض بأن الجراح اوقف الداعية قائلا «سيدي الشيخ، احترمك كثيرا.. لكن حديثك عن القلب لا علاقة له بالعلم اطلاقا.. وما تسرده اليوم عن ظهر قلب، كان في كتب قبل الف عام.. وهذه الكتب الطبية نحترم مؤلفيها على بحثهم.. لكنها اصبحت تاريخا لا اكثر ولا اقل»..

لو حدث ذلك.. فان الحضور سيلومون الجراح.. ويواسون الداعية.. ثم يعتذرون امام الداعية على انفراد عن «وقاحة» الجراح الذي سيحمل بعد تلك الساعة لقب كافر ملحد مرتد..

وذلك الداعية يتحدث عن قرن موز في الجنة يمشي الانسان تحته سبع سنوات تباعا.. واخر يتحدث عن جنة المؤمن التي يحظى عندها الانسان بسبعين قصرا.. في كل قصر «٧٠» غرفة.. وفي كل غرفة «٧٠» سريرا.. وفي كل سرير «٧٠» حورية. وتكون حصيلة كل انسان عدد نصف سكان اسرائيل من الحور العين اللاتي لم يطمثهن من قبل انسٌ ولا جان. وهذه الحكايات يسردها عدد من الدعاة في كل ظرف وزمان ومكان.. ولو اجتمع الطبيب والداعية وعالم الفلك وعالم الفيزياء، وكل علماء ما شئت من العلوم فالحديث عندنا للداعية، وهو القول الفصل..

قبل اسبوع بالتقريب، كنت في ديوان مع بعض الذين سمعوا سيلا من محاضرات الدعاة.. وقد سمعوا من قبل كل مناقض للعقل «فعقلوه». قلت: «هناك امران في سنن الوضوء بحاجة الى تفكير، اولهما: ان الترتيب الحالي يوجب غسل الانف ثم الوجه ثم اليدين.. واجد ان الترتيب الاكثر منطقا ان يكون الانف ثم اليدين ثم الوجه.. والاخر ان غسل القدمين يجب ان يتبعهما غسل اليدين.. ولا ينتهي عند القدمين»..

واقول صراحة، لقد طرحت هذا الرأي لتظمئن نفسي بعذابها.. ان هذا المجتمع يسير الى نقطة اللاعودة في الطريق المعاكس للمنطق والعلم والعقل.. واقول بكل صراحة.. ان هؤلاء النفر الذين تحدثت معهم عن سنن الوضوء.. اقربائي واصدقائي.. وهم انصار للحزب الشيوعي والجبهة.. لكنهم اعترضوا على اقوالي مع انها تدعو الى التفكير.. وقبلوا حديث الدعاة الذين تحدثوا «بعلم» ينسف كل عمليات الرأس والقلب في مستشفيات العالم..

القضية خطيرة جدا.. لان علماء العرب قبل الف عام حاولوا تشخيص المرض.. اخطأوا كثيرا.. واصابوا كثيرا.. لكنهم، لم يرجعوا اي مرض للجن او ابليس او الشياطين. ولم يعتمد علماء المسلمين على آية او حديث او «حجاب» او «اية الكرسي».

لقد كانت حضارة علمية اسلامية عربية – لم تكن حضارة غيبية.. كان العقل هو السائق. لم «يبخروا» – ولم يقرأوا التعويذتين قبل النوم.. كانت حضارة علمية.. وكل ظاهرة تعمل العقول على تحليلها..وفي نفس الوقت، كانت اوروبا غارقة في رجال دين يشتمون رائحة المأتم، فيجلسون ويتحدثون

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

هذا السلاح لا يقطع في العجين

● يبدو ان مسألة «المطاردة الساخنة» في الخليل هي اسهل نقطة من «داء النقطة» التي يجب الاتفاق بشأنها بين اسرائيل وفلسطين (عفوا، السلطة الوطنية الفلسطينية الى ان يشاء نتنياهو!).

– كيف؟

– لان الفلسطينيين معنيون باستتباب الامن والاستقرار ووقف الهجمات (على غيرهم من اجل منعها عليهم) نفس عناية اسرائيل، بل اكثر، وتبقى اذن قضية «الكرامة الوطنية»، التي يريدون للسلطة ابتلاعها، وايجاد تبرير لها، او قد يتوصلون الى تسوية وسط، تنص على قيام الشرطة الفلسطينية بالدور، وفق تعليمات تصدر اليها من «جند الرب الاسرائيلي»، وهذا ما كان ناقصا.

ومع ذلك فالسلام سيتحقق! ويكون لاسرائيل الحق في بناء المستوطنات، ولليهودي ان يبني بيته حيث يشاء، ولا يحق لابن حيفا ويافا والرملة طبعا، العودة الى.. نابلس واريحا وغزة! والسلام سيتحقق لان الاعلام الاسرائيلي يقنع العالم، بأن العرب الفلسطينيين يقدمون على احتلال «اراضي الدولة» في طولكرم وغيرها!

يبدو ان الوضع يستدعي اجراء حاسما، والاجراء الحاسم لم يتأخر! فقد تنادت الجامعة العربية الى الاجتماع في القاهرة، وهرع مندوبو (٢٢) دولة تحرسهم عناية الله ومحبة شعوبهم لهم، وراحت القرارات تترى:

* ادانة الاستيطان والدعوة الى وقفه فورا! (حلوة فورا هذه، ولكن من يوقفه!!).

* مناشدة العرب دعم نضال الشعبين الفلسطيني والسوري ضد الاستيطان!

كيف؟

رب الذي خلقك لا يعرف، لولا قدوم مروان المعشر الى اسرائيل في اليوم التالي و«ولادة» اتفاقية جديدة تم عقدها، رغم استغراب الملك لنهج نتنياهو، الذي «يربهم غزالا وينططهم...» (حاشاكم).

لم يدعُ المندوبون الى ان تكون الاجراءات متبادلة مثلا، فطالما يسمح لليهودي ببناء «بيته» في بيت صفافا، فيجب السماح للفلسطيني «باحتلال» بيته في يافا.

لا بل استخفوا بمنطق عيسى درويش المندوب السوري، الداعي الى تجميد التطبيع مع اسرائيل الى ان تمتثل حكومة نتنياهو للقرارات الدولية، او على الاقل الى ان تطلق سراح السجينات، وقد حان موعد اطلاقهن من زمان! (سؤال اعتراضي: من القائل: «لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى»!) ولربما اعتبروا دعوة الدرويش نوعا من «الدروشة»!

اثنتان وعشرون دولة، لم يجرؤ مندوبوها على تسمية المولود باسمه! فكانوا مثل زوجة يقوم زوجها بشتمها وشتم اهلها، فترد بشتم «البلد كلها» علّ وعسى تشمل الشتيمة اهل زوجها!

واسمعوا ما تمخض عنه جبل هذا الصرح الوطني:

* الجامعة العربية تدعو المجتمع الدولي الى عدم تمويل المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية!

اي مجتمع دولي هذا الذي تناشدونه؟! فرنسا التي كاد رئيسها يشتبك مع مضيفيه الاسرائيليين!! ام الصين ام كوريا ام اليونان!! اليس الممول والداعم هو امريكا وحدها، سيدتكم وصديقة نتنياهو ولو «شقبع»! ام انكم تخاطبون «الحماة لكي تفهم الكنة» و«الكلام إلك يا جارة»!! وهل خجلت منكم امريكا عندما وقفت «هالله هالله» ضد ترشيح بطرس غالي ثانية، وكأن لها «عرضا» عند الرجل؟! وهل خجل منكم وزير دفاعها عندما هدد بصراحة «ناعمة»: سنسحق كل من يستعمل اسلحة كيماوية ضد مصالحنا، او ضد احد حلفائنا، والمقصود تعرفونه جيدا!!

يبدو ان بامكان الفلسطينيين ان يضعوا ايديهم وارجلهم ايضا في مياه باردة، ما دامت خلف نضالهم هذه الجبهة «الصامدة»!

لكني مع ذلك انصح بأن يحمل كل منهم «على راحته» اضافة الى «دمه» جغرافية الوطن وتاريخه منذ سنة ٦٧، والا فكيف يمكن مواجهة الدعاية الرسمية الاسرائيلية ان اهالي طولكرم يحتلون اراضي الدولة!!

دول غير قانونية!

«اتهم» اهالي الجولان ذات مرة – وهم ما زالوا يتهمون – بأنهم معادون لدولة اسرائيل، ويعملون ضدها ويكتبون الشعارات المناوئة لها! اولاد «حلال» يمارسون «المحرم الدولي»!

واتهم الفلسطينيون ذات حرب بين امريكا وبعض العرب، بعدم وقوفهم مع امريكا، وكان عليهم ان يزينوا صدورهم بصور بوش وكولن باول، ويهتفوا: عاشت صواريخ كروز!

وها هم العرب اليوم يدخلون مرة اخرى الى قفص الاتهام.

وربما تؤدي تهمتهم الى المحاكمة بشبهة «اقامة دول معادية» لدولة اسرائيل، وكما حلت المنظمات المعادية، فيجب حل هذه الدول!

جاءت التهمة على لسان الرجل الثاني في هرم السياسة الاسرائيلية، وزير الخارجية «بعنطزته وكنفشته» وهزة رأسه المعهودة! ومضمون التهمة ان العرب يعملون على «عزل اسرائيل في العالم»!

«فاعقلوا» ايها العرب واثبتوا حسن نواياكم واهتفوا قبل فوات الاوان: عاشت حكومة نتنياهو! عاش الاستيطان!

اكتشاف القرن!

نحن «لطيّة» في هذه البلاد!!

واصلنا ليس من هنا! واذا كنتم لا تصدقون، فاسألوا البروفيسور يسرائيل حانوكجلو (السنتم ملزمين بلفظ الاسم) الذي عينه رئيس الحكومة مستشارا علميا!

وما هو دليل البروفيسور؟

دليله ان جينات مرضية وراثية تم اكتشافها لدى اهل غزة، تشبه جينات مرضية لدى العرب في اسرائيل وعرب سوريا! اذن، اصلنا من سوريا، وما علينا الا ان ننفذ احد احتمالين عرضهما جارنا مرة على ابنه في ساعة زعل:

«اما ان تحمل شراشك وترحل، واما ان ترحل وتحمل شراشك»!

هذا «الاكتشاف» العلمي، توصل اليه البروفيسور في حياة من شهدوا قيام الدولة، ويعرفون من اين جاء كل واحد ممن قدموا اليها! ولو اننا عمدنا نظريا الى اعادة كل فرد من حيث اتى خلال خمسين عاما، لما بقي هنا اكثر من نصف مليون من ابناء عمنا! فهل سمعتم باحثا عربيا سعى الى «اكتشاف» هذه الحقيقة يوما!

لكن.. صحيح.. فالحقيقة ليست بحاجة الى من يكتشفها!

«تفضلوا على الميسور»

طولها ٥ , ٢كم!

المواد الداخلة في تركيبها:

ثمانية اطنان....

خمسة اطنان...

٦٧٠٠٠ ....

(البقية على ص ١٦)

ماذا تعرفون عن «الكيروبراكتيك» - طريقة العلاج بدون ادوية؟!

*** انه «علاج بواسطة اليدين» يتم بتعديل انحرافات فقرات العمود الفقري لتخفيف الضغط على الأعصاب مما يؤدي الى تخفيف او ازالة الألم * «لقد اثبتت الابحاث ان المضادات الحيوية فقدت مفعولها، لذلك يجب عدم الاعتماد على الادوية فقط، اما «الكيروبراكتيك» فانه يهدف لتنمية المناعة الداخلية في الجسم دون الحاجة للدواء» * لقاء مع د. حسام تلحمي، الحاصل على الدكتوراة في الموضوع من جامعة كاليفورنيا ***

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

□هل هناك علاج للامراض بطريقة أخرى، بدون أدوية وبدون جراحة؟ كيف؟! الجواب لدى الطبيب المعالج بطريقة العلاج المعروفة باسم «الكيروبراكتيك»، التي تعتمد على تعديل انحرافات فقرات العمود الفقري من أجل تخفيف الضغط على الأعصاب المجاورة ومن ثم تخفيف الآلام عن الاعضاء المختلفة في الجسم، وتعتمد على حركات فنية وعلمية من قبل طبيب مختص في الموضوع.

منشأ هذه الطريقة من العلاج، امريكا، التي ما زالت تشكل المركز الرئيسي في العالم لدراسة الموضوع اكاديميا، مع ان بعض الدول بدأت تدريسه قبل بضع سنوات.

عدد الأطباء المتخصصين بهذه الطريقة من العلاج في اسرائيل يصل اليوم الى حوالي خمسين طبيبا بينهم طبيبان عربيان، أحدهما د. حسام تلحمي الحاصل على شهادة دكتوراة - D.C - من جامعة كاليفورنيا والذي التقيناه لالقاء المزيد من الضوء على هذه الطريقة غير المألوفة بعد في علاج الأمراض.

*** «الاتحاد» - ماهو التفسير الحرفي للكلمة «الكيروبراكتيك»؟!**

- د. حسام: الكلمة مأخوذة من اليونانية القديمة وهي عبارة عن «كيرو» وتعني «يد» وبراكتيك وتعني «العلاج»، أي العلاج بواسطة اليدين. وأود الاشارة هنا الى أن هذا الموضوع الطبي مستقل تمام عن موضوع الطب العام وهو غير مكمل له.

فهو موضوع علمي يتخذ الاسلوب الطبيعي لعلاج المشاكل والآلام الناتجة عن خلل في فقرة او عدة فقرات في العمود الفقري والأعصاب الخارجة من بينها.

*** «الاتحاد» - قلت إنه مضوع طبي مستقل عن الطب العام. وغير مكمل له. ماذا تعني بذلك؟!**

- د. حسام: خلال دراسة الموضوع التي تحتاج الى فترة زمنية تضاهي فترة الدراسة لموضوع الطب العام ندرس في البداية كل المواد المتعلقة بالطب العام، والأمر الوحيد الذي لا ندرسه بتاتا هو الجانب المتعلق بالأدوية وبالجراحة لاننا لن نحتاجها في العلاج ونكرس تلك الفترة لكيفية تشريح العمود الفقري وجهاز الأعصاب ومفاصل الجسم وتشخيص الحالات وطرق العلاج... الخ وهذا يعني دراسة كل ما يتعلق بالجهاز العصبي والمفاصل والحركة والعضلات (اورتبيديا) وعلم الأشعة الذي نعتمد عليه بشكل أساسي لتحديد وتشخيص الحالة التي بين ايدينا واعطاء العلاج المناسب لها، والفيزوترابيا.

*** «الاتحاد» - وماهي الطريقة الخاصة في العلاج؟!**

- د. حسام: في البداية نقوم بالبحث عن مواقع الخلل في مبنى العمود الفقري وعن مسببات الآلام المرافقة لها لتشخيص الحالة تشخيصا كاملا ودقيقا ومن ثم ننتقل للعلاج الطبيعي الذي يعتمد على اخصائيين فقط، بهدف تعديل الانحرافات بين الفقرات المسببة للحالات المشخصة واعادتها الى وضعها الصحيح لتتمكن من اداء وظيفتها كاللازم دون اي ضغط على الأعصاب. والهدف من هذا العلاج هو ايصال العمود الفقري الى حالته التشريحية المثلى التي تضمن الاداء السليم لوظيفته وللنخاع الشوكي وكافة الأعصاب الخارجة منه. لذا وحتى نبقى ضمن صورة العلاجات الممارسة بهذه الطريقة علينا متابعة الابحاث العالمية، والطرق الحديثة حول الموضوع فهناك أساليب مختلفة لاعادة كل فقرة الى مكانها بشكل يتلاءم مع الحالة التي نقوم بعلاجها.

*** «الاتحاد» - ماهو الأمر المميز لطريقة العلاج هذه عن العلاج الذي يقدمه الطب العام؟!**

- د. حسام: هذا الموضوع.. الكيروبراكتيك مؤلف من فلسفة وفن وعلم هدفه تنمية المناعة الداخلية للجسم وحثه على محاربة اي نوع من المرض. فالجسم مزود بداخله بذكاء معطى من الطبيعة وبجهاز مناعة، وهذان الأمران يمكنهما معا انتاج أدوية ومضادات حيوية طبيعية من الجسم نفسه ربما لم تصل لها الابحاث بعد لمقاومة المرض. فالألم الذي يشعر به كل واحد منا، ماهو الا رسالة من الدماغ عبر الاعصاب تأتي لتنبهنا بأن هناك خللا أو مشكلة ما في جسمنا علينا معالجتها والحل ليس بتناول الأدوية والمسكنات انما بالبحث عن المسبب ومنعه لمنع حدوث اي خلل.

فالجهاز العصبي في الجسم هو المسؤول عن كل المواصلات والاتصالات داخل الجسم وعن التفاهم بين الخلايا والخلايا المجاورة والمخ وباقي اعضاء الجسم. واي تشويش في هذه الشبكة المركزية ينعكس علينا. بينما ازالة الضغوطات عنه تتيح له القيام بوظيفته بالشكل السليم. وهدفنا من خلال العلاج الذي نقدمه الحفاظ على هذا الجهاز وحصنه، العمود الفقري.

*** «الاتحاد» - وماهو دور العمود الفقري**

(البقية ص١٦)

* د. حسام تلحمي *

بعد جيل الخمسين يحتاج الجسم للنوم كما العشرين

*** بعض الأدوية والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية تحدث تشويشا في النوم العميق * النساء معرضات للقلق أكثر من الرجال * لكن هناك عدة حلول للتخلص من القلق ***

●من الاقاويل الشائعة ان الانسان بعد جيل الخمسين او الستين عاما يحتاج الى ساعات نوم أقل من تلك التي يحتاجها وهو شاب.

د. مايكل تروفي المتخصص في علاج مشاكل النوم في المركز الطبي في نيويورك يدحض هذه الأقاويل ويؤكد ان الانسان بعد جيل الخمسين فما فوق بحاجة لساعات نوم مثله مثل اي شاب. لكن بعضهم يعاني في هذا الجيل من تشويشات في النوم تتجسد بالقلق او بالاستيقاظ عدة مرات في اثناء الليل الأمر الذي يسبب لهم الارهاق والتعب خلال النهار.

ويضيف: «لا يوجد تعريف قاطع لهذه الظاهرة، وتعرّف الحالة حسب ما يذكره المريض او الانسان حول قلة النوم وما تسبب له من ارهاق وتعطيل القيام بوظائفه ونشاطاته اليومية بهمة ونشاط. اضافة الى أن هناك مسببات أخرى منها الطبية والنفسية التي تضاف كأسباب لاحداث تشويش على عملية النوم العميق. فالتوتر النفسي سبب مباشر لذلك والمقصود الضغوطات العائلية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفي العمل. وهناك ادوية معينة ايضا تحدث مضاعفات معينة منها القلق وعدم القدرة على النوم مثل ادوية ضغط الدم العالي وغيرها».

ومع ان الاحصائيات تشير الى أن النساء معرضات للقلق والتشويش في النوم أكثر من الرجال، الا أن اسباب ذلك ما زالت غير معروفة.

ويسأل السؤال ما الذي علينا فعله لمنع مثل هذه الظاهرة المزعجة لصاحبها؟! وعلى ذلك يجيب الاخصائيون. اولا: يجب فحص المحيط المتعلق بعادات النوم والخلود للنوم لساعات محددة ومتقاربة يوميا وعدم البقاء في السرير أكثر من سبع او ثماني ساعات بشكل متواصل. كذلك عدم اتباع طريقة القراءة في السرير انما خارجه. واذا ما تناولت وجبة دسمة عليك الانتظار ثلاث ساعات قبل اللجوء للنوم. ولكن.. يضيف الخبراء: اذا تناولت وجبة خفيفة فان ذلك سيساعد على نوم مريح خاصة وان المعدة غير خاوية ولا يوجد شعور بالجوع الذي من شأنه ان يشوش عملية النوم نفسها.

احذروا سرعة الغضب!

●أكد عدد من الباحثين الامريكيين ان المسنين سريعي الغضب معرضون لخطر النوبات القلبية ثلاث مرات أكثر من القادرين على التحكم بغضبهم.

وقد أجرى الباحثون الدراسة على (١٣٠٥) رجال تراوحت اعمارهم بين (٤٠) و(٩٠) عاما في العام ١٩٨٦. بعد تسع سنوات أظهرت نتائج البحث وجود صلة مباشرة بين الغضب وأمراض القلب والصدر وتبين انه من بين الرجال الذين أجريت عليهم الدراسة أصيب (٢٠) بأزمة قلبية حادة و(٣٠) بأزمة خفيفة و(٦٠) بألم في الصدر بينما لم يصب الرجال الاهدأ بأي مرض.

بصل.. بدون رائحة وطعم البصل!

●تمكن د. ليونارد بابيك، رئيس فريق للبحث في جامعة تكساس الامريكية، بواسطة تجارب تكنولوجية متقدمة من انتاج بصل حلو المذاق يؤكل نيئا، وأطلق عليه اسم (سوبرسويت - ١٠١٥)، وتمكن من ازالة رائحته وازالة طعم البصل العادي. وذلك بتطويع الجينات المسؤولة عن عملية الأكسدة وزيادة المركبات المضادة للأكسدة في البصل ليثمر بطعم أكثر حلاوة وبدون رائحة البصل المعروفة.

البقوليات من أغنى المواد الغذائية بالحديد



●دحضت دراسة فرنسية القول بأن السبانخ تحتوي على أكبر نسبة من الحديد وبينت ان البقوليات هي الاغنى منها بكثير. فبينما يحتوي السبانخ على (٣) ملغرامات من الحديد في كل مئة غرام فان الفاصوليا البيضاء تحتوي على (٩) ملغرامات حديد في كل مئة غرام والفول على (٨) ملغرامات والعدس على (٧) ملغرامات واللوبياء على (٦) ملغرامات.

«حمى الدنج» تقتل (٢٧٠) هنديا وتصيب (٧) آلاف!

●«حمى الدنج» مرض جديد ظهر قبل عامين في الهند وانتشر فيها. وراح ضحيته حتى الآن (٢٧٠) شخصا واصيب (٧) آلاف. والمشكلة انه لا يوجد له مصل واق أو علاج وينتقل عن طريق ناموسة تسمى «آيدس آيجبتي» تعيش في المستنقعات والمناطق القذرة.

عوارضه تبدأ بارتفاع درجة الحرارة وبظهور بقع حمراء وألم في العظام ومن ثم نزيف قد يؤدي الى الوفاة.

من ناحيتها حشدت الحكومة الهندية كافة الامكانيات لمكافحة هذا الوباء. وتم منع الاطفال من اللعب في المناطق الطينية ووزعت المبيدات للناموس الى جانب حملات توعية مكثفة حول الموضوع للمواطنين. وحذرت السلطات الهندية من التقاعس في تنظيف الأماكن الرطبة والطينية التى تعتبر مرتعا خصبا للناموس وتكاثره.

ورشات توعية للفتيات حول مواضيع التربية الجنسية والحمل والولادة وغيرها.. في عسفيا

*** الممرضة سهر روحانا أجرت دراسة بيّنت ان بعض الفتيات (١٤ - ١٨ عاما) غير مطلعات على العديد من الامور الصحية والاجتماعية الضرورية * وتقول لـ «الاتحاد»: احدى أهم توصيات الدراسة ضرورة تعليم التربية الجنسية في المدارس ***

● الدراسة التي أجرتها الممرضة المسؤولة في عيادة صحة العائلة في عسفيا، سهر روحانا، وعرضتها في المؤتمر العاشر للممرضين والممرضات، تشير بشكل واضح الى ضرورة العمل على زيادة الوعي عند الفتيات حول العديد من المواضيع الاجتماعية والصحية، قبل دخولهن معمعان الحياة.

وتقول الممرضة سهر، ان احدى اهم التوصيات التي خرجنا بها، ضرورة ادخال التربية الجنسية الى المدارس واقامة ورشات مختلفة لطالبات وطلاب المرحلة الثانوية.

*** «الاتحاد» - بماذا تركزت هذه الدراسة؟**

- روحانا: لقد اخترت ثلاثين فتاة من جيل ١٤ حتى ١٨ عاما، موجودات بدون اي اطار تعليمي ومعظمهن يعملن في مصانع خياطة او صالونات شعر والبعض يجلسن في البيت بانتظار العريس، هؤلاء الفتيات غير واعيات للعديد من القضايا الاجتماعية والصحية التي قد تواجههن في حياتهن، وبالتالي يتصرفن بطريقة غير مسؤولة قد تضر بهن. وبعد الاطلاع على وضعهن اقمنا برامج مختلفة من خلال سبع ورشات على أمل زيادة وعيهن في العديد من القضايا.

*** «الاتحاد» - ما الدافع لاجراء مثل هذه الدراسة؟**

- روحانا: خلال عملي في مركز صحة العائلة، لاحظت وجود مجموعة من النساء الحوامل صغيرات في العمر من جيل ١٦ حتى ٢٠ عاما، ومن خلال حديثي معهن، تبين ان الحمل تم بشكل غير منظم، وان الحامل لا تدرك أبسط الامور التي تساعدها على منع مثل هذا الحمل، هذا الموضوع وغيره اثار انتباهي لأهمية توعية الفتيات في جيل صغير قبل زواجهن.

*** «الاتحاد» - ما هو الوضع الاجتماعي للفتيات اللواتي شملتهن الدراسة؟**

- روحانا: المشترك بين جميع الفتيات، تسربهن من المدارس وعدم وجود اي اطار تعليمي لهن، وهناك مجموعة تعاني من ضائقة اجتماعية واقتصادية.

*** «الاتحاد» - ماهي الورشات التي قدمت للفتيات؟**

- روحانا: تركزت الورشات على مواضيع التربية الجنسية والحمل والولادة وتنظيم العائلة ووسائل منع الحمل والعنف داخل العائلة وزواج الأقارب وخطورة ولادة اطفال معاقين.

*** «الاتحاد» - وكيف كان تجاوب المشاركات؟**

- روحانا: كان التجاوب بشكل لم نتوقعه. اذ أبدت جميع المشاركات حاجتهن لسماع مثل هذه المحاضرات، والحصول على معلومات لا يمكنهن الحصول عليها من اية جهة أخرى، فكل ما يعرفنه عن العديد من المواضيع عبارة عن معلومات سطحية من الصديقات فقط.

*** «الاتحاد» - والأهل؟**

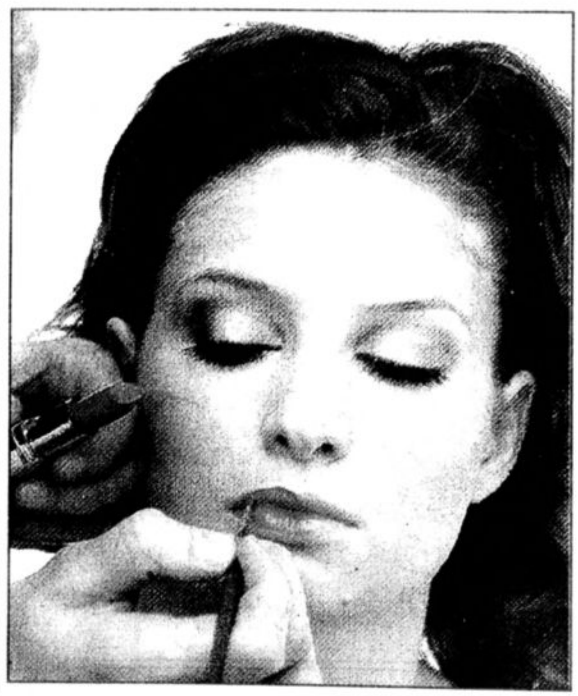
- روحانا: لم تكن اية معارضة من قبل الأهل، البعض عبر عن ارتياحه ورضاه وقال ان اقامة هذه البرامج تجيب على اسئلة كثيرة لا نستطيع الاجابة عليها، وهناك من لم يعلق على الموضوع بتاتا.

*** «الاتحاد» - بعد هذا البرنامج ما الذي تنوون فعله لفائدة أكبر عدد من الفتيات؟**

- روحانا: اضافة الى العمل على ادخال موضوع التربية الجنسية الى المدارس، سيقدم البرنامج لمجموعات اخرى، فالاطراف التي دعمته، وهي المجلس المحلي والمركز الجماهيري وقسم الرفاه الاجتماعي ستستمر في الدعم لتقديمه. ومن جهته سيعمل مدير المركز الجماهيري في عسفيا، فرج منصور على تطوير البرنامج ليشمل برامج ترفيهية مثل رحلات وايام نقاهة وغيرها لجذب أكبر عدد من الفتيات.

(آمال شحادة)

افضل طرق الماكياج للعيون المستديرة



● اختاري ظلا عميق اللون ثم ضعيه بدءا من الزاوية الداخلية للعين، وامزجي اللون بزاوية علوية باتجاه الحافة الخارجية للحاجب. قومي بتكثيف اللون عند زاوية العين وتقليله كلما اتجهت نحو الحاجب.

ضعي ظلا افتح او خطا بالقلم تحت الجفن السفلي، ثم مدي اللون الى أعلى ونحو الخارج ليمتزج مع لون الحاجب. ضعي رتوشا باهتة قرب خط الحاجب.

بسكويت ماجيك

□□ المقادير:

* ملعقتان كبيرتان من الزبدة.

* كأس من البسكويت المقطع ناعما.

* كأس من الجوز المفروم ناعما.

* نصف كأس من الشوكولاطة المبشورة.

* كأس وثلث من جوز الهند المبشور.

* كأس وثلث من الحليب.

□□ التحضير:

يدهن قالب الكعك بالزبدة ويوزع فيه البسكويت المقطع ثم الجوز ثم الشوكولاطة ثم جوز الهند واخيرا يصب الحليب. يدخل القالب الى فرن متوسط الحرارة ويترك فيه لمدة ثلث ساعة. يبرد ثم يقطع الى شرائح متوسطة.

في ذكرى مرور نصف عام على حادث الغدر الذي راح ضحيته المهندس النصراوي حسين حمدان

[● «الاتحاد» - اليوم الجمعة (٦/١٢/٩٦) يكون قد مضى نصف سنة بالضبط على حادث الغدر الذي راح ضحيته المهندس النصراوي الشاب حسين محمد حمدان عن عمر يناهز (٢٩) عاما مخلفا وراءه زوجة وطفلة.

فقد شاءت الصدف ان يستيقظ افراد عائلة حمدان في منتصف ليلة ٦/٦/١٩٩٦ على ضجيج شجار عائلي مقيت، فيخرجوا - وبينهم حسين - للاستفسار عمّا يجري، ويكون المهندس أول من يصاب بضربة بلطة على رأسه اودت بحياته، وقد يكون توفي ولم يعرف اي شجار هذا الذي حدث في الخارج واستيقظ على ضجيجه.

واذ ننشر كلمة والد حسين، محمد حمدان، وقصيدة للشاعر سعود الاسدي في ذكرى مرور نصف سنة على حادث الغدر هذا، فاننا ندعو الى اجتثاث كل انواع التعصب من مجتمعنا والى اعتماد الكلمة الحسنة والتسامح والحوار الحضاري ونبذ كل سلوك عنيف لا يفيد احدا.]

الى روح الفقيد الغالي المهندس حسين محمد حمدان

رحمه الله آمين

ولدي حسين!

لقد مضى على فقدانك ورحيلك عنا ستة اشهر كانت ثقيلة علينا جميعا. نحن - اهلك واصدقاءك - نذكرك في غدواتنا وروحاتنا، والى الآن لم نصدّق اننا فقدناك، وكأنك في رحلة وستعود بعدها الينا.. الناس يعزّونني ويعزون والدتك واخوتك وجميع اهلك واصدقائك واهل مدينتك الناصرة التي احببتها وكانت عزيزة وغالية على قلبك، واننا اليوم في مناسبة ذكراك بانقضاء نصف سنة على رحيلك نهرع الى ذوي المشاعر الرقيقة، والقلوب الطيبة نسالهم عنك، فلعل فيما يقولونه لنا فيك ما يخفف عنا بعض الالم والحرقة، والشكوى لفقدك، وقد رحلت عنا مغدورا بتاريخ ٦/٦/٩٦، وانت في زهرة شبابك، وعنفوان عطائك مخلفا وراءك زوجة وفية لذكراك، وحزينة لفراقك، وتاريكا ابنتك الوحيدة «هَوَينا» وقد انتقيت لها هذا الاسم ظنًا منك ان حياتك ستسير هينة لينة بعد طول سهر، وبذل جهد في طلب العلم حتى نلت اسمى الدرجات.

ولدي حسين!

كثيرة هي الرسائل والاتصالات التي وردتنا من اصدقائك ومعارفك توصينا بالصبر والسلوان، واننا اذ نحيي اليوم ذكراك لا نقول: انك مت، بل نقول: انك حي في ذكراك الخالدة والتي نحفظها في عقولنا وقلوبنا.. نمْ يا ولدي حسين مستريحا، فلعل راحتك تطمئننا كما طمانتنا هذه القصيدة التي بعث بها الينا مشكورا صديقك وصديقنا الشاعر الاستاذ سعود الاسدي.

ولدي حسين!

ان الكلمات في ذكراك شمعات مضيئة، وخاصة اذا نبعت من قلب خافق بالمحبة، وعامر بالاخلاص، وان محبيك كثيرون، وجميعهم يذكرونك، ويرحمونك، ويرددون معنا ابيات هذه القصيدة.

ابوك الثاكل

محمد حمدان/ الناصرة



الى روح الفقيد الغالي المهندس حسين محمد حمدان

يا حسين العلى تمنيت بناي فاجمع فيك زهرة الشبان
كنت رمز الطموح يا أزهر الوجه نقي الضمير والوجدان
كنت للعلم موئلا بذكاء ناجحا، لامعا، رفيع الشان
عبقريا سموت في طلب العلم وفقت فيه على الأقران
خيّرًا، نيّرًا، رفيعًا، منيعًا وفصيح اللسان عذب البيان
فجع الناس يوم فقدك حتى قيل: ان الجميع في خسران
حزنوا والغمام أظهر حزنًا كالذي في الصدور من أحزان
ذهلوا والكلام أعجزه العيّ حين أوصوا بالصبر والسلوان
يا حسين العلى، وانك تدري بعناء الأهلين والخلان
وأنا منهم، ومن لي بشعر كي أعزي به بني حمدان
وأنا من علمت فيض شعور وفؤادي يجيش كالبركان
علم الله ليس باذا لعزي غير ذكراك كل حين وآن
أنت حي بالذكر، والذكر عمر مستجد، باق، وليس بفان
أنت في جنة الإله صفيّ ورضيّ الهوى لدى رضوان
فعلى روحك الأثير سلام كلما قرّ قارئ القرآن
أو أقام الصلاة منا مقيم كلما أذّن الندا بأذان
أو دعا رحمة، وإني لأدعو لك منه عفوا، وإنك حقا
لخليق برحمة الرحمن

سعود الأسدي
١٩/١١/١٩٩٦

نجيب ابو رقية - شارك في جمع الشهادات:

مشاهد مرعبة لا يمكن التعبير عنها!

● «قمنا بزيارة بيت عائلة القواسمي في اليوم الثاني للاعتداء.. عندما دخلنا الى بيت الارملة كوكب ابراهيم القواسمة (٦١ عاما)، ومن ثم بيوت اولادها الذين يقيمون في الطابقين العلويين، وقفنا على مشاهد مرعبة لا يمكن التعبير عنها بالكلمات.. وليتصور كل قارئ كيف يكون المشهد حين يرسم في مخيلته صورة لأرضية البيت وقد تكومت في منتصفه الملابس وأدوات المطبخ والكتب الممزقة وحتى الصور التي اقتلعوها عن الجدران وقاموا بتحطيمها بحثا عن السلاح!.. حتى قماط طفلة، لم يتجاوز عمرها ٢٣ يوما، قاموا بانتزاعه بدعوى التفتيش عن السلاح!...».

«ولا يمكن التعبير عما سمعناه من شهادات حول الاذلال والتحقير وتعرية النساء امام افراد الشرطة.. لقد وصلت بهم الحقارة الى الوقوف امام امرأة عارية وهم يتضاحكون ويغنون لها...»

«ولا يمكن ان ننقل بالكلمات صورة للعروس ايمان، الحامل في الشهر السابع.. كانت كسيرة الجناح، تمر بحالة نفسية كئيبة.. ووجهها المصفر يبث الاسى، من شدة ما لحق بها من اهانة واذلال.. لقد مسوا بكرامتها وجرحوها بشكل عميق..».

خضر شقيرات - عن المؤسسة الفلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان والبيئة:

الاعتداءات اصبحت منهجا رسميا لقوات الاحتلال والمستوطنين!

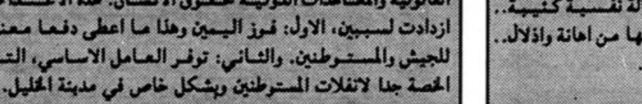
● وما حصل في الخليل ليس امرا استثنائيا، ففي كل يوم يتعرض المواطنون الفلسطينيون الى مثل هذه الاعتداءات والممارسات القمعية التي تنفذها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين.

هذه الاعتداءات ازدادت منذ الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة واصبحت منهجا رسميا. والحقيقة ان ما يتم توثيقه من هذه الاعتداءات هو القليل القليل مما يجري في المناطق الفلسطينية القابعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

منذ الانتخابات الاسرائيلية وحتى اليوم قمنا بتوثيق (٨٥) اعتداء على الفلسطينيين، منها الاعتداءات بالضرب والتنكيل والشبح وغيرها من العقابات التي تتنافى مع كل الاجراءات القانونية والمعاهدات الدولية لحقوق الانسان. هذه الاعتداءات ازدادت لسببين، الاول: فوز اليمين وهذا ما اعطى دفعا معنويا للجيش والمستوطنين. والثاني: توفر العامل الاساسي، التربة الخصة جدا لانفلات المستوطنين وبشكل خاص في مدينة الخليل.



● صورة من الارشيف ●



(تتمة من ص ٨))

والتفتيش بداخله بحثا عن السلاح!!

المعاهدات الدولية لحماية حقوق الانسان ومناهضة التعذيب وغيره من المعاملات او العقوبات القاسية او اللاانسانية او المهينة، تحدد واجب حماية الانسان من الاعتداء على حقوقه وانسانيته وشرفه، وحقه برفض السماح للاخرين باجراء التفتيشات المهينة على جسده. القانون الجنائي الاسرائيلي - صلاحيات التفتيش على جسد المتهم - ١٩٩٦، يسمح، بشكل محدود بمطالبة انسان بخلع ملابسه لاجراء التفتيش على جسده، شريطة موافقته على ذلك، والا، يجب الحصول على إذن خطي من ضابط في الشرطة، باجراء هذا التفتيش، شريطة ان يحضر المتهم أمام الضابط ويعلل اسباب رفضه خلع ملابسه. ويحدد القانون «ان التفتيش على جسد متهم يجب ان يتم بطريقة وفي مكان يضمنان له الحفاظ، اكثر ما يمكن على كرامته الانسانية وعلى خصوصياته وصحته، ومن خلال الحفاظ على اقل ما يمكن من المس به او التسبب له بالالم وعدم الارتياح».

جنود الاحتلال في مداهماتهم لبيوت الفلسطينيين وعمليات التنكيل التي ينفذونها ضد المواطنين والعاملين الفلسطينيين، لا تتناقض فقط مع بنود القانون الاسرائيلي، انما تشكل انتهاكا صارخا للعديد من المعاهدات الدولية التي وقعت عليها اسرائيل والتزمت بتطبيقها. مثال على ذلك:

١ - المادة ٢٧ من معاهدة جنيف الرابعة التي تحدد «ضرورة حماية النساء، وخاصة حمايتهن من الاعتداء على شرفهن، بما في ذلك اغتصابهن او اجبارهن على ممارسة البغاء او اي اعتداء يستهدف عفتهن».

٢ - المادة السابعة عشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي تمنع «تعريض اي شخص، على نحو تعسفي او غير قانوني، الى التدخل في خصوصياته او شؤون اسرته او بيته... أو التعرض لأي حملات غير قانونية تمس شرفه او سمعته».

٣ - المادة السادسة عشرة من «الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب» التي تحدد ضرورة «تعهد كل دولة بأن تمنع، في اي اقليم يخضع لولايتها القضائية اي اعمال من المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة».

● ممارسات قذرة وتجاهل اعلامي ورسمي! ●

مقارنة هذه المواد، التي اقرها المجتمع الدولي والتزم بتحقيقها، مع معطيات تقرير «بتسيلم»، تكشف مجددا، ملامح اخرى من الوجه البشع للاحتلال، الذي يتمسك بذرائع «الحفاظ على الامن» لتبرير ممارساته القذرة. حتى لو كانت الذريعة هي «الحفاظ على الامن»، فالمعاهدات الدولية تدحض انتهاج اساليب سادية كتلك التي ارتكبت ضد نساء عائلتي القواسمة وابو ميالة..

ولو كان «الحفاظ على الامن» هو المبرر لاعمال التفتيش القذرة، فلماذا توقف ذلك على اجساد النساء والفتيات فقط؟ ولماذا تم اجبارهن على التعري بحضور الرجال من افراد الشرطة والجيش، علما ان تعليمات الجيش نفسه، تؤكد حساسية المجتمع الفلسطيني لقضية شرف المرأة؟؟

لقد تم اعداد تقرير «بتسيلم» اياما قليلة بعد الكشف عن اعمال التنكيل التي تعرض لها العمال الفلسطينيون عند حاجز الرام، والتي اسمعت بعدها الكثير من التصريحات الرسمية حول ضرورة العمل لاجتثاث ظاهرة التنكيل من جذورها..!!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو، اين رد الفعل الاسرائيلي، الاعلام والجهات الرسمية على تقرير «بتسيلم»؟ لقد وزع هذا التقرير على كافة وسائل الاعلام وارسلت نسخ عنه الى قيادة الجيش والشرطة للحصول على ردها. الا ان وسائل الاعلام كافة، باستثناء صحيفة «الاتحاد»، تجاهلت هذا التقرير ولم تشر اليه ولو بكلمة واحدة، في حين «طبلت وزمرت» لتقرير «امنستي» الذي صدر في اليوم نفسه حول انتهاكات اجهزة امنية فلسطينية لحقوق الانسان!

واما الجيش، فقد القى بالمسؤولية على افراد الشرطة. واما الشرطة فقد تذرعت بضيق الوقت لعدم ردها على معطيات التقرير. ورغم مرور قرابة اسبوع على نشر التقرير، فان الشرطة لم تعقب عليه حتى الان، كما ابلغنا مركز «بتسيلم».

شهادة الدكتورة نفوذ يونس محمد علي ماضية (٣٣ عاما) متزوجة وام لطفلتين:

● «يوم الثلاثاء ٩٦/١١/٢٦، كنت في بيت والدتي واخوتي، حيث حضرت مع زوجي د. غسان ماضية، طبيب عيون، ومع طفلتي اريج (٢,٥ عاما) ويارا (١٣ شهرا) لزيارة شقيقي يوسف الذي رزق بمولودة.

في حوالي الساعة السادسة مساء، كنا نجلس في البيت، حينما سمعنا طرقا قويا على الابواب. فتح اخي يوسف الباب فدخل ثلاثة افراد من الشرطة. في البداية سألوا عن اسماء احمد ومحمد وحمدي، اثنان منهم هما اخواي، ولا أعرف من هو احمد.

قالوا لنا ان نخرج من البيت. في الخارج كان الكثير من افراد الشرطة يحيطون بالبيت، بينهم كانت اربع او خمس شرطيات، لا اذكر بالضبط. طفلتي اريج، التي بقيت داخل البيت اخذت بالبكاء فطلبت من الشرطة السماح لي باحضارها. دخلت الى البيت فقالوا لي: لا تخرجي.

اخذت شرطيتان امي الى الصالون. وخرجت بعد عشر دقائق تقريبا. ثم اخذتاني مع طفلتي وادخلتانا الى الغرفة. طلبتا مني التعري وأصرتا على خلع كل ملابسي. وحينما تعريت تماما اخذتا بالضحك والغناء: «يا بنت السلطان». تحدثتا معي بالعبرية فقلت لهما انني لا افهم اقوالهما. احداهن قالت لي بالعربية: اخلعي كل ملابسك. بعد الانتهاء من التفتيش سمحتا لي بارتداء ملابسي. وعندها طلبتا مني تعرية طفلتيّ فعريتهما. وبعد ان اجرتا تفتيشا على جسديهما البستهما ملابسهما.

افراد الجيش والشرطة واصلوا قلب البيت، في حين وقفت انا جانبا اراقبهم. خلفوا وراءهم بيتا مقلوبا، الفراش، الملابس، مزقوا حتى الاثاث والصور. وتركوا البيت في الساعة التاسعة والنصف تقريبا.

شهادة ايمان بكري محمد القواسمة (١٨ عاما) متزوجة وحامل في الشهر السابع:

● اعيش مع زوجي في الطابق الثاني من بيت العائلة. في الساعة السادسة من مساء ٩٦/١١/٢٦، جلست في بيتي، حين سمعت طرقا قويا على الباب. خرجت الى مطلع الدرج فرأيت من ١٠ - ١٥ شرطيا اسرائيليا يقفون على الدرج. سألوني: لمن يتبع هذا البيت، فقلت: لي ولزوجي محمد علي يونس القواسمة.

افراد الشرطة امروني بالدخول الى البيت. دخلت شرطيتان معي وقالتا لي ادخلي الى غرفة النوم. دخلت فقالتا لي: اخلعي ملابسك كلها. رفضت وقلت لهن ان الشباك مفتوح. اغلقتا الشباك والستائر وامرتاني بخلع ملابسي. عارضت وقلت لهما انني لا اوافق على ذلك.

احداهما بدأت بشتمي بقساوة. بعد ذلك انقضت علي الشرطيتان وخلعتا ملابسي بالقوة، بما في ذلك ملابسي الداخلية. وقفت عارية فبدأتا بضربي على بطني. قلت لهما اني حامل. فقالت لي احداهما انها هي ايضا حامل. فتحت احداهما الشباك كي يراني الجيران عارية. وبدأتا باجراء التفتيش على جسدي بينما كان الشباك مفتوحا. صرخت وطلبت منهما اغلاق الشباك.. واستمرت عملية التفتيش قرابة خمس دقائق.

اجلس افراد الشرطة زوجي، الذي وصل متأخرا في الخارج مقيد اليدين. وعندما سمعني اصرخ قام وحاول الدخول الى غرفة النوم. سمعت افراد الشرطة يتحدثون معه ويمنعونه من دخول الغرفة.

الشرطية التي تواجدت معي في الغرفة قالت لي بالعبرية: ضربنا زوجك وسال الدم من وجهه، تعالي وشاهديه. وبدأت تضحك. خرجت معها ورأيت زوجي يجلس على الارض والدم ينزف من عينه. حاولت احضار العلاج الاولي من الخزانة المجاورة فمنعني افراد الشرطة وامروني بالدخول الى المطبخ، ثم وقف احد افراد الشرطة حارسا على بابه.

اجرت الشرطة تفتيشا في البيت كله، حطموا جانبا من خزانة المطبخ وقلبوا الاثاث فلم يعثروا على شيء في بيتي. بعد ساعة من جلوسي في المطبخ طلبت من الشرطة السماح لي بالتحدث الى زوجي لكنهم رفضوا. وفي حوالي الساعة العاشرة اخذوه مع والدته الى المعتقل.

في ذكرى اندريه مالرو

(تتمة من ص ١٦)

ديغول عزلته عن فلاسفة الوجودية، وعلى رأسهم جان بول سارتر الذي رأى في قبول مالرو لمنصب وزير الثقافة في حكومة ديغول خيانة فكرية.

لكن مالرو واصل مسيرته او مغامرته الجسورة، وظلت الوجودية بالنسبة له هي فلسفة الحرية، اما جان بول سارتر فهو الذي خان الوجودية، حين زار اسرائيل عام ٦٧، وحين ايد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في حرب حزيران عام ٦٧.

شاعرنا الكبير الراحل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) الذي رافق جان بول سارتر عام ١٩٦٦ في رحلته الى قطاع غزة، قال معلقا على موقف سارتر: بئس ذلك الفكر الذي لا يقف الى جانب القضايا العادلة!!

اندريه مالرو الكاتب والمفكر والمغامر الجريء، ظل في ضمير الانسانية رسولا للحرية، وها هي بلدان العالم بأسره تحتفل بذكراه العطرة، وها هي الحكومة الفرنسية، وبعد عشرين عاما على وفاته، تنقل رفاته الى مقبرة العظماء، الى المقبرة التي دفن فيها فولتير، وفيكتور هوغو، وجان جاك روسو وسواهم من العظماء، الذين انحازوا الى الحرية والعدالة وآمنوا بتقرير المصير والتحرر لكل الشعوب.

عن حرب اهلية متوقعة

(تتمة من ص ٩)

فقط ذلك النقاش الغوغائي في برنامج «بوبوليتيكا»، بل استعمال السلاح وكل اساليب الارهاب، فهل نتائج هذا الاستطلاع تقول شيئا لاجهزة الامن والشرطة؟

ماذا فعلت الشرطة في هذا الاسبوع؟ بدلا من ان تعلن حالة استنفار ووضع برنامج لسحب السلاح من تنظيمات يهودية اصولية وفاشية تتحرك بحرية وعنجهية هنا وفي المناطق المحتلة، قامت باغلاق مكاتب اغاثة انسانية في الناصرة وام الفحم وحجزت على حسابات الحركة الاسلامية.

لا تجرؤ القوى الفاشية على التحرك لولا انها تلقى الدعم في اوساط السلطة والنظام، بشكل مباشر او غير مباشر، ولذلك فان على القوى الليبرالية والدمقراطية، اليهودية والعربية في البلاد الا تقف موقف الدفاع عن النفس او التفنن في محاولات التبرير والشرح والاستبعاد لهذا الخطر، بل عليها ان تتكاتف لصد هذا الخطر بتوجيه التهمة المباشرة الى السلطة التي توفر كافة ظروف التحرك للقوى الفاشية الاصولية اليهودية في البلاد. ان سحب السلاح من ايدي العناصر اليمينية هو الخطوة الاولى التي يجب ان تنفذها سلطة معينة بسيادة القانون.

بعد نشر نتائج هذا الاستطلاع لا يحق لاحد ان يدّعي بأن المسألة هي مجرّد تكهنات واجتهادات اكاديمية ومخاوف لا مبرر لها. فهناك خطر واقعي وجدي، ومن لا يدرك هذا الخطر فليقرأ الخارطة من جديد.

ماذا تعرفون عن «الكيروبراكتيك»

(تتمة من ص١٢)

بذلك؟!

- د. حسام: العمود الفقري هو الحصن الذي يحمي النخاع الشوكي ويكوّن له بيئته. فله شكل محدد ويتحرك بصورة معينة ومن المهم المحافظة على شكله واسلوب حركته، وحدوث تغير بالشكل سيحدث تغيرا في البيئة ايضا. وعلى سبيل المثال فان الكثير من آلام الظهر يكون سببها فقط تغير شكل العمود الفقري فاذا تمدد طوله وخسرنا التقوس الطبيعي له، فان غدد النخاع الشوكي الحساسة، بالداخل، ستتمدد هي الأخرى وينعكس ذلك عن طريق الألم.

*** «الاتحاد» - لكن هناك أدوية كثيرة تعطي الحل للداء؟!**

- د. حسام: علينا عدم الاتكال على الادوية فقط واذا استطعنا الاستغناء عنها يكون ذلك أفضل، لانها في مرحلة معينة ستعطي نتائج سلبية وقد تحوّل الانسان الى شخص «مدمن أدوية» دون ان يشعر، مثل المسكنات التي تؤخذ للتخلص من الآلام والصداع. فهذه تخبئ الألم ولا تقضي عليه والدليل أنه يعود للظهور ثانية. الأمر نفسه ينطبق على المضادات الحيوية فهذه تقوم مثلا بقتل حوالي ٩٨٪ من البكتيريا المضرة للجسم والمفيدة ايضا، لكن الـ ٢٪ المتبقية منها سرعان ما تعود وتنشط وتتكاثر وتقاوم المضادات المعطاة حتى أصبحت لديها القدرة على مقاومة تلك المضادات.

*** «الاتحاد» - وماهي نسبة النجاح في هذا العلاج؟!**

- د. حسام: هذا يتعلق بالحالة التي نعالجها، لكن في الحالات التي يجب فيها ازالة الضغوطات الموجودة بين فقرات العمود الفقري تكون نسبة النجاح مئة بالمئة. وهذه شائعة في الاوجاع التي تظهر في منطقة الرقبة والظهر والرجلين واليدين ومشاكل الدسك وآلام الرأس.

*** «الاتحاد» - هل نستطيع بهذه الطريقة علاج كل الأمراض؟!**

- د. حسام: ان اي حالة او عارض يصيب الجسم ممكن ان يكون سببه ضغطا على العصب الموصل للمنطقة التي تعكس الألم ولكن.. ليس بالضرورة ان كل مشكلة في الجسم يكون سببها الضغط على العصب فقط. مع التأكيد على أهمية ازالة الضغوطات حتى لا تسبب مشاكل للأعضاء الاخرى المرتبطة بالأعصاب.

*** «الاتحاد» - وماذا علينا ان نفعل لمنع تفشي الأمراض والآلام؟!**

- د. حسام: عن طريق الوقاية ومن جيل الطفولة. فمثلما نحرص على اجراء فحوصات دورية للأسنان علينا اجراء فحوصات وقائية للعمود الفقري للحفاظ على مركز الأعصاب وحماية جسمنا من الأمراض وعدم اهمال اي عارض مرضي قد يظهر مهما كان بسيطا والبحث دائما عن المسبب ومنعه وعدم الاسراع لتناول الادوية دائما.

*** «الاتحاد» - وهل الفحوصات الوقائية من الخدمات المقدمة على حساب صناديق المرضى؟!**

- د. حسام: للأسف حتى الآن ما زال الوعي حول أهمية اجراء مثل هذا الفحص قليلا بين الناس. وربما لأن الموضوع ما زال جديدا نسبيا فان صناديق المرضى لا تعتبره ضمن خدماتها المقدمة لاعضائها. نأمل ان يتم ذلك في مرحلة قريبة.

حكومة وحدة قومية و.. الانتشار من جانب واحد!

(تتمة من ص ١٠)

سياسة نتنياهو التي ينتهجها تجاه العملية السياسية، وفشل هذه السياسة سيكون له انعكاسات عربية واوروبية ودولية عامة، ليست ولن تكون في صالح اسرائيل، ولهذا تسارع هذه المجموعة لانقاذ نتنياهو وانقاذ سياسته في الاساس.

المفاوضات، التي تدور في حلقة مفرغة، ولا تنتهي الا لتبدأ، يبدو، وهذا هو الامر الطبيعي، انها لا تقتصر على اعادة الانتشار في الخليل، بل تتعداها الى جملة من القضايا الاخرى المعلقة والمرتبطة بالاتفاق العام، والتي فرض بحثها موقف حكومة نتنياهو من اتفاق اوسلو برمته، الذي يعترفون به ظاهرا وينكرونه عمليا.

ومما تتناقله الصحف، يبدو انه يدور في مكتب رئيس الحكومة (هآرتس ١٢/٤) بحث اقتراح يدعو الى تطبيق «اتفاق» الخليل بدون التوقيع عليه، اي ان حكومة نتنياهو ستقوم باعادة الانتشار من جانب واحد، وبالطبع سيكون ذلك بناء على مخططات رسمتها حكومة نتنياهو ستحاول فرضها على الفلسطينيين، وتشمل حسب «هآرتس اياها»: الدوريات المشتركة، نوع السلاح الذي يجب ان تحمله الشرطة الفلسطينية (ونحن نذكر ان الحكومة تريد ان تحمل الشرطة الفلسطينية المسدسات فقط) والمناطق الفاصلة (ونعرف ان المستوطنين يصرون على عدم فتح السوق لانهم يريدون الاستيلاء عليه)، وامكانيات مفتوحة امام قوات الجيش الاسرائيلي للدخول الى اي مكان في الخليل لاغراض «المطاردة الساخنة». وهذا الامر بالذات، احد البنود التي لن يرضى الفلسطينيون بها مهما كلف الامر.

حكومة نتنياهو تسعى لتنفيذ برنامج، كان لحزب العمل ابان حكمه نصيب كبير في تشكله، واذا انضمت مجموعة حزب العمل الى حكومة وحدة قومية، يكون لحزب العمل نصيب في تنفيذه، الا وهو تقطيع اوصال المناطق الفلسطينية، وفصلها عن بعضها بعضا، (كانتونات) ومصادرة اقصى ما يمكن مصادرته من الارض بحجة الشوارع الالتفافية وتوسيع المستوطنات او اقامة مستوطنات جديدة، بحيث لا يبقى للفلسطينيين، لا دولة، ولا دويلة، ولا شبه دولة، ولا بورتوريكو، ولا اندورا، ولا شيء، والانكى ان نتنياهو وحكومته ومجموعة من قادة حزب العمل يتوهمون ان هذا الامر ممكن، وانه لا خيار امام الفلسطينيين.. وهنا مكمن الخطر!

والحل؟! الحل هو.. لو..!!

لو تخلى امير امارة الخليج عن كعكته، ولو توقف الاردن عن انتقاد سياسة نتنياهو وفي الوقت ذاته يعقد معها الصفقات، ولو احجمت تونس عن الهرولة، ولو انتهج العرب جميعا نهج قيادة مصر، ولو ازداد التلاحم والتكاتف بين الفئات الفلسطينية المختلفة، ولو صعدت الجماهير العربية في اسرائيل من تضامنها مع الشعب والسلطة الفلسطينيين..

لانقلبت خطط حكومة الليكود - ولدب الندم في قلوب مجموعة العمل التي «تطلب القرب» من نتنياهو.. ولاقترب الحل العادل.

هل الدين شريعة ام علوم؟

(تتمة من ص ١١)

بما يتحدث «الدعاة» عندنا اليوم، كانت الكنيسة جاثمة على صدور الناس وعقولهم ولا يفكر الشعب الا بما قالت الكنيسة والويل والثبور لمن ضيّع الآخرة ورفض ان يعطي ارضه للكنيسة وامتلاك ضيعة في الجنة.

القضية خطيرة، لان عقليتنا مساوية للعقل الاوروبي في عصر الظلمة، حين كانت العقلية الدينية الغيبية مسيطرة تماما.. والقضية اخطر لان «دعاة» اليوم ينسبون امجاد المسلمين وحضارتهم السابقة الى دعوتهم.. والحقيقة ان الحضارة العباسية والاندلسية كانت رغم انف «دعاة» اجداد دعاة اليوم.

لنربط الامور ببعضها ونتساءل.. ما هي القيم العليا في مجتمعنا؟ ما هو السلوك المطلوب من الفرد حتى يصبح عضوا عاديا في مجتمعاتنا، من شاطئ المغرب العربي الى قنابل المجاهدين في كابول؟ القيمة الاولى والاخيرة هي الدين.. والدين عندنا، ليس الحث على العلم، وليس الاخلاق.. وليس حب الله.. الدين عندنا، وحسب عقلية اليوم، هو عذاب القبر االذي يتبعه عذاب النار. وهو عبادات.. هذه الجذور.. هذه الخلاصة.. وما تبقى من اخلاق وسلوك وعلوم، ليست الا القشور!!

الاسلام ليس قشور الدعاة.. الاسلام وبلسان رسوله منع المسلمين من الخوض عن حديث القضاء والقدر. ورفض الخليفة الثاني ابن الخطاب قبول شهادة رجل لا يترك المسجد ولا يتحدث الا بالقرآن..

هذه العقلية الغبية السائدة في يومنا.. ليست من الاسلام في شيء.. لقد قالها الرسول الكريم «انتم ادرى بشؤون دنياكم».. لم يجعل نفسه عالم طب او فلك او زراعة.. فاذا كان خاتم الانبياء، قد رفض الخوض في امور علوم الدنيا.. فما لهؤلاء الدعاة الذين يقتربون من الصفر امام رسولنا، يحشرون انوفهم في كل علم وباب؟!!!

اخطأ الذين جعلوا الاسلام طريقة حكم.. واخطأ الذين عرّفوه كعلم.. الاسلام، هو الشريعة بين الانسان والانسان، وهو العلاقة الفردية بين الانسان وخالقه.. وقد ظلم الاسلام من حمّله غير ذلك.

نعم، الدين قيمة عليا بين الانسان ونفسه وامام القانون، اما ان تكون عبادات الفرد برهانا على مصداقيته.. فليس ذلك من باب المنطق اطلاقا - لانني لا انظر الى الفرد بعدد صلواته ولا تعنيني عدد ايام صومه.. بل احاسبه حسب نوعية التعامل معي..

الناس عندنا، لا يعرفون، هل هؤلاء «الدعاة»، هم ابطال الحضارة العباسية؟.. المثقفون عندنا، يركضون خلف «لقمة»، سيارة فخمة.. يداهنون بكل قدراتهم العصبية، ولما تضيق الاعصاب عن حمل كل هذه الاثقال.. يسافر عباقرة العرب والمسلمين الى الغرب، وقد يأخذون ابريق الوضوء معهم للذكرى.. وامام الابريق عشرات اباريق الخمر.. ويموت المسلمون جوعا وفقرا، وتموت خلايا الابداع في عقولهم.. لان خيرة العقول اما ان تهجرهم او تتعامل معهم حسب «قلوبهم»..

في الاسبوع القادم، سيكون الحديث عن «فرية» الاسلام السياسي.. لكن، اسمحوا لي ان اقول ان الاسلام لا علاقة له بأي علم، الاسلام يبارك اديسون.. ويحث على كل علم ممكن.. ليخترع الانسان كل حرف جديد.. لينصب خيمة على كل كوكب.. وليعرف تصريف الرياح والامطار.. وليشخص ما في الارحام.

اذهب ايها الانسان في طري العلم.. انت الاله على الارض.. انت الخالق والمخلوق.. وهل يغضب الخالق لما يبدع المخلوق؟!!

ليس الدين الا الفرد وخالقه، ثم الفرد وسلوكه مع اخيه الانسان. هذا هو الدين واللقاء في الاسبوع القادم يوضح القضية.

هذا السلاح لا يقطع في العجين

(تتمة من ص ١١)

وهي تزن ثلاثة وسبعين طنا،

وتم صنعها في احدى الامارات العربية بمساهمة «علماء» من كل ارجاء العالم! وسوف تدخل في كتاب جينس للارقام القياسية!

بامكان هذا «الاختراع» ان يرهب الشرق الاوسط بأسره او يخلّصه من معظم امراضه، لو كان بدل الدقيق حديد، وبدل التمر فولاذ، وبدل البيض بلوتونيوم مثلا!

لكن الاختراع كان.. كعكة!

والكعكة «صنعت» بمناسبة (٢٥) سنة على استقلال الامارة!

ترى كيف تحتفل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا واليابان والمانيا بأعياد استقلالها!!

* عن جد *

البرامج... العربية

صبية مكحلة ممكيجة، يبدو انها جديدة في المهنة، تستعرض مع المشاهدين، بابتسامة عريضة البر...ا...مـ...ج العربية في التلفزيون:

بعدقليل مسلسل... اجنبي، في السابعة الاخبار المصورة!

اتمنى لكم وقتا سعيدا مع برامجنا....

ليس للوجه الكشر

غمزات!

* يكون رصاص القلم، احيانا كثيرة، اكثر خطورة من رصاص المسدس.
* مضيعة الوقت في الكلمات المتقاطعة افيد من مضيعته في الكلمات الفارغة.
* كلما وقعت عين الفقير على الكنافة عزف قلبه لحنا جميلا.
* اذا كان وقتك من ذهب فلا تتكرم به على المفلسين.
* لا تُساير السافل ولا تكن للوضيع صديقاً.
* سوق الحماقة لا تخلو من الاغبياء.
* القرارات الهشّة تؤدي الى نتائج هشّة.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
- غارق في الديون من قبعته لكعبيه.
* وتقول العرب:
- من رأسه حتى اخمص قدميه.
* يقول الطليان:
- من لا يرقص بين الناس لا يتقدم في الرقص.
* وتقول العرب:
- الموت بين الناس نعاس.
* يقول البولونيون:
- البنت سر امها.
* وتقول العرب:
- خذوا البنات من صدور الامهات.
* يقول الاسبان:
- معرفة الدرب اهم من التعرف على السائرين فيه.
* وتقول العرب:
- اسأل عن الجار قبل الدار.
* يقول الاتراك:
- كلما احسنتُ اليه اساء اليّ.
* ويقول الشاعر العربي:
- وان انت اكرمت الكريم ملكته / وان انت اكرمت اللئيم تمردَ.

نشازيات!

* انتفض مسعد اسعد الديراوي من اعماق حلمه السياسي – الاقتصادي الطرباوي الشرق اوسطي على هدير الهيصة المنبعثة من الحوار السري الدائر في اعشاش البلابل المتعمشقة على اغصان سنديان الكرمل، حول اسهل الاساليب واقلها تكلفة، لمنع الائتلاف البلدي من هدم فرن والد الشاعر احمد دحبور القائم مقابل «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، القائم خلف مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران، الشامخة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد بين محمص البزورات ومقلى الفلافل.

وخوفا من ان تتسرب اخبار فعاليات البلابل الاحتجاجية الى آذان الجواسيس والدواسيس، هرع الديراوي الى استعارة مكبر صوت جارته «نجمة الفجر» وتكلم، منبها:

– قال الامام علي، رضي الله عنه وعن الحسن والحسين: «ليس كل ما يُعرف يقال، ولا كل ما يقال ينشر. وليس كل ما يُنشر جاء اوانه. ولا كل ما ينشر حضر اهله». واضاف من عنده: ويتعلم المرء يوميا، ويتعلم من كيسه وكيس غيره.

وليس من باب الكياسة، بل مخافة ان يطرأ عجز في موازنة مخزونه الفكري، بعد هذا العطاء العلوي البلاغي الذكي، هبّ الديراوي على ساقيه وحوتك في جنبات تصفيحته. وبعد ان قام بالواجب، تجاه نفسه وتجاه الناس، من اكل وشرب ولباس، حمل عكازته وتدرج صوب مضافة مختار وادي النسناس، مفعما بالاحساس بانه سيكافأ جزيلا على ذاك العطاء.

وخلال نزوله التدرجي طرح الديراوي السلام على معارفه يهودا اليهودي، بياع جميع الجرائد العبرانية، ما عدا صحيفة «هتسوفيه» الاصولية – الاستيطانية. فسأله عن الصحة واخر اخبار السياسة. فأجاب يهودا اليهودي:

□ بقلم: د. ادوار الياس □

الصحة مضروبة بفقر المصاري وفقر الدم، والسياسة وسخ كلاب مكتوب على حجارة بيضاء بأحرف سوداء، وهيك وهيك لام كل السياسيين، من يمين اليسار حتى يسار اليمين وعلى وجه الخصوص المستوطنين المتطرفين.

وقبل ان يطير ضبان عقله، اندهاشاً، من عودة الوعي الى دماغ معارفه يهودا اليهودي وانفلات لسانه، وسّع الديراوي فحجاته، نزولا.

وامام متجر «حماتي» للجوارب الرجالية والستاتية، الكامخ ما بين محمص البزورات ومقلى الفلافل، خطر على باله ان يمازح، حال وصوله، تابع المختار بالقول:

– الدست لا يقعد الا على ثلاثة. وعلى وجه الثلاثة يطلع الكنز! فمن هم الثلاثة يا سعيد المنصب؟!

وخلال لعوكة باله لما خطر عليه اصطدم الديراوي، على منصة مطعم «بلعوس – بلعوس»، بجارة جارته «كتومة الثرثارة» التي كانت راجعة من السوق، محملة بما يشبه العلت والدردار. وقالت له:

– الحق جماعتك، قبل ان يتماعطا بالشعر! والله لا يسمعنا غير الاخبار السارة.

فأوسع الديراوي من فحجه حتى وصل الى مضافة المختار الصامدة على الرصيف الممتد ما بين قلعة الفلافل وحصن البزورات ودخل. وسمع تابع المختار يصيح:

– اذا سايرتني اسايرك. فلا تستهبلني ولا استهبلك. ولا تتعب حالك في اقناعي ان التيوس الحلأبة طارت الى السماء السابعة بعد ان نهشت رؤوس الشوم التي تنوّم العفاريت بالجملة. فانا لا اخاف من خيالي مثل الحرير العكاوي الذي يستنجد بالاسوار لتحميه من هدير البحر.

فزعق المختار:

– لف ودوران ما بدي. وهذه الحركات ما بترهبني وما تتلون بالف لون مثل الحرباية. واذا ما ضبيت لسانك بمصع رقبتك يا من لا يرى اكثر من عشرة امتار بدون نظارات. فلولا القانون قصير البصر لكنت قد شهّرت بك، بتهمة امتداحك لكعكة دبي الاماراتية التي دخلت سجل «غينس»، تحت شعار «كل واحد ياكل نصيبه». ورائحة النفط تفوح منها. فالقانون المطاطي المستخرج من البترول ينصح بالاكل حسب الاصول، وبموجب معادلة غذائية سليمة. وينسحب هذا، حسبما تؤكد منظمة «الفاو» العالمية على سكان القدس الاسرائيلية وسكان القدس الفلسطينية، مع لفت الانتباه الى ان اللعب مع القانون الهلامي غير سهل بالمرة، لانه يعتبر دموع المستضعف ضعفا، ويؤكد على استطاعة المرء ان يكون امينا عاما للامم المتحدة، ولكن ليس مربية مناسبة لرعاية الاطفال.

وعند هذا الحد من خطبة المختار العصبية صرخ التابع:

– «حاكمك ظالمك! تشكي همك لمين..؟»

فقال الديراوي، ببرودة اعصاب:

– يا حيف عليك يا ابو الزوز، يجود الانسان من الموجود.

فنشق التابع مخطته وجفف دموع عينيه بكمة قميصه وقال:

– انطلاقا من الاكتشاف العلمي القائل ان اقصر الطرقُ بين الجبال هي الطريق الممتدة بين ذروة وذروة، سأكشف لك، يا عمي الديراوي، عن حقيقة الامر، لانه من حقك ومن حق كل انسان ان يعرف الحقيقة المتمثلة باصابتي بوعكة صحية.

وفور اصابتي بالوعكة اللعينة، لجأت الى المختار طالبا المعونة فنطق، مرشدا، وكأنه ابن سينا:

– «ومن دائها داوها ومن مرّها حلّها»! – فقلت:

– كلما وقفتُ دارت بي الدنيا. – فقال:

– من يُصب بالدوخان حينما يقف فعليه ان لا يقف.

فقلت: كلما رفعتُ يدي، مُعارضا، اوجعتني. – فقال:

– كل من يرفع يده وتوجعه فعليه ان لا يرفعها، خصوصا في الوقت المقيت الذي هو اسوأ من مدخن السجائر وبالع نيكوتينها ونافث سرطانها.

وعند هذا المستوى من شكوى التابع اطلق المختار تنهيدة قد بطيخة بطوفية وقال، بدون انفعال:

– كل القصة وما فيها ان تابعي الطفران اكل ارزا مخبوصا بدلا من المفلفل، وصار يخبص بالحكي. فهاتيك الساعة وضعت معدتي امانة بين يديه، وطلبت منه ان يشتري لي صحن كنافة من محلات «ابو جميل» للحلويات حيث يغسل العاملون فيه اياديهم بالماء والصابون قبل خروجهم من بيت الخارج. فراح وعاد بعد ساعتين حاملا قنينة زيت خروع من صالون «الجمال»، بحجة ان من يفرط في الاكل كثيرا، مثل اهل المجتمع المخملي، يصاب بالمغص والخمول!

واذا كان عندك للسر مطرح، يا خالي يا ديراوي، فاعلمك انني، بعد ان انتظرت طويلا حتى بدا طول الانتظار حماقة، ارفض التعقيدات



والممنوعات والتدخل بحياتي الخاصة، ولا اتدخل بحياة الناس الخاصة. واتمسّك بثلاث قواعد بسيطة: الدقة في المواعيد والمثابرة في الافعال والصدق في الاقوال.

ولان المختار تحدث برقة وحنكة، نزل منسوب التوتر في بحيرة الاعصاب. فانشرح صدر الديراوي وطلب من التابع ان يفتح الترانزيستور الخلوي على اذاعة

صوت النشاز!

وانطلق صوت الحليف لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال معلنا:

* هل تعلم ان فقراء الشعب يأكلون الدجاج سرا، خوفا من صيبة العين؟

* وهل تعلم انه مع تقسيم الفقر بالتساوي تصبح المعاناة اقل؟

وخوفا من تعكير مزاج المستمعين وسد منافسهم ركض الشقيق في الرضاعة بديع عبد السميع وقال، معتذرا:

– التاجر الغبي يفسد بضاعته، غير مستفيد من عبرة الاذاعي المتخلف (البريميتيفي) الذي طفّش، باختياراته الغبية، مستمعيه ودفعهم الى تغيير الموجة. فحولته ادارة اذاعته الى منصب المسؤول الاول عن قسم كش الحمام «والصلاة من اجل هطول الامطار والمياه» مع معاش احتياطي.

وكي لا تتورط الاذاعة في مستنقع قانون القذف والتشهير الشعشبوني، اسرع فواز النشاز وخطف الميكروفون من يد شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع واسمع:

– علما بان وعد الحر دين، وتأكيدا على ان البلطة بدون عصا لا تُحطّب، والنار بدون حطب لا تطبخ شوربة، سنقص على مسامعكم حكاية

الاسباني الاحمق!

يورد عالم التاريخ اسبانيولس مدريديان في موسوعة «هيجان عناصر الطبيعة» ان صياد سمك اسبانيا كان يعيش مع زوجته، حاملا اسم انسالمو موراغان. وحدث هذا في العام ١٤٩٢، وتحديدا في قرية حيادية عن تلاطم امواج البحر الذي لم يكن قد تبشنق، في ذلك العهد، بالاسم الرهيب «المحيط الاطلسي» وحلفه البغيض.

وذات مساء كئيب، امتنعت خلاله جزر الازورد عن اطلاق صواريخها الزرقاء، وبينما كان انسالمو موراغان جالسا على صخرة رملية، نادبا الحظ التعيس الذي حرمه من القرش والقرش، ربّت على كتفه صديقه الملاح خوزاريتو الفجري، وشجعه على مرافقته والقوم الملاحين في مغامرة بحرية، ستعود عليهم بالخير الوفير.

فاسترد انسالمو معنوياته وعاد الى بيته. وحاول اقناع زوجته الجيليانا بفوائد السفر. فاقنعته بضرورة الحفاظ على سلامته ومواصلة العيش بين ابناء حارته واقامة الصلاوات للمقتدر القدوس، خالق البحر والارض، الذي لا يبخل بالسمك على صياديه. فبقي في مطرحه.

وبعد مرور الاحد والاثنين وحزيران وتموز والتشرينين، عاد البحارة من مغامرتهم مشعشعين فرحا وطربا.

وخلال جلوس انسالمو موراغان، ذات عصرية، على صخرة رملية، مستعطفا العطوف ان يتكرم عليه بقرش وقرش، ربّت على كتفه صديقه خوزاريتو الفجري وقال:

– انت احمق!

وغضب انسالمو من خوزاريتو وقام، وبدون ان يصفعه، سار نحو بيته.

وعلى الطريق سمع الناس يتهامسون:

– هذا انسالمو الاحمق.

وما ان تخطى عتبة بيته حتى صاحت به زوجته:

– اين كنت يا احمق.

ولان انسالمو كان صياد سمك رهيف الاحساس لم تتحمل مشاعره شدة المسخرة منه وعليه. وبعد بضعة اشهر القى برأسه على الوسادة ورحل.

ورحل انسالمو بدون ان يعرف ان المغامرة البحرية التي دعاه اليها صديقه خوزاريتو، واقنعته زوجته الجيليانا بعدم المشاركة فيها، كانت بقيادة كريستوفر كولومبوس. وكان هذا في العام ١٤٩٢.

حملة " المال الابيض "

١٠,٠٠٠ ش.ج كل يوم!

نجمع ٤ أغطية من أجبان تنوڤا البيضاء ونشارك كل يوم في السحب على ١٠,٠٠٠ ش.ج والآف الجوائز المالية.

كيف نشارك في حملة "المال الابيض" ؟

المشاركة بسيطة. نجمع ٤ أغطية الومنيوم من الاجبان المشاركة في الحملة-**جبنة بيضاء لينة** ١/٢٪، ٥٪، ٩٪ او **معوودينت** ١/٢٪، ٥٪، ٩٪ ونتصل على تليمسر (بتكلفة وحدة عد واحدة) ونضغط على ارقام الخانات الاربع الاخيرة للرقم الشخصي الذي يظهر على كل واحد من الاغطية ، ونسلم التفاصيل الشخصية وندخل السحب. كل ٤ أغطية اضافية تزيد من فرصكم في الفوز !!! . يمكن ارسال الاغطية بالبريد الى حملة "**المال الابيض**" من تنوڤا، ص.ب ٢٨٤٥٥، تل ابيب، ميكود ٦١٢٨٣ والاستغراق في الحلم...

بماذا تفوزون في حملة "المال الابيض" ؟

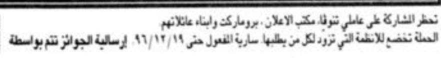
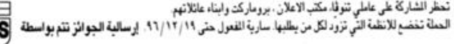
كل يوم يفوز احد المشاركين بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج نقداً ، تصل إلية مع ساع حتى البيت. الساعي يتأكد من أن الاغطية التي سلمتم تفاصيلها موجودة بحوزتكم. ويسلمكم المال في الحال. مهم جداً ان تحتفظوا بجميع الاغطية ، ففي انتظاركم الآف الجوائز بقيمة مئات الآف الشواقل.

كيف تعرفون من فاز بالجوائز؟

اسم الفائز كل يوم بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج، يبث ابتداء من ١٧/١١/٩٦ كل يوم من الاحد-الخميس ما بين الساعات ٢٠:٤٥-٢١:٠٠ عبر القنال الثاني وفي تليمسر. اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى تنشر في الصحف.

اتصلوا الآن على تليمسر (٢٤ ساعة يومياً)

055-332255 وشاركوا في السحب!

تحظر الشاركة على عاملي تنوڤا، مكتب الاعلان ، بروماركت وابناء عائلاتهم
الحملة تخضع للانظمة التي تزود لكل من يطلبها. سارية المفعول حتى ١٩/١٢/٩٦. إرسالية الجوائز تتم بواسطة

تفاصيل اضافية على ظهر الاغطية وفي موكيد الحملة ٥٣٢٨-٢٢-٠٢٢-١٧٧ وفي موكيد خدمة المستهلكين في تنوڤا ٦٢٤٤-٠٢٢-١٧٧







راتب شهري لمدة سنة من أوسم

"هيك شوربات طيبة بدها هيك حملة قوية..."

كيف نفوز؟

نرسل ٣ اكياس فارغه من شوربات اوسم اللذيذه : "بيت حام"، "علبة ٤٠٠ غم"، كيس ١ كيلو غرام"، "مشكي مراق"، "ريجع حام"، "داليه ناڤون" بجميع المذاقات ، مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص . ب ، ٤٢٥ ،الناصرة ،ونشارك في السحوبات على جوائز الحملة القيمة.

الجوائز الاسبوعية:

كل اسبوع يجري السحب على ميكروجال و-٢٠ طقم سفره بورتسيلان اصلي (٣٠ قطعة في الطقم الواحد).



الجائزة الكبرى: راتب شهري لمدة سنة.

في نهاية الحملةيجري السحب بين جميع المشاركين على الجائزة الكبرى.

راتب شهري لمدة سنة.

تذكروا ، كلما ارسلتم عدداً اكبر من المغلفات ازدادت احتمالات فوزكم.











- فترة الحملة من ٢٢/١١/٩٦ ولغاية ٢٢/٣/٩٧
- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ١٣/١٢/٩٦ ولغاية ٢٨/٢/٩٧
- يجري السحب على الجائزة الكبرى في ٢٥/٣/٩٧
- الراتب الشهري طبقاً لنظام الحملة.
- تشارك في السحب على الجائزة الكبرى جميع المغلفات التي تصل لغاية ٢٠/٣/٩٧
- تحظر المشاركة في الحملة على موظفي شركة اوسم ومكتب الاعلان.
- تخضع الحملة لنظام يمكن الاطلاع عليه في شركة اوسم ومكتب الاعلان.



إنه طيب إنه أوسم

مسرحية «الكنّاس» جديد المسرح البلدي في طمرة

* بقلم: نهاية تحسين عرموش *

□ احاول هنا ان اكتب عن مسرحنا الجديد ذي الخطوات الجادة، بعد مشاهدتي لمسرحية «الكناس» التي كُتبت خصيصا للاطفال وتعالج موضوع «جودة البيئة»، فقد لمست باطراف مشاعري مدى ابداع الكاتب والمخرج في توزيع الادوار كما يجب.. وانتقاء الموضوع من بين مواضيع شتى، لاهميته بالنسبة لنا كأفراد وكمجتمع.

نشاهد في المسرحية كادرا قويا ومتماسكا ومحصنا بمحبة الجمهور، ليس محليا فحسب انما بشكل عام.. وهذا ما حصلنا عليه في مسرحية «الجراد» التي لاقت نجاحا باهرا..

المسرح البلدي كالطفل الصغير الذي ما زال ينطق بكلمات متقطعة لكنها تتماسك بالارادة والمواهب الفذة.. وخطواته اولى لكنها صلبة وصارمة. أحلامه كثيرة ومفاجآته تسر الأغلبية، لكن ينقصه التشجيع معنويا وماديا لكي يرسم مستقبلا مشرقا كالشمس، ولامعا كالقمر.

من البساطة نستخرج المفيد والجميل، وهذا ما نكتشفه عندما يفتح الستار لنفاجأ بالديكور والرسومات التي نفذتها ريشة الفنان الطمراوي أحمد كنعان، الذي تجول بمعارضه في عدة دول وداخل البلاد.

المسرحية تحوي الضحكة والنقد والمعلومات الجيدة والهامة.. والموسيقى والاستعراض.. كل ذلك لترسم البسمة على وجوه اطفالنا..

ان أكثر ما يلفت النظر في هذه المسرحية الاغاني والألحان التي ألفها الفنان الطمراوي عاصر همام وقام بتوزيعها ايضا.. لقد كانت سلسة ومتجانسة مع عقلية الطفل المشاهد.

تظهر على خشبة المسرح اربع شخصيات، يؤديها اربعة ممثلين قديرين، وكأن النص كتب على مقاسهم.

* عامر ابو الهيجاء: العم جابر (الكناس) الذي يمثل دور الرجل الطيب والناصح، أتقن دوره للغاية، وكان مقنعا بنصائحه، معايشا للدور بكل حذافيره، ولا تفوته اية لفتة على المسرح، وكأن المسرح بيته، يعرف كل زاوية فيه، ويتحرك بحرية مطلقة وبدون أي توتر.

* باسم عواد: الطبيب البدوي العنيف والعصبي المزاج.. لقد فاجأ الجمهور بمواهبه والطاقة التي يملكها.. فدوره صعب يتطلب الانفعال الشديد واتقان اللهجة البدوية، وقد أدى الدور بنجاح يجعلك تحسب انه بدوي حقيقي.

* محمد ذياب: في دور جودة، هيكله وملامح وجهه تجعله دائما محببا لدى الاطفال، وتساعده في ذلك خفة ظله وحركته الخفيفة على المسرح، ولو رآه الاطفال في مكان عام فانهم يشيرون اليه باصابعهم الصغيرة لانه يترك أثرا مفرحا في قلوبهم وخيالهم المنساب.

* صابرين ذياب: بدور بيئة، هي وجه جديد ولاول مرة تقف على خشبة المسرح، لكن يخيل للجميع انها صاحبة تجربة سابقة.. صابرين تمتلك الوجه الطفولي البرئ والرشاقة التي تساعدها على اداء الدور كما يجب.

* الكاتب علي ذياب والمخرج خالد عواد، هل سيصبحان ثنائيا مسرحيا؟ انهما يتحاوران بتفاهم وانسجام تام، يتفقان على النكتة العشوائية وايصال الهدف بشكل صحيح، فهما يملكان حسا مشتركا ومواهب عديدة.. ونحن ننتظر منهما المزيد من العطاء المستمر.



● خالد عواد ●

□ مسرحية الكنّاس □

* تأليف: علي ذياب * اخراج: خالد عواد * تصميم ديكور: خالد عواد * تنفيذ ديكور ورسومات: احمد كنعان * توزيع الألحان والأغاني: عاصر همام * انتاج: المسرح البلدي طمرة * تمثيل: عامر ابو الهيجاء، باسم عواد، محمد ذياب وصابرين ذياب.

(١٤٩) فيلما في الدورة الثالثة لمهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب

* المهرجان يكرم الفنان دريد لحام الذي يرئس لجنة التحكيم للأفلام الطويلة فيه *

● تونس - يشارك (١١٨) فيلما طويلا و(٣١) فيلما قصيرا من (٣٩) بلدا عربيا وافريقيا واوروبيا في الدورة الثالثة للمهرجان الدولي لفيلم الطفولة والشباب الذي يقام في سوسة (١٤٠ كيلومترا جنوب تونس العاصمة) بين ٢٤ و٣٠ كانون الاول الجاري.

وقال مدير المهرجان نجيب عياد ان «المهرجان يهدف الى تشجيع انتاج وانتشار الافلام الجيدة الموجهة للطفولة والشباب في العالم وخصوصا في بلدان الجنوب».

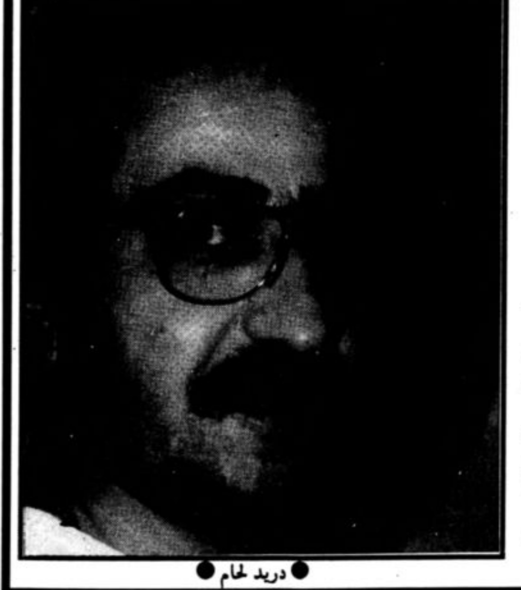
وتنظم وزارة الثقافة التونسية مهرجان سوسة كل عامين وتقام فيه مسابقة بين الافلام المشاركة للحصول على جائزة «حضرموت الذهبي» الكبرى لافضل فيلم طويل وأخرى لافضل فيلم قصير.

ويرئس الفنان السوري دريد لحام لجنة التحكيم للافلام الطويلة والقصيرة التي تضم اربعة اعضاء آخرين بينهم المخرج التونسي ناصر خمير.

واضاف عياد: وان هذه التظاهرة تفتح باب المسابقة لكل التجارب السينمائية ذات المستوى الجمالي الجيد التي تثري خيال الاطفال والشباب وتنمي حسهم الجمالي وقدرة التعبير لديهم».

وتشارك في المهرجان سبع دول عربية (الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس وسوريا وفلسطين) وعدد مماثل من الدول الافريقية (بوركينا فاسو والكاميرون وساحل العاج وغينيا بيساو ومالي والسنغال وزيمبابوي) اضافة الى ٢٥ دولة اسيوية واوروبية وامريكية.

ويتضمن المهرجان تكريما لدريد لحام من خلال عرض أبرز اعماله. كما تجري خلاله ندوة حول «السينما والسايبرسبيس».



● دريد لحام ●

فيلم «راسبوتين».. رؤية جديدة لاسطورة الكاهن المتمرد!

* بقلم: صفاء كنج *

□ يشكل فيلم «راسبوتين» للمخرج الامريكي بولي ايدل، الذي يقدم معالجة جديدة لاسطورة الكاهن الذي عايش المرحلة الاخيرة من حياة قيصر روسيا نيكولاي رومانوف، انطلاقة عن كثب على حياة هذه العائلة، في ادق تفاصيلها.

فالفيلم المشارك في المسابقة العامة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين الذي افتتح مساء الاثنين الماضي ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري، هو، وخلافا لما يمكن ان يشير اليه عنوانه، ورغم انه يروي قصة راسبوتين منذ ولادته وحتى وفاته، يصور في الحقيقة مرحلة حرجة من حياة أسرة آخر قياصرة روسيا.

ويروي الفيلم القصة من خلال اليكسي، الابن الوحيد للقيصر ووريث عرشه، الذي كان مريضا بالنزاف، والذي كان السبب وراء استدعاء غريغوري راسبوتين الى القصر الامبراطوري.

وعبر صفحات الاسطورة التقليدية للكاهن المتمرد، الذي يبشر بفلسفة خاصة حول الايمان بالله، من خلال تطهير الروح، دونما اعتبار لخطايا الجسد، في ما يشكل فصلا حادا بين المادة والروح، تؤكد القصة التي كتب السيناريو لها بيتر بروس، ان التشكيك في قدسية الله ومقدرته، التي يمثلها راسبوتين، هو السبب وراء انهيار تلك الامبراطورية القوية.

والقصة التي تبرز العلاقة الانسانية العميقة بين افراد تلك الاسرة الصغيرة: الحب والثقة المتبادلان، والذكريات اللطيفة المشتركة بين القيصر وزوجته الكسندرا، والشعور العالي بالامومة والتضحية لدى الام المفجوعة بمرض ابنها، هي صورة مختلفة تماما عن صورة العائلة المتهمة بالفساد وبنهب ثروات الشعب الروسي وافقاره، مما قاد الى الثورة التي يمر عليها الفيلم مرورا عابرا.

وبذلك فان المساحة المخصصة للكاهن السكير (آلان ريكمان) الذي يصاحب العاهرات والغجريات ويعيش مع المتسولين ويغوي زوجات النبلاء، ويتنبأ بالحرب والثورة وسفك الدماء، ومقتله ومقتل افراد العائلة الامبراطورية، تتساوى مع المساحة المخصصة للامبراطورة الكسندرا (غريتا سكاكي) التي تحتضن الكاهن المتمرد وتحميه رغم معارضة النبلاء، ورغم كل الاقاويل التي تحاك حول علاقتها به. حتى انه يمكن القول ان الامبراطورة تبدو الشخصية الأكثر اقناعا والتي تعطي الفيلم قيمته وروحه.

ذلك ان الفيلم الذي يبدأ وينتهي ما بعد وفاة راسبوتين، بما يشير الى ان وجوده وحياته وموته لعبت دورا كبيرا في تحويل مسار التاريخ الروسي، هو قصة تروي من وجهة نظر طفل في الثانية عشرة من عمره، هو الابن الاصغر للعائلة الذي ارتبطت حياته بحياة راسبوتين، وكان لا بد ان يموت بموته.

واذا كانت الاساطير التي حيكت حول راسبوتين انهت حياته نهايات مختلفة لم تؤكد اية منها، فان القصة وضعت حدا لها على يد احد اعضاء الاسرة الحاكمة، في حين لقي افراد تلك الاسرة نهاية مفجعة على يد الثوار البولشفيين.

ويتنافس عشرون فيلما من ١٦ دولة، في اطار مسابقة المهرجان العامة التي ستعلن نتائجها في الرابع عشر من كانون الاول.

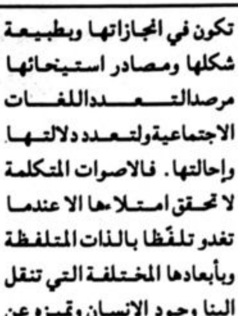
(و.ص.ف.)

قضية وموقف

مرة اخرى

قصتنا القصيرة الى اين؟!

● د. حبيب بولس ●





استمرارا لما قلناه في الاسبوع الماضي عن قصتنا القصيرة، وتأسيسا عليه، نرى الى ان قصتنا المحلية القصيرة رغم التطور الذي اصابها عبر مسيرتها الطويلة نسبيا، ورغم المستجدات التي طرأت على مجتمعنا خلال اكثر من ربع قرن من الزمن، ما زالت تراوح مكانها منذ السبعينات الى اليوم. ونحن اليوم مع كل طموحنا لأن نرى قصتنا منطلقة نحو التجديد لتلائم المستجدات، نعي تماما الصعوبة الكامنة في هذا الانطلاق. اذ ان فن كتابة القصة القصيرة ليس بالامر السهل كما يخيّل للبعض، ولكن بالرغم من صعوبته، من حقنا ان نرى قصتنا المحلية القصيرة تزداد نموا وتطورا وتجددا ومواكبة لشقيقتها في العالمين الغربي والعربي. ولكن السؤال يظل كيف؟ بمعنى كيف لهذه القصة ان تصل الى التجديد؟! عن هذا الكيف؟ وعن المستجدات التي طرأت سيتركز حديثنا اليوم.

يقول الكاتب والمفكر محمد برادة: «القصة متعة ولذة، واللذة تحرير للجسد والمخيّلة وبحث من اللامرئي الذي يفصل الذات. ومن ثم تكون القصة القصيرة قادرة على تجديد نفسها عبر تجديدها للنسوغ والخلايا. انها فاتنة وخلابة، قاسية وصارمة، تستطيع ان تجعلنا نجد عالمنا لا يحتمل اكثر من ذي قبل. «ويضيف» القصة بما تشتمل عليه من محكيّ ووصف وسرد وخيالات وتأملات تكون مندرجة وملتحمة بلحظات واسعة من الجدلية الاجتماعية فتنقل الينا معرفة ما وتشرع امامنا كوىً ننفلت عبرها لنبتعد عن المعرفة المألوفة والعلاقة الرتيبة للاشياء والظواهر والأناسيّ».

والوصول الى هذه المعرفة لا يكون ممكنا الا بالتخلي عن المقاربات الاسقاطية وعن قياس النص المنطوي احتمالا على جديد لمقولات فكرية وايديولوجية جاهزة، ومن خلال القراءة التأويلية التي توفرها لنا القصة، القراءة العبر نصّية التي تنطلق من النصوص لتكتشف ما يلامسها ويحاذيها ويخترقها، سنلتقي في القصة بالمجتمع الذي هو حاضر عبر الكلمات والرموز والاشارات والاشكال.

ان الالتقاء بالمجتمع يعني مواجهة القصّاص لأسئلة محرقة لا تحتمل الإرجاء، لأنها اسئلة تنبئ عن المأزق العام للمجتمع وتضع موضع التساؤل مجموعة القيم والمثل والمذاهب والمراهنات التي كانت تخلق دينامية ما وترسم افقا نتطلع اليه. ان القاصّ يجد نفسه وجها لوجه مع ركام الاشياء، ركام من الظواهر المرضية والسلوكية والاجتماعية، ركام من الاحداث والاخبار والنوادر والكلمات. وكل هذه المواد المتفجرة عن صلبنا واحشائنا تشكّل جسدا فيزيقيا هلاميا لا يمكن ان نحكيه بنفس الوتائر والنبرات واللغات السابقة. وهذا هو مأزق القصّاص، كيف يخطو ويحدد موقعا لأقدامه فوق ارض ساخنة مليئة بالندوب والبثور، مليئة بيقينيّات تنهار واخرى تتبرعم وتتأسس.

وطالما ان القصة التقاء بالمجتمع اذن من البديهي القول ان كل ابداع يستند بالتالي الى ما وراء ادب الى تصورات لمكوّنات الادب ووظائفه وعلاقته بالمجتمع وببقية الخطابات. والقصة القصيرة بالرغم من اعتمادها على اللغة عليها ان تكون في انجازاتها وبطبيعة شكلها ومصادر استيحائها مرصدا للتعدد اللغات الاجتماعية ولتعدد دلالتها وإحالتها. فالاصوات المتكلمة لا تحقق امتلاءها الا عندما تغدو تلفّظا بالذات المتلفظة وبأبعادها المختلفة التي تنقل الينا وجود الانسان وتميزه عن اللغة التي يتحدثها.

من هنا يتحتم على القاصّ الذي يريد ان يتطوّر ان يراقب المجتمع وان يرى الى ما طرأ عليه من تطور ومستجدات كي يطوّر معها قصته. والمتتبع لمجرى المجتمع يرى ان ثمة تطورا حدث استبدل قيما بقيم ورؤية برؤية وبُنية اجتماعية ببنية اخرى، كذلك فقد واكب هذا التطور ضغط شديد على الحريات الفردية وعنَت لا يقلّ شدة في امور العيش. لقد خلقت كما يقول هاني الراهب حالة من القلق والحصار، من الاحباط والتشويش، وقدمت حقائق وتفاسير متضاربة لواقع واحد كان في فترة الخمسينات يفرز حقائق متجانسة وتفاسير مألوفة متكاملة لا متلاغية، بمعنى اخر لقد وجدت هذه التبدلات اشكالية حادة في رؤية الفرد لنفسه ولبيئته وإشكالية موازية في اللغة التي باتت تقدّم الكثير. من هنا وازاء هذا الواقع البشري الجديد بات النمط التشيخوفي للقصة الذي شاع في الخمسينات وبعدها لا ينفع وبسبب المذكور آنفا باتت الواقعية التقليدية متخلفة وقاصرة كفاعلية فنية، اذ ان جملتها الوثوقية الواضحة التي تنقل واقعا وثوقيا واضحا تتعثر الان في شباك المعاني التي لا تعني والتجارب المتوجهة الى هدف مراوغ تضليلي وان بنيتها المحاكية والمتكوّنة بدأب وترابط تسلسلي تتناسب عكسا مع الخلخلة الشديدة التي أصابت بنية المجتمع مع طابع الشدة والتقطع والتفكك الذي تتسم به الحياة اليوم.

من هنا فالواقع الجديد قد قلّص الى حد كبير امكانيات التعبير القصصي بأي نمط من الانماط السابقة وتعين على التعبير اللفظي ان يجد تقنية جديدة تنقل المستجدات البالغة الخطورة في حياة الافراد والمجتمع والتي بدأت تتضح في هذه الفترة.

من هنا ايضا فان البنية المدماكية للقصة التقليدية لم تعد قادرة على استيعاب الواقع الجديد وذلك لأن المعطيات الجديدة كانت غزيرة وكثيفة، وثانيا لان طبيعة التجربة الحياتية المستجدة كانت بتخلخلها مناقضة تماما للبنية المدماكية للقصة، من هنا يتحتم على قصتنا الجديدة التي نكتبها اليوم ان تفتّش عن بنى جديدة ملائمة، لما ذكر.

واذا نحن رصدنا قصتنا اليوم نجد انها ما زالت تدور في نفس أقفاصها منذ السبعينات، وذلك لأمرين: الاول يعود في رأيي الى قلة قراءة الكتاب واطلاعهم على القصة الجديدة في العالمين العربي والغربي، والثاني الى جهلهم بتطور مجتمعهم.

وحين نقول هذا الامر لا نعني بطبيعة الحال الجميع وانما الاغلب. لذلك فان قصص اليوم ما زالت تعاني من نفس الشروخ التي ذكرناها سابقا. وكل ما نرجوه اليوم من القصة عندنا ان تفارق اجترارها لقصة الماضي وان تلائم نفسها للمستجدات التي طرأت على المجتمع. فعلى كاتب القصة ان يدرك ان القصة نوع من انواع القول يستعين بتقنيات معينة ليبني باللغة عالمه. عليه ان يعلم كيف يصير القول الفعلي القائم في القصة على المستوى الايديولوجي قولا قصصيا وكي يصل الى فهم جوهر القصة والى ابتكار قصة جديدة والى معرفة التقنيات والمستجدات مطلوب منه الكثير. مطلوب منه:

١ – ان يقرأ ما افرزته الاداب العالمية من قصص متنوعة ويشمل ذلك ما يكتب في العالم العربي اليوم.

٢ – ان يقرأ كثيرا في الادب المقارن كي تستقيم له المعايير الفنية.

٣ – ان يدرس المذاهب الادبية والفكرية دراسة تؤهله لتعميق مفاهيمه وتحديد اتجاهاته ورؤاه.

٤ – ان يدرس النظريات الادبية وعلم الجمال لنفس السبب.

٥ – ان يطلّع اطلاعا واسعا على التاريخ الحضاري والانساني وعلم النفس وعلم الاجتماع كي يواكب تطور البنى والاشكال الاجتماعية عند الافراد ليلائم قصته لهذا التطور.

٦ – ان يفهم العلاقة المفروضة في القصة بين وجود قاص/ راوٍ، ووجود سامع/قارئ، ووجود ما يقصه القاص/القارئ.

هذه الامور على صعوبتها اساسية على القاصّ ان يعرفها اذا هو اراد ان ينهض بقصته ويوصلها الى الجديد كي تصبح ذات معنى جديد يعكس المرحلة مضمونا وشكلا.

واخيرا ان ما نطمح اليه اليوم قصة تخلخل القصة الموباسانية التقليدية، ذات الوحدات الارسطالية.

ان ما نطمح اليه اليوم قصة انفجارية، او قصة مفصلية، او اخرى مركّبة.

ما نطمح اليه قصة تنتمي الى ما اصطلح الدارسون والنقاد على تسميته بالواقعية الجديدة. هذه الواقعية التي تلائم المجتمع اليوم.

ما نطمح اليه قصة ذات نظرة عامودية ولوع بالتفاصيل الصغيرة لا قصة افقية ذات تفاصيل كبيرة.

قصة ذات تداخل ازمنة بحيث تتحلل من التسلسل الزمني.

قصة ذات لغة ايحائية مكثفة بعيدة عن اللغة الإخبارية ذات الوعظة العلمية الجامدة.

قصة متحررة من الترهّل السردي.

نطمح الى قصة تتحول من الحدث التقليدي الى تفكيك الحدث او الى اللا حدث.

نطمح الى قصة تخلخل الشخصية النمطية المتماسكة.

قصة تتحول من البراني الى الجواني، من الموضوع الى الذات.

هذا ما نرجوه من قصتنا القصيرة اليوم وهو على صعوبته ممكن الحصول، ولي ثقة كبيرة بأن كتابنا اليوم على وعي بذلك، وقادرون عليه.

● وجيه سمعان ●

سنبلة



لها شطحات الغزال
تغدو نحو الرابية
تنزّ الدموع من قلبها
ككبد الجمر كاوية
تسيل على وجنتيها
وئيدة، كالسّاقية
شفافة كالنور
كالبلور صافية
تحطّ على الثغر
على الشّفة الذاوية
تقطر لهباً وناراً
على الايدي الجانية

بوّابة الحزن فوّاحة
على قتل وليدها
تبكي، ومعها الصخر يبكي
على وفاة حبيبها
مزّق الغزاة قلبه
مزّقوا فيه السنبلة
تقف في وجه الدبابة
وفي وجه القنبلة
تهزأ من عسفهم
فهم عند الإله قتلة
مات شهيداً
عين على امّه
وعين على فلسطين
وعين ثالثة على حنظلة

وتبكي الأم،
وفؤاد الصخر يبكي
وعند القبر، تنبت سُنبلة

(حيفا)

● محمود مرعي ●

خَدَرْ

عبثٌ قد طافَ بالسّمرِ — صدّع الإيغالَ في السحرِ
أسقط الطوّافَ هشّمه — فالفضا أشداقُ مستعرِ
والزهورُ العابقاتُ لقىً — والشّذا أنّاتُ منكسرِ
والنجوم النيّراتُ خبَتْ — فالدّجى أطلالُ محتضرِ
وأتتْ ريحٌ ولحيتُها — تلدغُ الإفصاحَ بالنظرِ
شعرُها حيّاتُ هاجرة — خرجتْ من جوف مشتجرِ
بنُيوبٍ شُعّبتْ وندَتْ — بحليبٍ أسود قذرِ
نزلتْ عندي تسامرني — فبكى خوفي من الحصَرِ
همسَ الليل الذي نشرتْ — فوقه ليلاً من الخوَرِ
سائلاً عن لونِ لدغتها — فَسرَتْ في دفقه الخثرِ
فتمشّى دون تبصرة — وتمشّتْ فيه كالبصَرِ
واختفى والريحُ ساحرةٌ — ولجَتْ في حسّه النخرِ
مضيا عني وها نفَسي — عاد مقروراً من السّفرِ
ومشى في الصدرِ مطّرداً — مشيَ سكرانٍ بلا سكرِ
وأتى شكلي يُشكّلني — وفقَ ما يهوى من الصورِ
مرةً وجهاً يكوّرُني — تحت نحرٍ فوق مُنتحِرِ
مرةً في هيئةٍ بصقتْ — بضعَ هيئاتٍ من الضجرِ
ثم يذروني ويجمعُني — ثم يرميني على خبَري
يسحبُ الإبصارَ من كتفي — وكذا كتفيّ من بصري
ورأتْنا تمّ خاطرةٌ — فاتَتْ تمشي على حذَرِ
هربتْ من قحفِ داجيةٍ — ردّها السّاجور للدّجَرِ
وقفتْ في زيّ آلهةٍ — تنشرُ الفردوسَ في سقَرِ
شكّلتْ شكلي فشاكلَني — وأتى ليلي بلا وضَرِ
وتمطى بين أنجُمِه — عجلتْ تشفيه من خدَرِ
فبدا لوحاً وذي كَلِماً — خطها منْ شانِ مبتكرِ
أو بِساطاً وهي زينتُه — نقشَتها كفُّ مُقتدرِ
واسترحنا بعد غاشيةٍ — عبثَتْ كالهوجِ بالشجَرِ
وتدلتْ فوق مضطجعي — شجراتُ الليلِ بالثمرِ
أطعمَتْني كل ما حملتْ — وسقَتْني ساحرَ الأثرِ
ثم حلّتْ في الشجِي فرحاً — كحلولِ الصّفوِ في الكدَرِ

(المشهد)

تحت المجهر

لتكن «الغُلبة» من نصيب المعتدي وحده!

سامر خير



● «يوم مكافحة العنف ضد المرأة» اصبح من وراءنا، لكن كالعادة لا يصبح العنف نفسه، للاسف، من وراءنا، فما زلنا نسمع ونقرأ عن حوادث عنف واغتصاب. وذاك «اليوم» قد يتحول بالنسبة لبعض النساء اللواتي يتعرضن للعنف في مجتمعنا الى شعارات جميلة لا اكثر ولا اقل، تسمعنها بألم.

والسرّ كامن في المثل الذي يقول: «غُلبة بسترة ولا غُلبة بفضيحة»! هذا المثل الذي يقف في مواجهة ما اصطلحنا على تسميته «ازدياد الوعي» في مجتمعنا، والذي عزونا اليه (اي «ازدياد الوعي») ارتفاع عدد المتوجهات الى الشرطة ومراكز المساعدة المختلفة للشكوى.

ورغم «ازدياد الوعي» هذا، الا ان قسما كبيرا من النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاغتصاب، خاصة، يقفن عاجزات امام مضمون المثل المذكور الذي يحاصرهن حتى تكدن تصبحن هن المذنبات كل الذنب. فاذا كنّ هن واعيات، فقد تكون عائلاتهن غير ذلك، وبالتالي لا تتفهمهن ولا يتفهمهن المجتمع. مما يدفعهن الى الصمت والسوداوية وفقدان الامل.

فهل يكفي ان ندعو الى مكافحة العنف على اشكاله في مجتمعنا؟ ام يجب التمييز بوضوح، ايضا، بين المعتدي والضحية؟

هل ينظر مجتمعنا الى المرأة المغتصبة كضحية، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى؟ وهل تنظر اليها عائلتها كذلك؟ وهل الظروف مواتية لتقديم شكوى ضد المعتدي دون ان يؤدي ذلك الى «فضيحة» تعاني منها الضحية وعائلتها؟

وهل من مخرج من هذه «الدائرة المفرغة» في مواجهة حوادث العنف في مجتمعنا؟

ليس هنالك الا مخرج واحد: لتكن «الغُلبة» كلها للمعتدي وحده!

حجر في الهواء

شريعة الدم



احمد دحبور

كثيرا ما تنغلق مساحة الورق الابيض امام القلم، ولا يبقى الا سواد الحبر، بما يحمله اللون من رمز مباشر، معبرا عن واقع الحال، ويصبح السؤال السارتري عن جدوى الكتابة ضربا من تعذيب الذات، ففي لغة الالتزام التقليدية، يكتب الكاتب ليحرض الجمهور، وفي لغة برغسون، يجر الكاتب المعنى من الظلام الى منطقة الضوء، ولكننا في حالة حائرة محيرة، اذ قد يكون الجمهور، في موضوع ما من موضوعاتنا الساخنة، اكثر وعيا من الكاتب، وقد يكون المعنى المطلوب منتشرا تحت الشمس، بحيث ان اي زحزحة له عن مكانه، تكون مرشحة لارساله الى منطقة الظل، لا الى مزيد من الضوء، فاذا كان الامر كذلك – وهو كذلك – فلماذا الكتابة؟

سأعطي الامان للقارئ من اي ضجر محتمل، فلست في وارد اعادة قراءة ما الادب لسارتر؟ وليس لي حشيشة قلب تحتمل الجدل حول الالتزام والفن للفن، ولكنني مشغول بهذا الهم الذي يقعد على قلوبنا منذ نصف قرن، لا لاثبات انه باطل او حلال او بين بين، ولكن للدهشة من قدرة هذا الهمّ على مغالطة كل شيء.. كل شيء.

وهذا الهم الذي لا اطيق ان يجري اسمه على لساني او قلمي، كان له دائما حكومة، مرة تمشي ذات اليمين ومرة ذات الشمال، ولكنها دائما تتقصدني شخصيا، وهذا كلام يقوله ستة ملايين فلسطيني – واذا ارادوا ان يخفضوا الرقم، فلا بأس: العدد في المليون – وكل واحد من هؤلاء، يملك ستة ملايين سبب لتكون شكواه شخصية تماما، مثلما هي قضية عامة على مستوى الوطن والعالم.

واخر رؤساء الحكومات هو نتنياهو، وهو رجل يحب السلام جدا، حتى ان نائبه القصاب – اسمه كتساف؟ – يقول ان الشعب انتخبنا ليعبر عن رفضه للاتفاق الذي أبرمته حكومة رابين مع الفلسطينيين، ولكننا ملتزمون بما تعهدت به الحكومة السابقة امام المجتمع الدولي.. وقبل ان نرفع عقيرتنا – حلوة عقيرتنا هذه! – بالصياح ونقول ان هذا الكلام يدل على ان فكرة السلام عندهم اضطرارية، تعالوا الى النبع الليكودي من البداية، لنرى من يحب السلام والمستوطنات، ويحب السلام وتقسيم الخليل، ويحب السلام وضم الجولان، ويحب السلام وحق جنوده باختطاف الولد من امه وابيه بدعوى المطاردة الساخنة، ويحب السلام شرط ألا يكون هناك سلام، وذلك بعد ان اسقط شعار «الارض مقابل السلام»، ليحل محله «السلام مقابل السلام»، اي انه يوافق على ألا يهددنا برؤوسه النووية اذا وافقنا ان ارضنا ومن عليها هي بعض بعض حقوقه الكثيرة الوفيرة، التي أنعم بها يهوه، جلت قدرته، على ابنائه المختارين..

لا بأس لا بأس.. فهذا كلام، مهما تظارف، يظل حديثا في السياسة، والفلسطيني ما ان يفقس من البيضة حتى يحدد موقفه من اوروبا وامريكا وما بينهما، فلنبحث عن باب اخر، فاذا طرقنا هذا الباب – وها نحن فاعلون – فان الجواب لن يكون سياسيا بالضرورة، بل مجرد معلومات حيادية، والمعلومات الحيادية تقول ان القضاء في هذا الكيان القائم اعلاميا على التنديد بالالم الانساني، يعطي الحق للجنود، عفوا للمحققين، باتخاذ الاجراءات الكفيلة باستخراج الحقيقة من المتهم الفلسطيني، اي انها فتوى شرعية دستورية بأربعة وعشرين قيراطا من الاسلاك الكهربائية ومثلها من الكلاب المدربة، لتحليل ضرب «الفلسطينييم الغوييم».

لهؤلاء القوم حساسية مدروسة جيدا تجاه المقارنة بالنازي، لهذا تعالوا نسأل عن الابارتهايد؟ فهل كانوا – قبل وصول مانديلا الى قيادة بلاده – يسنون قوانين علنية باستخدام التعذيب الجسدي ضد السود؟.. لقد خرج علينا من تلفزيون «هم»، رجل جليل، يفيض وجهه تقوى وصلاحا، ووصفه المذيع بأنه قاض كبير، ولعله كبير القضاة، وقد تحدث الرجل بأريحية عن اضطرار المحققين احيانا لتعذيب المتهمين اذا كان الامر يتعلق بعملية عسكرية، بل انه ألمح الى ان هذا التعذيب، ما دام سيحول دون وقوع جريمة ارهابية، فهو، في النهاية، عمل انساني!!

اعتقد بأننا على رمية حجر من القرن الحادي والعشرين، وان القرن الذي سبقه، اي الذي تنزف جنوبنا على سنواته وشهوره واسابيعه وايامه وساعاته وثوانيه، يقول ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، فماذا اذا اسفر التعذيب الانساني الذي يدعو اليه القاضي الجليل عن براءة المتهم؟ هل سيعوضه الاعتذار عن التشويهات الجسدية التي يمكن ان تلحق به، او عن الآلام النفسية التي سترافقه بقية حياته؟.. لقد أبديت يأسي من الكتابة، لأن هذه الكتابة لا تقنع احدا، بمعنى ان الجميع مقتنعون بها من قبل، فلماذا وجع القلب؟ وهل غاية الكتابة ان نعقدُ اتفاقا، بين القارئ والكاتب، على انشاء مأتم نعدد به محاسن الفقيد مع الوعي المسبق بأننا لا نملك له ضرا ولا نفعا؟ على اي حال ان الكلام يجر الكلام، كما يقال، فلنتابع المشاهد المتتالية..

بعد الفتوى بتشريع التعذيب، بفترة قصيرة جدا، ضجت صحافت «هم» بنبأ الجنديين، او الثلاثة، اللذين عذبا، او الذين عذبوا المواطنين الفلسطينيين عن سبق الاصرار والترصد، ودون ان يكون المواطنون متهمين هذه المرة، واذا كان رئيس الوزراء مضطرا الى التنديد بهذه الجريمة، مع الاشارة الى النية في تسريح المتورطين بالتعذيب، انطلاقا من ان هذا السلوك يتنافى مع تقاليد «جيش الدفاع»؟ فان آمر «خفر الحدود» كان اكثر صراحة ووضوحا، اذ قال ان هذه الحادثة ليست شاذة، بل هي جزء من ظاهرة.. من يرد على من؟

ولم يكد المواطن الفلسطيني يلتقط انفاسه، وهو يمسح عن شاشة التلفزيون صورة المجرم ناحوم چولدمان الذي قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة الذي لم يكن متهما بدوره، حتى فاجأتنا الاخبار يوم الاربعاء (١١/٢٠) بواقعة جرت في اليوم السابق، اي الثلاثاء، وفي تمام الثامنة صباحا، اما المكان فهو مدينة الخليل، والحيثية هي دخول الكابتن يارون ومرافقيه، بيت المواطن الفلسطيني عيسى ابي ميالة، والهجوم عليه امام زوجته واولاده بالضرب المبرح، ثم اقتياد احدى المجندات لزوجته الى غرفة النوم، والانهيال عليها بالضرب، وتمزيق ثيابها، وركلها في بطنها – وهي الحامل، ومظاهر الحمل واضحة – ولم تتخلل العملية الشجاعة هذه اسئلة جدية، ولم يكن هناك اتهام، وانتهت العملية المظفرة باقتياد سامي واسحق ابي ميالة، اخويْ عيسى، الى مكان مجهول.. وحتى تكتمل المفارقة، فان الصحافة التي اوردت النبأ قالت ان سامي واسحق من دعاة السلام، اي ليس انهما غير متهمين وحسب، بل انهما موافقان – في اقل تقدير – على هذا الذي يسمى سلاماً.. فمن يرد على من؟

اما السيدة ام خليل البلعاوي، فقد تلقت صفعات الجنود وركلاتهم وشتائمهم في مدينة القدس، حسب نبأ نشرته الصحافة يوم ١١/٢٩، وبطبيعة الحال، لم تكن هذه السيدة متهمة..

ان هذه الجرائم، ومثلها كثير كثير، ما كان لها ان تتم لولا ان تربية عنصرية مدروسة تحكم هؤلاء المجندين المسعورين، ولولا انهم واثقون من ان هناك قانونا عجيبا، قد سنته محاكم اكثر عجبا وغرابة، على مقاسهم ومن اجلهم. فمن المعروف ان القوانين قابلة للخرق الجزئي، كأن تقول ان اللافتة التي تلزم السائق بعدم الانطلاق بسرعة تفوق الثمانين، قد تسمح له ضمنيا بالتجاوز الى التسعين او حتى المئة، وعلى القياس اياه، فان القانون الرسمي الذي يسمح بتعذيب الفلسطيني اذا كان متهما، ستسهل ترجمته الى تعذيب الفلسطيني حتى لو لم يكن متهما، وكما رأينا في الحالات المشار اليها – وهي غيض من فيض كما يقال في لغة الاقدمين – لم يكن هناك متهمون، بل مواطنون مدنيون ابرياء بينهم الطفل والحامل والعجوز، وقد نشرت الصحافة العلنية هذه الانباء دون ان يصدر اي نفي من الجيش او الحكومة لها، بل ان نبأ مثل جريمة «خفر الحدود» قد تعزز بتصريحات رئيس الحكومة شخصيا.

المرعب، او المضحك المبكي في حكايتنا مع هؤلاء القوم، اننا لو اخذنا هذه الاحداث واوصلناها الى العالم، لهاجموا اجهزة الاعلام التي يمكن ان تنشر هذه الحقائق، والتهمة جاهزة: اللاسامية، ولن تستقيم الامور، في منطقهم، الا اذا صغنا خبر زوجة عيسى ابي ميالة مثلا على النحو الآتي: تسببت «ارهابية فلسطينية»، في شهرها الخامس، بآلام نفسية لمجندة شقراء من «جيش الدفاع»، لأنها فرضت عليها ان تركلها في بطنها، وكانت «الارهابية» من اللؤم بحيث انها لم تجهض، فهل هناك فظائع لاسامية اكثر من ذلك؟

نعم. نحن نجيب، هناك فظائع اكثر واكبر، واسألوا القانون الذي يفتي بالتعذيب.. ولكن هل يواسيني احد ما، اي احد، بأن لهذه الكتابة جدوى؟


الناصرة" - دعاية
RICH VIRGINIA FLAVOUR
Sheraton
20 KING SIZE FILTER CIGARETTES
شيراتون - قوة وفخر الفرجينيا
تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة